جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

الاجتماعية والإنسانية كلية العلوم

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة تخرج

لنيل شهـادة الماستر في علم النفس

تخصص تحليل المعطيات الكمية والكيفية الموسومة بـ:

ابعاد الشخصية حسب نظرية ايزنك لدي طلبة جامعة مستغانم

دراسة عاملية توكيدية

مقدمة من طرف الطالبة ومناقشة علنا أمام لجنة المناقشة:

- بلعروسي خديجة

ومناقشة علنا أمام لجنة المناقشة :

- سيسبان فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة –ب–	جامعة مستغانم	رئيسا
- قماري محمد	أستاذ محاضر– ا –	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
- عليلش فلة	أستاذة محاضرة –ب–	جامعة مستغانم	مناقشا

السنـة الجامعيـة: 2017/2016

"قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

(سورة البقرة 32)

الإهداء

إلى مينائي ومرساتي ، التي مهما عصفت بي الرياح بعيدا اعو د دائماإلي أحضانها.

إلى عائلتي.

شكرا على دعمكم ومحبتكم .

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين، امتثالا لقوله عز وجل " **ومن شكر فإنما يشكر لنفسه**" (النمل 40) ، يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ قماري محمد الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ومنحني من وقته وعلمه وتوجيهاته القيمة لانجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر والتقدير والاحترام إلى جميع أساتذة تخصص تحليل المعطيات الكمية والكيفية بجامعة مستغانم ،خاصة الأستاذ وليد جمال على مده لي يد المساعدة. فله مني الشكر، ومن الله الثواب على ما قدم ، كل الشكر الى لجنة المناقشة على توجيهاتهم وملاحظاتهم المهمة.

والشكر الأكبر لطلبة جامعة مستغانم على تعاونهم وتفهمهم ووقتهم الثمين.

كما أتوجه بخالص الشكر وعاطر الثناء وصالح الدعاء لكل من قدم لي يد العون والمساعدة .

والحمد لله أولا وأخير .

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تطابق نموذج ايزنك لابعاد الشخصية للبيانات المستمدة من لطلبة جامعة مستغانم، وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق اهداف الدراسة ،تم استخدام استخبار ايزنك للشخصية المكون من 91 بندا مقسمة على اربعة ابعاد(الانبساطية 20 بند ،العصابية 23 بند ،الذهانية 25 بند ،الكذب 23 بند) ، حيث قامنا بتطبيق هذا الاستخبار على عينة مكونة من 250 طالبا من كلا الجنسين وقد تم إختيار العينة بطريقة عشوائية ، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

. يوجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في بعد الذهانية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من ابعاد العصابية والانبساطية والكذب.

. عدم وجود فروق دالة بين الفئتين العمريتين (المراهقة والرشد)على مقاييس الذهانية، الانبساطية،العصابية والكذب.

ـ توجد ملائمة احصائية بين نموذج ايزنك للشخصية والبيانات المستمدة من طلاب جامعة مستغانم باستخدام التحليل العاملي التوكيدي .

Résumé :

L'étude visait à savoir comment correspondre au modèle Eysenk de conserver les données personnelles provenant des étudiants de l'Université de Mostaganem, l'étude était fondée sur l'approche descriptive analytique pour atteindre les objectifs, était utilisé le test de la personnalité Eysenk composé de 91 articles répartis en quatre dimensions (point de extraversion 20 article, neuroticism 23 article, Psychos 25 article, couché 23 article), où nous avons appliqués cette intelligence sur un échantillon de 250 étudiants des deux sexes ont été sélectionnés au hasard, l'étude a conclu que les résultats se présentent comme suivants:

. Il existe des différences statistiquement significatives entre les sexes dans la dimension psychos, et l'absence de différences statistiquement significatives dans les dimensions de neuroticism ; extraversion et mensonge.

. L'absence de différences significatives entre les groupes d'âge (l'adolescence et l'âge adulte) sur les normes de Psychos, extraversion, névrosisme et le mensonge.

Il existe entre le modèle statistique approprié Eysenk données personnelles provenant des étudiants de l'Université de Mostaganem en utilisant l’analyse factorielle confirmatoire.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	ا
شكروتقدير	ب
ملخص الدراسة	ت
قائمة المحتويات	ث
قائمة الجداول	خ
قائمة الاشكال	د
قائمة الملاحق	ذ
المقدمة	1
الفصل الأول : مدخل الدراسة	
1ـ مشكلة الدراسة	4
2ـ فرضيات الدراسة	5
3ـ أهمية الدراسة	5
4ـ أهداف الدراسة	5
5ـ التعاريف الإجرائية	6
6ـ الدراسات السابقة	7
اـ الدراسات العربية	7
ب ـ الدراسات الأجنبية	9
ج ـ التعليق على الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: الشخصية	
تمهيد	15
1ـ مفهوم الشخصية	15
2ـ تعريف البعد	17
3ـ مكونات الشخصية	18
4ـ سمات الشخصية	19
5ـ نظريات الشخصية	24
1/5ـ نظرية الأنماط	24
2/5ـ نظرية السمات	27
أولا: نظرية جوردون البورت	28
ثانيا: نظرية عوامل جيلفورد	30
ثالثا:نظرية ريموند كاتل	31
رابعا :نظرية العوامل الخمسة للشخصية	33

6 ـ نظرية هانر ايزنك	35
1/6- انواع العوامل لدى ايزنك	37
2/6- التنظيم الهرمي للشخصية	37
3/6- الاساس الاجتماعي للابعاد	38
4/6- الاساس البيولوجي للابعاد	39
5/6- الوراثة عند ايزنك	39
6/6-ابعاد الشخصية عند ايزنك	40
1-بعد الانبساط / الانطواء	40
2- بعد العصابية	41
3- بعد الذهانية	42
4- بعد الكذب	44
7/6- نقد نظرية ايزنك	44
خلاصة	45
الفصل الثالث: التحليل العاملي	
تمهيد	47
1- مفهوم التحليل العاملي	47
2- اهمية التحليل العاملي	48
3- شروط استخدام التحليل العاملي	49
4- مصطلحات خاصة	49
5- اساليب التحليل العاملي	51
6- خصائص التحليل العاملي	52
7- انواع التحليل العاملي	52
ا ـ التحليل العاملي الاستكشافي	52
ب ـ التحليل العاملي التوكيدي	64
خلاصة	69
الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	71
1- الدراسة الاستطلاعية	71
1-1مجتمع الدراسة	71
1-2 زمن الدراسة	71
1-3- عينة الدراسة	71
1-4 ـ خصائص العينة الاستطلاعية	71
2 ـ الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	72
1- الصدق	72
1-1- صدق المحكمين	72
1-2-الصدق التمييزي	73

2- الثبات	73
2-1-معادلة الفا لكرونباخ	73
2-2-طريقة التجزئة النصفية	73
3- الدراسة الاساسية	74
3-1- منهج الدراسة	74
3-2-حدود الدراسة	74
3-3- مجتمع الدراسة	74
3-4- عينة الدراسة	74
3-5- اجراءات تطبيق اداة الدراسة	74
3-6- خصائص العينة الاساسية	74
4- الاساليب الاحصائية	75
الفصل الخامس : عرض وتفسير النتائج	
تمهيد	77
1- عرض نتائج المتوسطات ودلالة الفروق بين الجنسين	77
2- عرض نتائج المتوسطات ودلالة الفروق حسب العمر	78
3- خطوات اجراء التحليل العاملي التوكيدي بواسطة برنامج اموس AMOS	79
عرض نتائج مخرجات برنامج اموس AMOS وتفسيرها	85
خلاصة	87
خاتمة	88
الاقتراحات	89
قائمة المراجع	91
الملاحق	

قائمة الجداول		
رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع الافراد حسب الجنس	71
2	توزيع الافراد حسب العمر	72
3	توزيع الافراد حسب التخصص الدراسي	72
4	نتائج اختبار (ت) للصدق التمييزي	73
5	نتائج معامل الثبات	73
6	نتائج معامل الارتباط لطريقة التجزئة النصفية	73
7	توزيع الافراد حسب الجنس للدراسة الاساسية	74
8	توزيع الافراد حسب العمر للدراسة الاساسية	75
9	توزيع الافراد حسب التخصص الدراسي للدراسة الاساسية	75
10	المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين الجنسين	77
11	المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق حسب العمر	78
12	مؤشرات المطابقة المستخرجة بواسطة برنامج اموس	86

قائمة الاشكال		
رقم الشكل	**اسم الشكل**	**الصفحة**
1	تركيب الشخصية على اساس تنظيم متدرج	38
2	ادخال درجات الافراد في برنامج SPSS	79
3	رسم النموذج	79
4	تحويل البيانات الى برنامج اموس	80
5	تسمية متغيرات النموذج	80
6	تسمية وترقيم اخطاء القياس	81
7	تثبيت معايير تطابق النموذج في الشكل	81
8	تحديد مواصفات التحليل	82
9	اجراء التحليل وحفظ النموذج	82
10	عرض نتائج التحليل في شكل النموذج	83
11	الحصول على مخرجات برنامج اموس	83
12	نسخ النموذج الى ورقة Word	84
13	نموذج اختبار ايزنك والقيم المعيارية للبرامترات بواسطة برنامج اموس	84

قائمة الملاحق	
رقم الملحق	**اسم الملحق**
1	مخرجات برنامج Spssلمواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية.
2	مخرجات برنامج Spssلنتائج اختبار (ت) للتحقق من صدق الاداة.
3	مخرجات برنامج Spssلمعامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ.
4	مخرجات برنامج Spssلمعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
5	مخرجات برنامج Spssلمواصفات عينة الدراسة الأساسية.
6	مخرجات برنامج Spss للتحقق من شرط التوزيع الطبيعي.
7	مخرجات برنامج Spss لاختبار (ت)حسب الجنس.
8	مخرجات برنامج Spss لاختبار (ت)حسب العمر.
9	قائمة بأسماء المحكمين.
10	أداة الدراسة.
11	ارقام بنودالمقاييس الفرعية الاربعة
12	مخرجات برنامج اموس

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1- مشكلة الدراسة :

يعتبر نموذج ايزنك للشخصية من النماذج الحديثة للشخصية التي لاقت تأييدا واسعا من الباحثين في مختلف انحاء العالم ، وذلك لما تمثله سمات الشخصية من تأثير كبير على غيرها من المتغيرات النفسية والمعرفية الاخرى.

فمنذ ظهورها اجريت العديد من المحاولات للتحقق من صدق النموذج الثلاثي الابعاد في ثقافات مختلفة ، وقام باعداد الصيغة العربية لاستخبار ايزنك للشخصية كل من عبد الخالق وايزنك ، وقد ترجمت بنود الاختبار الى العربية وطبقت على المجتمع المصري .

ويعتبر ايزنك من رواد التحليل العاملي ، وقد ارتبط بالاستخدام المكثف للاساليب الاحصائية المعقدة ، وقد امضى حياته المهنية في محاولة اختزال الشخصية الى ابعاد قليلة ، وقد اعتقد ايزنك انه يمكن فهم الشخصية باختصار ودون افتقاد للدقة او التعمق بالاشارة الى ثلاثة فقط من العوامل ، ونظرية العوامل الثلاثة التى قدمها " آيزنك " (Eysenck, 1960) حاول فيها أن يبسط الشخصية إلى أبعاد ثلاثة ثنائية القطب وهى : العصابية فى مقابل الاتزان والانبساط فى مقابل الانطواء والذهانية فى مقابل اللاذهانية.

ومن هنا يكون التساؤل الرئيسي للدراسة الحالية هو :

ما مدى صدق نموذج الثلاث عوامل (الانبساط ، العصابية ، الذهانية) لنموذج أيزنك للشخصية على طلاب جامعة مستغانم باستخدام التحليل العاملي ألتوكيدي؟

ويتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية هي :

- هل يوجد فروق بين الجنسين في أبعاد مقياس أيزنك للشخصية(الانبساط ، العصابية، الذهانية، الكذب) ؟

- هل يوجد فروق حسب العمر في ابعاد مقياس ايزنك للشخصية(الانبساط، العصابية،الذهانية،الكذب)؟

2- فرضيات الدراسة:

من خلال التساؤلات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية :

توجد ملائمة احصائية بين نموذج ايزنك للشخصية والبيانات المستمدة من طلاب جامعة مستغانم باستخدام التحليل العاملي التوكيدي .

- هناك فروق بين الجنسين في أبعاد مقياس أيزنك للشخصية (الانبساط، العصابية،الذهانية،الكذب) .

- هناك فروق حسب العمر في ابعاد مقياس ايزنك للشخصية(الانبساط ، العصابية،الذهانية،الكذب).

3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة والتي تتكون من جانبين الاول نظري والاخر تطبيقي فيما يلي :

- تعرض اختلاف تصنيفات العوامل التي تكون الشخصية تبعا للعوامل المستخرجة من التحليل العاملي .

- تتناول هذه الدراسة نموذج العوامل الثلاث للشخصية حسب نظرية ايزنك باستخدام التحليل العاملي التوكيدي ، والتحقق من ملائمته.

- تقيم دراسة تطبيقية تعرض الاسس المنهجية لاستخدام التحليل العاملي التوكيدي في اختبار الفروض ، وكيفية استخدام هذا الاسلوب وتطبيقه في الدراسات النفسية .

- تساعد نتائج هذه الدراسة في معرفة العوامل الأساسية المكونة لشخصية الطالب بجامعة مستغانم .

- تسلط الضوء على التحليل العاملي ألتوكيدي ، وان تكون هذه الدراسة بداية لدراسات لاحقة تتناول التصنيفات الاخرى لعوامل الشخصية والتحقق من ملائمة نماذجها بواسطة التحليل العاملي التوكيدي .

4- اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى :

- التحقق من صحة ملائمة النموذج ثلاثي العوامل لاستخبار أيزنك للشخصية على طلاب جامعة مستغانم باستخام التحليل العاملي التوكيدي .

- تحديد الفروق بين الجنسين وحسب العمر على كل من أبعاد العصابية والانطوائية و الذهانية والكذب لاستخبار أيزنك .

- عرض خطوات توظيف أسلوب التحليل العاملي التوكيدي لاختبار صحة النموذج ثلاثي العوامل للشخصية على طلاب جامعة مستغانم.

5- التعاريف الاجرائية :

الشخصية: هي ذلك التنظيم الثابت والدائم الى حد ما لطباع الفرد (الارادة) ومزاجه (سلوك وجداني ،انفعال) وعقله (سلوك معرفي ، ذكاء) وبنية جسمه (شكل الجسم ، الميراث العصبي والغددي للفرد) ، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته .

نظرية ايزنك: هي من نظريات التحليل العاملي في الشخصية ، تختزل العوامل الى عدد قليل مقارنة بغيرها الى ثلاث (انبساط ،عصابية ، ذهانية) وتعتبر نظرية بيولوجية اجتماعية تحاول ربط بعض الإبعاد باليات بيولوجية ، حيث تربط العصابية بحساسية الفرع السمبثاوي من الجهاز العصبي ، والانبساط بالتكوين الشبكي الصاعد للمخ .

بعد لانبساط / الانطواء : يرتبط بالفروق في مستوى الاجتماعية والاندفاعية لدى الافراد ، الشخص صاحب النمط الانبساطي يكون اجتماعيا ومحبا للحفلات ولديه العديد من الاصدقاء ، اما الانطوائي فيميل الى ان يكون هادئا ،استبطانيا ومتحفظا ، تأمليا ، قليل الميل الى القرارات الاندفاعية ويفضل الحياة شديدة النظام . ويستدل من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب بعد اجابته على فقرات البعد وهي 20 بند.

بعد العصابية : الافراد المرتفعون على العصابية يميلون الى التقلب الانفعالي ،ويعانون بشكل متكرر من الارتياب والقلق وايضا من الالام والاوجاع البدينة . ويستدل من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب بعد اجابته على فقرات البعد وهي 23 بند.

بعد الذهانية : ترتبط بالميل الى العدوانية والبرود والتمركز حول الذات واللاجتماعية ، وعدم التقليدية . ويستدل من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب بعد اجابته على فقرات البعد وهي 25 بند.

بعدالكذب : ويختص هذا البعد بتحديد درجة مصداقية المفحوص من حيث الميل للخداع والتزييف وتجميل الذات والدفاعية والحساسية والجمود والسلبية وفقد الشعور بالأمن ونقص الاستبصار بالذات وغلبة التوتر أو الاستقلال والإفصاح والنضج ورغبة فى الإقرار بالعيوب . ويستدل من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب بعد اجابته على فقرات البعد وهي 23 بند.

التحليل العاملي : طريقة احصائية لتحديد المتغيرات او الاستجابات على الاختبارات التي تتصاحب زيادة و نقصانا ، وتستخدم هذه الطريقة في تكوين مقاييس للشخصية ومقاييس لبعض نظريات الشخصية ، مثل نظريات كاتل وايزنك ونموذج العوامل الخمسة .

التحليل العاملي التوكيدي: نوع من التحليلات الاحصائية المتقدمة التي تستخدم بين مجموعة من المتغيرات الكامنة ومجموعة اخرى من المتغيرات المقاسة ، ويتم فيها اختبار مدى ملاءمة البيانات الواقعية عند المتغيرات الملاحظة للعلاقات المتوقعة بين المتغيرات .

6- الدراسات السابقة :

نجد كماً كبيراً من الدراسات التي يصعب علينا حصرها تناولت دراسة الأبعاد الأساسية للشخصية، متخذة من استخبار آيزنك للشخصية أداة لها، بهدف اكتشاف الخصائص السيكومترية للاستخبار سواء كانت عربية او أجنبية وفيما يلي بعض منها :

ا- الدراسات العربية : استخدم استخبار آيزينك في البلدان العربية بترجمات مختلفة في دراسات عديدة منها

1 - **دراسة عويد سلطان المشعان (1993) :**فقد استخدم استخبار آيزينك الذي قام بتعريبه مصطفى سويف، والذي يتألف من (90) عبارة في دراسة الشخصية وبعض اضطراباتها لدى طلاب الكويت. وقد دُرِسَتْ أبعاد العصابية والانبساطية والذهانية وتم استبعاد بعد الكذب. ووجدت هذه الدراسة فروقاً جوهرية بين الذكور والإناث في مقياس الانبساط والعصابية لصالح الإناث، في حين كان الفرق دالاً في بعد الذهانية لصالح الذكور.

2 - دراسة سامر جميل رضوان (1999):تكونت عينة الدراسة من (800) طالباً وطالبة من كليات جامعة دمشق المختلفة، تراوحت أعمارهم بين (18 و 27 سنة). وبلغ عدد الذكور (375) وعدد الإناث (425). أخضعت البنود للتحليل العاملي الذي قاد إلى الاحتفاظ ب (68) بنداً تتوزع على الأبعاد الثلاثة الأساسية للشخصية التي يقيسها الاستخبار بالإضافة إلى مقياس الكذب. وتفاوتت معاملات ثبات المقاييس الأربعة حيث كانت مقبولة لمقاييس الانبساط والعصابية والكذب وكانت منخفضة بالنسبة لمقياس الذهانية. وقد ترابطت المقاييس الفرعية ببعضها بدرجات مختلفة ومع السن والجنس كذلك. وظهرت فروق بين الجنسين في المقاييس الفرعية :الكذب والذهانية والعصابية في حين لم تظهر فروق بين الجنسين في الانبساط.

3 - دراسة بدر محمد الانصارى (1999):دراسة فحص الكفاءة السيكومترية للإستخبار على المجتمع الكويتى وتتفاوت معاملات ثبات المقاييس الفرعية - فى هذه الدراسة للإستخبار - بين مرتفع ومنخفض بطريقة معامل ألفا وطريقة القسمة النصفية وطريقة إعادة التطبيق ، حيث كانت معاملات مقبولة لمقاييس الانبساط والعصابية والكذب فقط وذلك على جميع عينات الدراسة الثلاثة ، كما تم التحقق من صدق البنود لكل مقياس فرعى على أساس ارتباط كل بند بمجموع الدرجة لبقية البنود الأخرى . وتحدد البناء العاملى لاستخبار " آيزنك " للشخصية بإستخدام طريقة المكونات

الأساسية للتحليل العاملى ، والتدوير المائل بطريقة " أوبليمين " ، وقد تم استخلاص (26) عاملا من الرتبة الأولى فى عينة الدراسة الأولى وقوامها (345) فرداً ، فى حين تم

استخلاص عاملان متعامدان من الرتبة الثانية لدى عينة الدراسة الأولى وقوامها (345) فردا وعينة الدراسة الثانية وقوامها (260) فرداً وعينة الدراسة الثالثة وقوامها (382) فرداً ، كما تم التحقق من الصدق الاتفاقى والاختلافى ، ووضعت معايير (متوسطات حسابية وانحرافات معيارية) للمقاييس الفرعية للإستخبار ، ومن ثم تم فحص الفروق بين الجنسين فى المقاييس الفرعية للقائمة (الذهانية ، الانبساط ، العصابية ، الكذب) ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين فى الذهانية والعصابية والكذب .

4 - دراسة السيد محمد أبو هاشم (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المكونات الأساسية للشخصية فى ضوء نموذج أيزنك الشخصية ،وتكونت العينة من 418 طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق مصر، منهم (190طالباً و 228 طالبة) وطبق عليهم استخبار آيزنك للشخصية Eysanck Personality Questionnaire(PEQ) تعريب أحمد عبد الخالق (1991) ، وباستخدام معاملات الارتباط ، والتحليل العاملى الاستكشافى أظهرت النتائج ما يلى: تمايز المكونات الأساسية للشخصية فى نموذج أيزنك لدى طلاب وطالبات الجامعة عما افترضه أيزنك حيث تشبعت على عاملين هما : الذهانية مقابل الكذب ، والانبساط .

5 - دراسة عبد الله صالح الرويتع وحمود هزاع الشريف (2002) : فحص مقياس ايزنك المعدل للشخصية على عينة سعودية من خلال عينة من الطلبة الجامعيين (ن = 500) وقد تم التوصل الى العوامل التي يتضمنها المقياس مع تباين في تشبعات بعض البنود من حيث تشبعها على عوامل مختلفة عنها في المقياس الاصلي (النسخة الانجليزية) .وقد بينت النتائج بعض الشواهد على خصوصية المجتمع السعودي فيما يتعلق بتشبع بعض البنود خلافا للدراسات السابقة ، وعلاقة المقاييس ببعضها : مقياس العصابية ومقياس الذهانية ، كما اشارت معاملات ثبات الاتساق الداخلي لثبات جيد ماعدا مقياس الذهانية . تم التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية .

6- دراسة عبد الله صالح الرويتع وحمود هزاع الشريف(2007) : هدفت الدراسة إلى اختبار نموذج آيزنك في بنية الشخصية لدى عينة من الإناث في المجتمع السعودي، حيث تم تطبيق مقياس آيزنك المعدل (EPQ-R) على عينة كبيرة من طالبات جامعة الملك سعود في الرياض (ن = 786). وخلصت الدراسة التي استخدم فيها التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة. إلى أن بعدي الانبساط والعصابية- كما ينظِّر لهما آيزنك- يمكن رصدهما بوضوح لدى عينة الدراسة. كما وضحت النتائج أن بُعْدَ المرغوبية الاجتماعية (بعد الكذب) يتسم بدرجة عالية من الاستقرار كذلك. ولكن نتائج الدراسة تشير إلى أن مقياس آيزنك المعدل ليس مناسباً لرصد بعد الذهانية لدى عينة الدراسة. وقد فُسرت تلك النتائج في ضوء تصورات آيزنك والفروق الثقافية.

كما تجدر الإشارة بالإضافة إلى التباين الملاحظ بين عينتي الذكور والإناث من حيث ظهور بعد الذهانية بدرجة أكثر تماسكاً لدى عينة الذكور منه لدى عينة الإناث، إلى فرق آخر برز بين

العينتين من حيث استقطاب مقياس العصابية لبعض بنود الذهانية لدى عينة الذكور، وهو ما لم يظهر لدى عينة الإناث.

ب ـ دراسات اجنبية :

1ـ دراسة سيربانيسكو Serbanescu (1986): هدفت الدراسة إلى التحقق من صدق البناء العاملي لاستخبار أيزنك للشخصية ، حيث تم تطبيقه على عينتن الأولى مكونة من 865 طفلاً وطفلة منهم 400 ولد ، و 465 بنتاً من ست مدارس رومانية ، والثانية عينة إكلينيكية مكونة من 387 طفل وطفلة ، وامتدت أعمار الأطفال فى العينتين من 10إلى 15سنة ، وباستخدام التحليل العاملى والمتوسطات الحسابية والنسبة Zأظهرت النتائج تشبع عبارات الاستخبار على أربعة عوامل: يفسر الأول % 17,6من التباين الكلى وتشبع بمقياس الذهانية ، و يفسر الثانى % 16,6من التباين الكلى وتشبع بمقياس الانبساط ، و يفسر الثالث % 15من التباين الكلى وتشبع بمقياس العصابية ، و يفسرالرابع % 15من التباين الكلى وتشبع بمقياس الكذب .بالإضافة إلى تمتع الاستخبار بدرجة مرتفعة من الصدق عند مقارنته بتشخيص الحالات الإكلينيكية ، وكذلك الصدق عبر الثقافات عند مقارنته بنتائج عينة إنجليزية لم توجد فروق دالة إحصائياً .

2. دراسة روخ Ruch (1999): قام بإعداد طبعة ألمانية معدلة من استخبار آيزينك للشخصية EPQ-R و طبعة معدلة مختصرة EPQ-RS. فقد أجريت دراسة على عينة ألمانية بلغ عددها 1600 (نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث)، وأخضعت البنود للتحليل العاملي لكل من الذكور والإناث بشكل مستقل، وقادت إلى الحصول على العوامل الأساسية لآيزنك. غير أن تشبعات مقياس الذهانية لم تكن واضحة الأمر الذي أدى إلى إخضاع البنود لتحليل معامل التصحيح الأقصى maximum-corrected coefficient. وعلى أساس من نتائج التحليل العاملي وتحليل البنود تم الحصول على 102 بنداً شكلت الطبعة الألمانية المعدلة من استخبار آيزنك للشخصية EPQ-R ، و 50 بنداً شكلت الطبعة الألمانية المختصرة EPQ-RK. وقد برهنت المقاييس الفرعية موثوقية جيدة، علماً أن التجانس الداخلي لمقياس الذهانية كان ضئيلاً. وكان معامل ثبات إعادة تطبيق الاستخبار جيداً وكذلك الاتساق الداخلي بطريقة القسمة النصفية بالنسبة للصيغة الكاملة والمعدلة. وقد أمكن التحقق من الفروق في السن وبين الجنسين للطبعة الإنجليزية في دراسة على عينة كبيرة اشتملت 2600 شخص، حيث كانت قيم مقياس الذهانية مرتفعة بوضوح في العينة الألمانية مقارنة بالعينة الإنجليزية. كما وأمكن برهان التكافؤ بين مقاييس العصابية والانبساط و الكذب في استخبار آيزينك للشخصية EPQ و قائمة آيزنك للشخصية EPI.

3ـ دراسة جاكسون Jackson وآخرون (2000) : هدفت الى دراسة البناء العاملى لاستخبار أيزنك للشخصية " النسخة الأصلية " على عينة مكونة من 655 طالب وطالبة بالجامعة ، وباستخدام المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، ومعامل ألفا ،والتحليل العاملى الاستكشافى ، والتحليل العاملى التوكيدى ، ومؤشرات حسن المطابقة ،أظهرت النتائج أن النسخة الأصلية من استخبار أيزنك للشخصية تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ، حيث انحصرت قيم معامل ألفا بين 0,83 ، 0,58 وأظهر التحليل العاملى الاستكشافى مع التدوير المائل للمحاور تشبع البنود على خمسة عوامل تفسرمعا 65,3 من التباين الكلى وهى :

الانبساطية **E** ، العصابية **N** ،الضمير الحى **C** ، المقبولية **A** ، الانفتاح على الخبرة **O** ، وتم اختبار ثلاثة نماذج عاملية وحققت الثلاثة درجة مقبولة من مؤشرات حسن المطابقة ، وأن هذه العوامل تتشابه إلى حد كبير مع نموذج كوستا وماكرى للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

4- دراسة جاكسون وفرنسيس Francis & Jackson (2004) :قارنا البناء العاملى لاستخبار أيزنك للشخصية النسخة الأصلية بالنسخة القصيرة بتطبيق النسختين على عينة مكونة من 400 طالب وطالبة بالجامعة ، وباستخدام المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، ومعامل ألفا ، والتحليل العاملى الاستكشافى والتحليل العاملى التوكيدى ، ومؤشرات حسن المطابقة ، أظهرت النتائج أن النسخة الأصلية من استخبار أيزنك للشخصية تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ، حيث انحصرت قيم معامل ألفا بين 0,89 ، 0,54 وتم اختبار نموذجين عاملين لكل نسخة وحقق النموذجان درجة مقبولة من مؤشرات حسن المطابقة ، والعوامل هى : العصابية ، والانبساط ، والذهانية ، والعصابية مقابل الذهانية ، والانبساط مقابل الذهانية .

5 - دراسة فرنسيس Francis وآخرون (2006) :وطبقت الصورة القصيرة المعدلة من استخبار أيزنك للشخصية بعد ترجمتها للألمانية على عينة مكونة من 331 طالباً وطالبة بالجامعة ، منهم 127طالباً و 204 طالبات وباستخدام معاملات ارتباط البنود بالأبعاد ، ومعامل ألفا ، جاءت قيم معاملات الارتباط بين 0,37 و 0,66 للانبساط ، بين 0,55 و 0,39 للعصابية ، بين 0,32 و 0,14 للكذب ، بين 0,26 و 0,04 للذهانية، بينما كانت قيم معاملات ألفا على الترتيب لنفس الأبعاد 0,41 ، 0,63 ، 0,81 ، 0,85 وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات للتحقق من عامل الذهانية فى البيئة الألمانية ،وهذا يؤكد عدم عالمية هذه المكونات عبر الثقافات المختلفة .

6 - دراسة بيتريديز Petrides وآخرون 2003 :وهدف إلى التحقق من البناء العاملى لاستخبار أيزنك " النسخة الأصلية " على عينة مكونة من 227 فرداً من الموظفين بإحدى الشركات ، منهم 125 سيدة و 102 من الرجال ، متوسط أعمارهم 37,9 سنة ، وباستخدام التحليل العاملى التوكيدى بطريقة الاحتمال الأقصى ، و أظهرت النتائج تمتع البيانات بمطابقة جيدة للنموذج المقترح ، وهذا يقدم دليلاً على صدق البناء العاملى للاستخبار ، وكذلك وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين كل من الانبساط ،والعصابية ، والذهانية .

7- دراسة " سانافيو ، سوريسى " Sanavio & Soresi,) 1979) :أجريت بهدف إعداد إستخبار " أيزنك للشخصية " EPQ في الثقافة الإيطالية وذلك على عينة قوامها (500) طالب وطالبة من إحدى الجامعات الإيطالية . وتراوحت معاملات ألفا للثبات بين 0.70 و0.88 لجميع المقاييس الفرعية ، كما تشير نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين المقاييس المتفرعة من استخبار " أيزنك " للشخصية إلى وجود ارتباطات جوهرية سالبة بين الذهانية والكذب (ر = 0.40) ، وبين العصابية والكذب (ر = - 0.26) وبين الانبساط والعصابية (ر = - 0.21) ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود

فروق بين الجنسين في العصابية والكذب حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية والكذب .

8- دراسة " مازوتي ، مارتينى ، لوسيولي " (Mazzotti, Martini, & Lucioli) 1990: أجريت بهدف التحقق من الكفاءة القياسية لاستخبار " آيرنك " للشخصية لدى عينة من المسنين قوامها (255) فردا إيطاليا بواقع (103) من الذكور و(152) من الإناث ، فقد بينت أن معاملات ألفا للثبات تراوحت بين 0.72 و 0.84 للذكور وبين 0.65 و 0.85 للإناث وذلك بالنسبة لجميع المقاييس المتفرعة من الاستخبار . كما أشارت نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين المقاييس المتفرعة من الاستخبار إلى وجود ارتباطات جوهرية سالبة بين الذهانية والكذب (ر = - 0.52) وبين الانبساط والعصابية (ر = -30,) .

9- دراسة "ساندرمان ، " آيزنك ، أريندیل " (Sanderman, Eysenck & Arrindell (1991): وقد قام كل منهم بإعداد صورة هولندية من استخبار "آيزنك" للشخصية EPQ صيغة الراشدين مع عقد مقارنة ثقافية بين الهولنديين والانجليز في أبعاد الشخصية ، وذلك على عينة قوامها (401) فردا هولنديا من الذكور و(475) من الهولنديات الإناث متوسط أعمارهم 40.60 ± 14.4، وتراوحت معاملات ثبات ألفا بين 0.81 و0.86 لكل من العصابية والانبساط والكذب على حين كان معامل ثبات الذهانية يساوى 62, . وكشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص أربعة عوامل للمقياس ، تم إعداد مفتاح تصحيح خاص يحتوى على (24 بنداً) للذهانية و(19 بنداً) للانبساط و(22 بنداً) للعصابية و(22 بنداً) للكذب . وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في أبعاد الشخصية حيث حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في الانبساط والذهانية على حين حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في العصابية والكذب . كما أيضا كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الهولنديين والإنجليز في العصابية والكذب حيث حصل الإنجليز على متوسط أعلى في العصابية من الهولنديين على حين حصل الهولنديين على متوسط أعلى من الإنجليز فى الكذب.

10- دراسة " آيزنك ، باريتت ، بارنيز " (Eysenck Barrett & Barnes) 1992 : كما قام كل منهم بإجراء دراسة ثقافية مقارنة بين الانجليز والكنديين في أبعاد الشخصية مع إعداد صورة كندية من إستخبار " آيزنك " للشخصية EPQ (صيغة الراشدين) وذلك عينة قوامها (615) من الذكور و(642) من الإناث الكنديين

متوسط أعمارهم 76 و 41 ± 13.30 ، وتراوح ثبات الاتساق الداخلى بطريقة ألفا بين 0.81 و 0.87 بالنسبة لكل من الانبساط والعصابية والكذب. على حين تراوح معامل ثبات ألفا لمقياس الذهانية بين 0.62 و 0.66 وحسبت الارتباطات بين البنود وحللت عامليا ، وأمكن استخراج أربعة عوامل هي العصابية والانبساط والكذب والذهانية . وتم إعداد مفتاح تصحيح خاص بالكنديين بحيث يحتوى على (24 بنداً) للذهانية و(23 بنداً) للانبساط و(24 بنداً) للعصابية و(21 بنداً) للكذب . واستخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والإناث على حده كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في الانبساط والذهانية والعصابية والكذب ، حيث حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الذهانية والانبساط ، على حين حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية والكذب ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ثقافية بين الإنجليز والكنديين في أبعاد الشخصية حيث حصل الإنجليز على متوسطات أعلى من الكنديين في الذهانية والعصابية ، على حين حصل الكنديين على متوسطات أعلى من الإنجليز في كل من الانبساط والكذب .

ج - التعليق على الدراسات السابقة : بعد ان استعراض الدراسات السابقة يجدر بنا مناقشتها من حيث العينات التي اعتمدتها ، والادوات المستخدمة في الحصول على البيانات ، ومصداقية النموذج ثلاثي الابعاد في البيئات المختلفة ، والاساليب الاحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات ، وما توصلت اليه الدراسات من نتائج .

1- وجود تناقص حول مصداقية نموذج الثلاث عوامل في البيئات المختلفة:من كل ما سبق من دراسات التي عرضناها يتضح لنا انه رغم كثرة الدراسات التي تناولت موضوع الابعاد الثلاث للشخصية حسب نظرية ايزنك الا انه انعدم وجود الاتفاق حول عدد العوامل المستنتجة من نموذج أيزنك ودرجة تمايزها، فاستخراج العوامل يختلف من دراسة الى اخرى .

2 - وجود اختلاف في طبيعة المقاييس المستخدمة :بالإضافة إلى عدم وجود اتفاق حول استخدام استخبار ايزنك للشخصية "الصيغة الاصلية" فقد استخدمت ايضا الصيغة المختصرة للاستخبار اضافة الى صيغ معدلة قام بها الباحثين لضرورة الترجمة او مجتمع الدراسة ، بما أن جميع الدراسات أجريت فى بيئات مختلفة الثقافة .

3- وجود اختلاف في الاساليب الاحصائية المستخدمة لمعال ج ة البيانات :كما انه لا يوجد اتفاق حول الاسلوب الاحصائي فقد تعددت الاساليب من تحليل عاملي استكشافي و التحليل العاملى التوكيدى بطريقة الاحتمال الأقصى ،

معاملات ارتباط البنود بالأبعاد ، ومعامل ألفا ، واستخدام المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، ومؤشرات حسن المطابقة .

4 ـ وجود اختلاف في العينات المستخدمة في الدراسات السابقة :اختلاف حجم العينة من دراسة الى اخرى وكذا اختلاف مجتمع الدراسة ، كانت العينة من طلبة الجامعة كما في دراسة كل من **عبد الله صالح الرويتع وحمود هزاع الشريف و فرنسيس و جاكسون وفرنسيس،** كانت العينة من موظفين كما في **دراسة بيتريديز،** كانت العينة من اطفال كما في **دراسة سيربانيسكو.**

5 ـ تم التوصل للبنية العاملية للنموذج باستخدام التحليل العاملي التوكيدي في دراسة **بيتريديز**

د- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :من خلال عرض الدراسات السابقة وعرض نتائجها أفادت نقاط الاختلاف بينها في توجيه بحثنا من حيث اختيار مجتمع الدراسة وكذا حجم العينة .

- يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي عرضناها في اهمية دراسة ابعاد الشخصية وفق نظرية ايزنك ، اهمية تطبيق استخبار ايزنك للشخصية على مجتمع الطلبة ، اهمية ان تكون عينة البحث من الجنسين .

ويختلف عنها في :

- استعمال النسخة العربية لاستخبار ايزنك للشخصية .
- اختلاف حجم العينة .
- استخدام التحليل العاملي التوكيدي .

الفصل الثاني: الشخصية

تمهيد : " الشخصية تنظيم معقد من المعارف والوجدانات والسلوكيات التي تعطي لحياة الشخص توجها ونمطا (اتساقا) ، وتتكون الشخصية من بناءات وعمليات ، وتعكس كلا من الطبع (المورثات) والتطبع (الخبرة) ، كما ان الشخصية تشمل اثار الماضي بما في ذلك ذكريات الماضي ، وبناءات الحاضر والمستقبل " (برافين ،2010ج2 :468)

ازداد الإهتمام بدراسة الشخصية زيادة ملحوظة، و أخذت الدراسات التي تختص بها تتشكل وتنتظم منذ ثلاثينات القرن الماضي بدءاً مع أعمال ألبورت Allport والى ما تبعتها من دراسات وأبحاث وكتابات متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها. فتناولت موضوع الشخصية نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية السمات، نظرية الأنماط ، والنظرية الإنسانية ونظريات نفسية أخرى. وإختلفت الآراء حول طبيعتها ومكوناتها على وفق منظورات أصحاب تلك النظريات . ويتضح الإهتمام المتزايد بدراسة الشخصية كذلك من خلال العديد من الأبحاث المنشورة .

تباينت منظورات أصحاب الإتجاهات الفكرية ومدارس علم النفس حول الشخصية، وتعددت النظريات التي تناولتها. ومع ذلك هيمنة بعض النظريات في مجال الشخصية مثل نظريات السمات ونظريات الانماط التي استحوذت على اهتمام غالبية المهتمين في البحث في مكونات الشخصية .

وخلال التاريخ الحديث للشخصية ، ظهرت ثلاث انواع اساسية من اللغة يمكن استخدامها لوصف مكونات الشخصية وهم : لغة السمات او الصفات ، ولغة العوامل ، ولغة الانماط .

ويسلّط الفصل التالي الضوء على بعض الجوانب الهامة التي ركّزت عليها نظريات السمات والانماط لما لها من اهمية في دراستنا الحالية .

1 ـ مفهوم الشخصية :

1-1 ـ الاصل اللغوي لكلمة الشخصية :

كلمة " شخصية " في اللغة العربية من "شخص" ، وقد ورد في لسان العرب " شخص " : جماعة شخص الانسان وغيره " ، وهو كذلك " سواد الانسان تراه من بعيد ، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه " . وهذا المعنى اقرب الى للاشارة الى الجسم المادي (الفيزيقي) للانسان . وقد ورد في المعجم نفسه معنى اخر للشخص وهو انه : " كل جسم له ارتفاع وظهور ، والمراد به اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص " . ونلاحظ في المعنى الاخير انتقالا من المعنى المادي الى المعنوي ، فقد تجاوز المصطلح الجسم الى ما يقترب من استخدامنا لمصطلح الشخصية بالمعنى السيكولوجي .(عبد الخالق ، 1994 : 36)

ويذكر البورت ان كلمة Personality في الانجليزية ، ومصطلح Personnalité بالفرنسية ، يشبه كل منها الى حد كبير كلمة Personalitas في اللغة اللاتينية التي كانت متداولة في العصور الوسطى ، بينما كانت الكلمة اللاتينية Persona وحدها هي المستخدمة في اللغة اللاتينية القديمة . وقد استخدمت " البيرسونا" في الاصل لتشير الى القناع المسرحي الذي استخدم

لاول مرة في المسرحيات الاغريقية وتقبله الممثلون الرومان قبل ميلاد المسيح بحوالي مائة عام . ويذكر " جيلفورد " (Guilford ; 1959) ان " الممثل اليوناني كان يضع عادة على وجهه قناعا يدعى "بيرسونا " لانه كان يتحدث من خلاله ، وذلك ليخلع على نفسه ثوب الدور الذي يمثله ،او ليظهر امام الاعين مظهر معين ومعنى خاص ، وفي الوقت نفسه ليكون من الصعب التعرف الى الشخصيات التي تقوم بهذا الدور . فالشخصية ينظر اليها من حيث ما يعطيه قناع الممثل من انطباعات ، او من ناحية كونها غطاء يختفي وراءه الشخص الحقيقي ، ويتفق هذا القول مع التعريفات التي تنظر الى الشخصية من ناحية الاثر الخارجي الذي تحدثه في الاخرين .(سيد غنيم ، 1975 : 42)

في الحقل المعجمي الفرنسي , فانه يلاحظ ان المعنى الايتيمولوجي للكلمه يرتب بكلمه persona اللاتينيه,التي تعني القناع الذي يضعه الممثل على وجهه حتى يتقمص الدور المسند له, وهذه بدورها مركبه من لفظتين "بير "و " سوناري"per -sonare ومعناها عبر او عن طريق الصوت , واللفظه بكاملها يعود تاريخ استخدامها الى العصور القديمه الاغريقية .

واستخدم " كارل يونج" هذا اللفظ للدلاله على القناع الذي يتوجب على الفرد ان يلبسه لكي يستطيع ان يلعب دوره باتقان على مسرح الحياه وفي تعامله مع الاخرين في المجتمع .(مأمون صالح ،2008 : 7)

2-1 ـ تعاريف الشخصية اصطلاحا :

هناك العديد من العلماء الذين عرفوا الشخصية وفق رؤاهم وتصوراتهم النظرية ، ما يلي تعريفات للشخصية ، اولها وضعه البورت ثم تعريف كل من جيلفورد ، كاتل وايزنك نظرا لتركيزنا على نظرياتهم العاملية ، وغيرها :

ـ تعريف البورت (Allport ,1937) "الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد ، لتلك الاجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته "، وقد استبدل المؤلف نفسه **(Allport ,1961)** في نص احدث بعبارة " توافقه لبيته" عبارة " التي تحدد خصائص سلوكه وفكره " . ويذكر سيد غنيم (1975: 53) ان هذا التعريف يتضمن فكرة التنظيم الداخلي ، اي ان الشخصية ليست مجرد مجموعة اجزاء بل عمليات تنظيمية تكاملية وضرورية لتفسير نمو الشخصية وتركيبها .اما " النفسية الجسمية " فتعني ان تنظيم الشخصية يتضمن عمل كل من العقل والجسم في وحدة لا تنفصم ، بينما تشير " الاجهزة" الى وجود نظام مركب من العناصر التي تتفاعل في تبادل .

ـ **تعريف جيلفورد :** " شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته " ويذكر انه اسس تعريفه هذا مسلمة ان " كل شخصية فريدة " ، ويركز هذا التعريف على مبدأ الفروق الفردية وعلى مفهوم السمة .

تعريف ريموند كاتل (Cattell ; 1965): " الشخصية هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين " ويضيف " ان الشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء أكان ظاهرا أم خفيا " . ويعد تعريفه عاما يركز على القيمة التنبؤية لمفهوم الشخصية .(الانصاري ، 1999: 19)

ـ تعريف أيزنك (Eysenck ; 1960):" الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم الى حد ما ، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه ، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته " . وتشير الطباع الى جهاز السلوك النزوعي (الارادة) . ويقصد بالمزاج السلوك الوجداني (الانفعال) . على حين يشير العقل الى السلوك المعرفي (الذكاء) . ويقصد بالبنية شكل الجسم والميراث العصبي والغددي للفرد .(الانصاري ،1999 :19)

تعريف عبد الخالق " الشخصية نمط سلوكي مركب ، ثابت الى حد كبير ، يميز الفرد عن غيره من الافراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والاجهزة المتفاعلة معا ، والتي تضم القدرات العقلية ، و الانفعال ، و الارادة ، والتركيب الجسمي الوراثي ، والوظائف الفيزيولوجية ، والاحداث التاريخية الحياتية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة ، واسلوبه المميز في التكيف للبيئة " .(عبد الخالق ، 1996 : 64)

يمكننا ان نعرف الشخصية اجرائيا فنقول " يدل مصطلح الشخصية على ذلك التنظيم المتميز من العوامل والصفات التي تميز الفرد وتحدد اسلوب تعامله مع البيئه "والعوامل المتضمنه في هذا التعريف تدور حول العديد من الخصائص والتي تشمل على الحاجات والمخاوف والاهتمامات واساليب الاستجابه للضغوط وصورة الشخص عن نفسه وما الى ذلك , ان هذه الخصائص هي ما تحاول مقاييس الشخصية ان تقيسه. (شحاتة ربيع ، 2009 :243)

وبذلك يمكن النظر للشخصية على انها مكونة من كل العناصر الوراثية والمكتسبة والعادات والتقاليد والقيم والمثل والمعايير والعواطف والعقد والمثاليات والعقائد تلك الخاصة بفرد معين والتي تبدو من خلال تفاعلاته وتعاملاته مع الاخرين .(عبدالقادر طه ، 1993 : 410)

وايضا يمكن القول " انها كل ما يوجد لدى الفرد من قدرات واستعدادات وميول وأراء واتجاهات ودوافع وخصائص جسمية وعقلية ونفسية وأخلاقية وروحية وفكرية وعقائدية ومهنية .تلك السمات التي تميز شخصا معينا عن غيره من الأشخاص والتي توجد في صورة متفاعلة بمعنى انها يؤثر بعضها في بعض في العلاقة القائمة بين السمات الجسمية والعقلية مثلا علاقة تفاعل واخذ وعطاء وتأثير وتأثر وتأثير متبادل . على ان هذه السمات ثابتة في الشخصية ثبوتا نسبيا فقط .(عيسوي ، 2005 : 19)

2 ـ تعريف البعد : البعد مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه ، ويشير مصطلح البعد اصلا الى الطول والعرض والارتفاع (الابعاد الفيزيائية) ، ولكن اتسع معناه الان ليشمل أبعادا سيكولوجية ، فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد . وكثير من سمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب ، كالسيطرة والخضوع ، والاندفاع والتروي ، والهدوء والقلق ..... ، ومعظم الوظائف ذات تنوع متصل على طول البعد (English & English، 1958: 153)

ولكل فرد درجة وموقع على البعد الواحد، ولا يوجد شخص خارج امتداد البعد ، وتقاس الابعاد عن طريق ادوات قياس متعددة ، وبعد الشخصية مفهوم مجرد ، فلم ير احد بعد الشخصية أبدا بشكل محسوس ، بل انه تخطيط رمزي يساعدنا على فهم الشخصية وقياسها .(عبد الخالق ، 1996 : 64)

3 ـ مكونات الشخصية:

يرى عيسوي ان " الشخصية الإنسانية تتكون من عدة أشياء هي الدوافع والعادات والميول والاهتمامات والعقل والعواطف والآراء والعقائد والأفكار والاتجاهات والاستعدادات والقدرات والمشاعر والأحاسيس والسمات وقد تكون هذه العناصر أو المكونات إما وراثية أي منقولة للفرد من الآباء والأجداد عن طريق الجينات أو ناقلات الوراثة وقد تكون متعلمة أو مكتسبة من خلال تفاعل الفرد أو احتكاكه بالوسط الاجتماعي والمادي الذي يعيش في كنفه" . (عيسوي ، 2002: 51)

ويرى كاتل Cattle أن العناصر التي تتكون منها الشخصية ثلاثة أنواع :
-القدرات والكفاءات العقلية وهي التي تحدد قدرة الفرد علي القيام بعمل ما ، وتتمثل في الذكاء والقدرات الخاصة والمهارات ،

ويقيس اغلب علماء القياس السيكولوجي الشخصية علي السمات الاجتماعية والخلقية والمزاجية ، فمن سمات الشخصية قدرة الفرد علي معاملة الناس وقدرته علي مسايرة المعايير الاجتماعية والخلقية وقدرته علي ضبط نفسه ومنها أسلوبه في الحياة ومستوي طموحه ونضجه الانفعالي ومنها ما يتصف به من مرح أواكتئاب أوانطواء أوانبساط ، مثابرة أو تخاذل ، سيطرة أو استكانة ، صدق اوكذب ،

كذلك فان مزاج الفرد من المقومات الهامة لشخصيته ، ويقصد به مجموع الصفات الانفعالية المميزة للفرد عمق انفعالاته أو نضجها ، ثباتها أو تقلبها ، تناسبها أو عدم تناسبها مع مثيراتها .(فهمي ، ب ت : 196)

أما ألبورت Allport فيري أن المكون الأساسي للشخصية هو مجموعة من السمات قسمها إلي سمات كبري قلبية central ومجموعة صغيرة من السمات الأساسية أو المركزية central ومجموعة ثالثة من السمات الثانوية secondary ، إن جميع هذه السمات من وجهة نظر البورت لها وجود حقيقي.(الداهري،1999 :20)

فمكونات الشخصية وان اختلفت في ظاهرها من حيث العدد والتفاصيل فإنها تتفق علي الأبعاد الرئيسية التالية :

3-1- المكونات الجسمية:

كثير من جوانب شخصية الإنسان يعتمد علي كيانه الجسمي المورث بل لعل الجوانب الجسمية هي التي تحدد الشخصية تحديدا دقيقا ، إن ضعف البنية الجسمية أو الابتلاء بالعاهات مع مايصحب ذلك من عناء أو الم خليق بان يحدث انحراف في الشخصية ، ومن أهم النواحي
الجسمية التي يظهر لها اثر واضح في تكوين الشخصية هي:
-المظهر الجسمي العام الطول أو العرض .
-الصحة العامة أو المرض .
-سلامة الحواس أو العاهات .
-سلامة الجهاز العصبي أو الغددي .
-الحيوية والنشاط أو الخمول والكسل .

2-3 ـ المكونات المعرفية العقلية :

النواحي العقلية المعرفية أهم نواحي مكونات الشخصية ، وتشمل العمليات العقلية لكل ما يتطلب الإدراك والتصور والتخيل والقدرة علي التذكر والتفكير والتعليم أي جميع العمليات العقلية التي يقوم بها العقل في تكوين الخبرات المعرفية ، والذكاء يعتمد على القدرة العقلية المعرفية العامة ، ويعتبر دعامة من دعامات الشخصية من حيث التصرف والتحكم والنزاعات والدوافع الفطرية والتوافق بينها وبين تقاليد البيئة .

3 -3- المكونات الانفعالية : المقصود بالانفعال بصفة عامة هو حالة التوتر في الكائن الحي المصحوب بتغيرات فسيولوجية داخلية وتغيرات حركية أو لفظية خارجية تزداد بشدة التوتر أو الانفعال كلما تعرض الفرد لمنبهات مفاجئة لم يستعد لها بنمط معين من الاستجابة وكذلك المواقف الذي يزداد فيها الخطر علي ذاته الجسمية أو النفسية أو عند تحقيق الأهداف الجوهرية أوعند إثارة الدوافع .

3-4- المكونات الخلقية : الخلق هو جانب الشخصية المتصل بالمظهر الاجتماعي والتوافق في المواقف المتعلقة بالقيم الدينية والمثل العليا والعرف والقانون والمعايير السائدة في البيئة التي يعيش فيها الفرد ، أو هو نظام من الاستعدادات النفسية التي تمكنا من التصرف بصورة ثابتة نسبيا حيال المواقف الأخلاقية والدينية والاجتماعية برغم العقبات وضروب الإغراء.

3-5- المكونات البيئية : و يقصد بالبيئة جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الشخص من بدء نموه ، سواء كان ذلك متصلا بعوامل طبيعية أو اجتماعية أو متصل بالعوامل الثقافية ، ويمكن أن تدرس تأثير البيئة في تكوين الشخصية بممارسة البيئة المنزلية وبيئة المجتمع العام(شاذلي ، 1999: 259)

4- سمات الشخصية :سنبدأ دراستنا لوحدات الشخصية بمفهوم السمة ، والسمات هي صفات نستخدمها لوصف شخصية فرد معين ، والتي يندرج تحتها صفات مثل : منطلق ، ودود ، متحفظ ، عدائي ، ..... الخ ، وبدأ استخدام السمات لوصف الفروق الفردية بين الأشخاص مصاحبا للجهود المبكرة التي سعت إلى تصنيف الأفراد والتمييز بينهم ، ويؤرخ الباحثون لمفهوم السمة ببدايات الاهتمام بالشخصية كمجال مهم في علم النفس ، وهو ما برز في تأكيد اولبورت Allport 1937 " إن السمات تقف بمثابة الوحدات الأساسية للشخصية "ومنذ ذلك الحين مر مفهوم السمة بمراحل من الاهتمام والانتشار بين علماء نفس الشخصية . (برافين ج1 : 105)

تتعدد تعريفات السمات لدى علماء النفس وذلك تبعا لاختلاف نظرياتهم في الشخصية ، وفيما يلي عدة بعضا منها :

ـ تعريف أولبورت :

يذكر **البورت** "أن السمة هي المفهوم الأساسي في دراسات الشخصية ، حيث تهتم الأخيرة بتركيب السمات لدى الشخص" (عبد الخالق،1992: 68)

السمة تركيب نفسي له القدرة على أن يعيد المنبهات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي ، والى أن يعيد إصدار وتوجيه أشكال متكافئة ومتسقة من السلوك ألتكيفي والتعبيري .

ويذكر اولبورت أن السمة هي المفهوم الأساسي في دراسات الشخصية ، حيث تهتم هذه الدراسات بتركيب السمات لدى الشخص .(الميلادي ،2006: 35)

ويرى أولبورت" ان السمة نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز ويختص بالفرد ولدية القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفيا ، وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي "(هول ، لندزي ، 1971 : 347)

والسمة عنده كذلك لها وجودا حقيقيا في الفرد بمعنى ان السمات هي الحقائق النهائية للتنظيم النفسي في الشخصية .(الانصاري ، 1999 :66)

تعريف جيلفورد : يرى ان" السمة هي اي جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى اساسه يختلف الفرد عن غيره " .(الانصاري ، 1999 : 66)

ـ تعريف كاتل : "السمة مجموعة ردود الأفعال أوالاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال " .(سيد غنيم ، 1975 : 251)

والسمه عنده كذلك " جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية ، وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات اي للفروق بين الافراد ، وهي عكس الحالة ".(الميلادي ، 2006 : 35)

ـ تعريف ايزنك : يعرف السمات بأنها " مجموعة من الافعال السلوكية التي تتغير معا" ، وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية اكثر منها وحدات حسية .(عبد الخالق ،1992: 68)

ـ التعريف في معجم انجلش انجلش : السمة اي خاصية دائمة وثابتة نسبيا لدى الفرد ، والتي بها يمكن تمييزه عن غيره من الافراد .(الميلادي ، 2006 : 35)

ويرى عبد الخالق ان " السمة أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي ، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقا فردية فيها . وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية آو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية " (عبد الخالق ، 1994 : 67)

ويرى عيسوي ان السمة : خاصية او صفة عامة ودائمة او مستديمة وثابتة ثبوتا نسبيا . تستخدم لقياس وتفسير سلوك الفرد , كان يظهر الفرد سمة السيطرة او التسلط او العدوان او العنف او الخجل او الحساسية للنقد مثلا . (عيسوي ، 2005 :65)

4-1ـ معايير تحديد السمة : وضع اولبورت معايير ثمانية لتحديد السمة ، وهي كما يوردها " سيد غنيم" (1975: 215) كما يلي :

ـ إن للسمة أكثر من وجود اسمي (بمعنى أنها عادات على مستوى أكثر تعقيدا).

ـ إن السمة أكثر عمومية من العادة (عادتان أو أكثر تنتظمان وتتسقان معا لتكوين سمة).

ـ السمة دينامية (بمعنى أنها تقوم بدور دافعي في كل سلوك).

ـ إن وجود السمة يمكن أن يتحدد عمليا أو إحصائيا (وهذا ما يتضح من الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائية على نحو ما نجد في الدراسات العاملية عند أيزنك وكاتل وغيرها).

ـ السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض (ولكنها ترتبط عادة فيما بينها) .

ـ ان السمة الشخصية ـ إذا نظرنا إليها سيكولوجيا ـ قد لا يكون لها الدلالة الخلقية ذاتها (فهي قد تتفق او لا تتفق مع المفهوم الاجتماعي المتعارف عليه لهذه السمة) .

ـ إن الأفعال و العادات غير المتسقة مع سمة ما ليست دليلا على عدم وجود هذه السمة (فقد تظهر سمات متناقضة أحيانا لدى الفرد على نحو ما نجد في سمتي النظافة والإهمال) .

ـ إن سمة ما قد ينظر إليها على ضوء الشخصية التي تحتويها أو على ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الناس (أي أن السمات إما أن تكون فريدة أو عامة مشتركة) .

2-4- أنواع السمات :

يقسم جلفورد السمات من وجهة عامة الى ثلاث هي :

السمات السلوكية ، الفسيولوجية ، والمورفولوجية ، وهو يركز في مجال الشخصية على السمات السلوكية .

يقسم كاتل السمات الى ثلاث انواع :

ا ـ السمات المعرفية او القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف .

ب ـ السمات الدينامية وتتصل باصدار الافعال السلوكية ، وهي التي تتصل بالاتجاهات العقلية او بالدافعية او الميول .

ج ـ السمات المزاجية وتختص بالايقاع والمثابرة وغيرها ، فقد يتسم الفرد ـ مزاجيا ـ بالمرح او التهيج او الجرأة وهكذا .(الميلادي ، 2006 : 37)

حسب البورت فان السمات الشخصية تقسم الى ثلاث انواع :

ا ـ السمات الاساسية Cardinal traits :

وهي تلك السمة السائدة في سلوك الفرد والتي يتأثر بها كل سلوك يصدر عنه ،مثال ذلك وجود ميل متطرف عند فرد ما نحو القوة ، المتعة ، العدل، بحيث نجد ان كل ما يصدر عن الفرد من سلوكيات مصبوغ بهذا الميل . (غباري ، 2015: 125) و أشار اولبورت إلى أنها تعبر عن الميل للاستجابة شديد الجوهرية في حياة الفرد ، والذي تخضع كل الأفعال لتأثيره ، وبشكل عام فان الأفراد يكون لديهم عادة عدد قليل من السمات الأصلية . .(برافين ج1: 108)

ب ـ السمات المركزية Central traits :

وهي من بين اكثر السمات تميزا لشخصية الفرد ، وهي اكثر من خمس الى عشر سمات يمكن ان نصف بها شخص ما ، فكل فرد منا يتسم سلوكه بخمس الى عشر سمات مركزية تعكس اسلوبه المميز في السلوك والتعامل مع الاخرين والاستجابة للمواقف المختلفة ، ومن الصفات المركزية التي كثيرا ما تتكرر لدى الافراد هي الخجل ، الدفء ، المنافسة والسلبية . (غباري ، 2015: 125)، فهي تعبر عن الميول التي تغطي مدى محدودا من المواقف الأكثر اتساعا من السمات الأصلية ، ولكنها ما زالت تعبر عن اتساقات واسعة في السلوك . .(برافين ج1: 108)

ج ـ السمات الثانوية Secondary traits :

ان السمات تمثل العناصر او المكونات الاساسية في الشخصية ، وهي سمات مركزة خاصة تظهر في مواقف معينة دون غيرها ، وهي اقل اهمية بالنسبة لجوهر الشخصية ، ويمكن للفرد ان يملك عددا كبيرا من هذه السمات ، مثال ذلك ان يتسم فرد ما بالسيطرة والعدوانية في البيت اثناء ممارسته لدوره كأب ، ويتسم بالامتثال في تعامله مع رؤسائه في العمل ، كما يمكن ان تندرج التفضيلات والعادات ضمن هذا النوع من السمات . (غباري ، 2015: 125) . وهي التي تعبر عن الميول الأقل وضوحا وعمومية واتساقا ، بمعنى آخر يملك الأفراد سمات تتسم بدرجات متنوعة من الدلالة والعمومية ، ومختلف السمات قد تكون استعدادات مسبقة أصلية أو مركزية أو ثانوية ، وهي تتباين بتباين الأفراد .(برافين ،2010ج1: 108)

3-4ـ التصنيفات العامة لسمات الشخصية :

1 ـ السمات العامة والخاصة :

السمات العامة هي السمات المشتركة او الشائعة بين عدد كبير من الإفراد في حضارة معينة ، وقد تكون في حضارات كثيرة كذلك ، ومثالها في المجال المعرفي ' الذكاء ' أما السمات المشتركة للشخصية فمثالها السيطرة والانطواء والاتزان الوجداني والاجتماعي وغيرها ، وللسمات المشتركة نفس الشكل لدى كل شخص أي أنها توجد لدى الجميع لكن بدرجات متفاوتة .(الميلادي ، 2006 : 39)

ومن خواص السمات المشتركة أنها موزعة توزيعا اعتداليا (على شكل منحنى يشبه الجرس) أي أن ثلثي الأفراد تقريبا يقعون في المنتصف أي يحصلون على الدرجات الوسطى على مقياس هذه السمة ، بينما يحصل عدد أقل من الأفراد على درجات عليا أو دنيا على السمة . (الأنصاري ، 1999 : 67)

والسمات الخاصة او الفريدة هي التي تخص فردا ما بحيث لا يمكن ان تصف اخر بنفس الطريقة ، وهي اما قدرات او سمات دينامية.

ويرى البورت ان الاستعدادات الشخصية هي وحدها السمات الحقيقية وهي اكثر تصويرا لتركيب الشخصية ، اما السمات المشتركة فهي سمات شبه حقيقية . .(الميلادي ، 2006 : 39)

ويؤكد اولبورت " أنه ليس هناك في الواقع أبدا شخصان لهما السمة ذاتها ، وبرغم ما قد يوجد من تشابهات في تركيب السمة لدى أفراد مختلفين فان الطريقة التي تعمل بها أي سمة بالذات لدى شخص معين تكون لها دائما خصائص فريدة تميزها عن جميع السمات المشابهة لدى الأشخاص الاخرين ، وهكذا فان السمات جميعا سمات فردية فريدة .(الانصاري،1999 :69)

2- السمات الاساسية والسطحية :

السمات السطحية هي تلك السمات التي يمكن ملاحظتها مباشرة ، وتظهر في العلاقات بين الأفراد ، وتعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية ومثالها المرح والحيوية ، فالسمات السطحية إذا هي تجمعات الظواهر أو الأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها ، وهي اقل ثباتا ، كما أنها مجرد سمات وصفية ومن ثم فهي أقل أهمية من وجهة نظر كاتل.(سيد غنيم ،1975، 274)

السمات الاساسية هي التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السمات السطحية والتي تساعد على تحديد وتفسير السلوك الإنساني ، فالسمات الأساسية ثابتة وذات أهمية بالغة ، ويمكن أن تنقسم إلى سمات تكوينية داخلية وذات أساس وراثي وسمات تشكلها البيئة تصدر عن البيئة وتشكل بالأحداث التي تجري في البيئة التي يعيش فيها الفرد .(عبد الخالق، 1994 : 74)

3 - السمات احادية القطب وثنائية القطب :

السمات احادية القطب : تمثل بخط مستقيم يمثل يمتد من الصفر حتى درجة كبيرة ، كالسمات الجسمية والقدرات ، ويمتد المدى من عدم وجود السمة من النوع الذي يقاس (الصفر) حتى اكبر قدر ممكن من هذه السمة .

السمات ثنائية القطب : تمتد من قطب الى قطب مقابل خلال نقطة الصفر ، والسمات المزاجية عادة ثنائية القطب ، مثلا المرح مقابل الاكتئاب ، والسيطرة مقابل الخضوع ، والهدوء في مقابل العصبية ، وتقع نقطة الصفر في مكان تتوازن فيه الصفتان بدرجة متساوية ، بحيث لا نستطيع ان نصف الفرد بان لديه غلبة لواحدة منهما.(الانصاري ، 1999: 70)

السمة متصل قابل للتدرج :

يرى "جيلفورد" ان معظم السمات قابلة للتدرج أي يمكن النظر اليها على شكل مقياس له درجات ، ويعني بذلك ان السمة خاصية او خصلة ، ولمختلف الافراد درجات متباينة عليها ، فاذا ما اختلف مجموعة من الافراد على سمة ما بأن حصلوا على درجات عليا ودنيا فيها امكن تمثيل السمة على شكل خط مستقيم مفرد ، وامكن كذلك ان تمثل مراكز الافراد على هذه السمة بواسطة نقط على هذا الخط . (عبد الخالق، 1994 : 77)

سمات غير قابلة للتدرج :

ولكن "جيلفورد" يورد نوعا اخر من السمات غير قابل للتر وهي السمات التي قد تكون حاضرة او غائبة ولا وسط بين الحالتين او تدرج في كمية هذه الصفة او السمة ، يمكن القول بأن ائفة السمات غير قابلة للتدرج قليلة جدا ، وان معظم السمات في الحقيقة قابلة للتدرج . (الانصاري ،1999: 71)

5 ـ نظريات الشخصية :

النظرية في علم النفس " هي مجموعة من الفرضيات والمبادئ والتوصيات المترابة التي تتولى توصيف السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم به .(سفيان ،2004، 36)

وهناك العديد من النظريات التي وضعت لتفسير الشخصية ،أهمها:

ـ نظرية الانماط ، ـ نظرية التحليل النفسي ، ـ نظرية السمات ، ـ النظرية السلوكية ، ـ نظرية تحقيق الذات . بما أن دراستنا تركز على تناول الشخصية من ناحية عاملية لذا نكتفي بعرض النظريات المعتمدة على التحليلات العاملية.

1-5 ـ نظرية الانماط للشخصية:

لقد قدمت عبر التاريخ الفكري للانسان مبادئ عديدة لتصنيف البشر ، واقترحت أنماطا مختلفة ذات تنوعات شتى ، تراوحت من الانماط الجسمية والمزاجية والنفسية والمعرفية والشخصية العريضة الى نماذج وانماط ذات مدى ضيق .

ان جذور الاهتمام بموضوع أنماط الشخصية ودراستها تعود الى المحاولات الأولى التي قام بها ابوقراط (400 ق.م) ، الذي كان يرى ان الامزجة تعود الى أربعة أنماط للشخصية ، هي النمط الصفراوي ، والنمط السوداوي ،والنمط البلغمي ، والنمط الدموي ، وقد حاول عن طريقها وضع تصنيف للشخصية الإنسانية .

تبعه فيما بعد كل من **كريتشمر Kertschmer** (1925) و **شيلدون Sheldon** (1940) في محاولات لوضع أنماط للشخصية من خلال بنية الجسم والمظهر الخارجي لجسم الفرد وعلاقته بالخصائص النفسية للفرد .(غباري ، 2015 : 38)

وقد قام **برمان Berman** بوضع أنماط للشخصية اعتمادا على الخريطة الهرمونية التي تحوي كم ونوع الإفرازات الهرمونية التي يشترك بها بعض الأشخاص وتميزهم من غيرهم ، مما يفسح المجال أمام إمكانية تصنيف البشر الى أنماط شخصية تستند الى تلك الإفرازات الهرمونية (النمط الدرقي ، النمط الادرناليني ، النمط النخامي ، النمط التيموسي ، النمط الجنسي).

اما في مجال تنميط الشخصية على أسس نفسية فقد كان **لسيجموند فرويد Freud** ، و **يونج Jung** ، و**ادلر Adler** مساهمة فاعلة في ذلك ، فقد حدد فرويد ستة أنماط للشخصية تميز فئة من الأفراد عن غيرهم في المراحل المتقدمة من عمرهم وهي : نمط الشخصية الشهواني ، والنرجسي ، والوسواسي ، والشهواني ـ الوسواسي ، والنرجسي ـ الوسواسي ، والنرجسي ـ شهواني ، وفي تصنيف اخر ذكر فرويد أربعة أنماط للشخصية وهي : نمط الشخصية الفمي ، نمط الشخصية الشرجي ، نمط الشخصية القضيبي ، ونمط الشخصية الجنسي ، معتمدا في ذلك على عملية التثبيت التي يتعرض لها الفرد في أثناء مروره بإحدى تلك المراحل الإنمائيّ في مراحل سنية مبكرة .(غباري،2015 : 39)

وقام **يونج** بطرح أنماط للشخصية مبنية على عاملي الانبساط والانطواء ، اذ قسم الأفراد إلى انطوائيين وانبساطيين ، واما **ادلر** فقد وضع أنماطا للشخصية عن طريق ما اسماه التسلسل الولادي ،

إذ أن تسلسل الفرد في ترتيب العائلة من حيث موقعه ولاديا بين إخوته سوف يضفي على شخصيته طابعا معينا يشترك به مع أقرانه من التسلسل الولادي نفسه ، ويميزه في الوقت نفسه من الأصناف الأخرى ، وقد قام بتحديد ثلاث أنماط للشخصية بناءا على ذلك وهي : نمط المولود الأول ، نمط المولود الثاني ، ونمط المولود الأصغر .(غباري،2015 : 39)

الأنبساط والانطواء عند يونج :

ويذهب يونج في نظرية الأنماط السيكولوجية إلي أن الشخصية تتحرك في اتجاهين مختلفين انطواء وانبساط ، وهناك نوع من الناس لحظة الاستجابة لمثير معين يتخذ في أول الأمر موقف الانسجام أو الأحجام ، ثم بعد ذلك فقط يمكنه القيام بالاستجابة بينما نوع أخر إذا وجد في هذه المواقف نفسها يقدم علي اتخاذ الاستجابة وهو علي ثقة أن سلوكه سليم بشكل واضح ، إما النوع الأول فيتميز بعلاقة سلبية معينة للموضوع بينما يتميز النوع الثاني بعلاقة ايجابية للموضوع ، النوع الأول يطابق النوع المنطوي بينما النوع الثاني يطابق الاتجاه المنبسط ، وهنا تري أن يونج قد قسم الناس إلي نمطين أساسين للشخصية المنطوي والمنبسط . (عبد الله ، 1990 : 5)

وقد وضع عالم النفس التحليلي كارل يونج تقسيمات الانبساط والانطواء في الشخصية وراي ان الانطوائي يكون احيانا اكثر اهتماما بالاحاسيس منه بالافكار الواقعيه , بينما الانبساطي يكون في اغلب الاحيان قليل الاحساس في امور حياتيه ذات صله بالمشاعر المرهفة او الاحساسات , انه بمعنى اخر يتعامل مع الواقع كما هو بدون تضخيم او اثارات عاطفيه .(مأمون صالح ، 2008 : 72)

يعتبرالتصنيف الثنائي للشخصية كما ظهر عند يونج من اوسع اشكال التصنيف الحديثة انتشارا وتاثيرا ،حيث يرى يونج ان هناك نمطين رئيسيين للشخصية : احدهما المنطلق او المنبسط Extrovert، والثاني المنطوي او المنكمش Interovert ، ويكون الاتجاه الرئيسي للاول نحو العالم الخارجي ، بينما يكون التمركز الرئيسي للثاني حول ذات الشخص وداخله .

يتميز المنبسط بحب الاختلاط ، والمرح ، وكثرة الحديث ، وسهولة التعبير ، وحب الظهور . بينما يتميز الثاني بالحساسية والعوز ، والتامل الذاتي ، والانكماش ، والميل الى العزلة ، وقلة الحديث . ان الاختلافات الاساسية بين النمطين كما ذكرها يونج تشير الى عدد من الجوانب .

فالمنبسط يعمل بتأثير وقائع موضوعية بينما يتأثر المنطوي بعناصر اميل الى ان تكون ذاتية تأملية ، وسلوك الاول يوجهه الشعور بالضرورة والحاجة ، بينما يسير سلوك الثاني على قواعد ومبادئ عامة .(غباري ، 2015 : 165)

ولا يقف يونج عند هذا الحد من التصنيف الثنائي ، بل يفصل الحديث في تعبير الانسان ويجعله في اشكال : فهناك المنبسط العقلاني ، وهناك المنبسط اللاعقلاني ،وكذلك هناك المنطوي العقلاني والمنطوي اللاعقلاني . ونميز بين منبسط عقلاني مفكر(تغلب عليه صفات التفكير) ومنبسط لا عقلاني مأخوذ بمشاعره (تغلب عليه صفات المشاعر الانفعالية)، مثل هذا التمييز موجود كذلك فيما يتصل بالمنطوي. (غباري ، 2015 : 166)

فيونج يصنف الشخصية حسب توجيه الميول والاهتمامات الى انطوائي وانبساطي ,ومع هذا تميل تلك التصنيفات الى ان تجعل من قبيل الانماط ما في الواقع انحرافات بالغة باتجاه او الاخر عما هو العام او السوي او الانسان المتوسط.

ويؤكد يونج على انه حين يكون الفيض الليبيدي بعيدا عن الفرد يستعمل لفظ الانبساطي ويسمى الفرد منبسطا , اما حين يكون الليبدو متجها اساسا الى الداخل على الفرد نفسه يعرف بالانطواء ويكون الفرد منطويا ويعرف هذان النمطان بانهما من الانماط المزاجية او الانماط النفسية في مقابل الانماط الجسمية.(العيسوي ، 2005 :39)

نقد نظرية الأنماط :

- عندما نضع فردا ما في نمط فإننا نفترض أن جميع الصفات المكونة لهذا النمط تنطبق عليه علي حين أن بعضها فقط هو الذي يتوفر عنده ، وعلي ذلك فإننا لا نصب الأفراد في قوالب جامدة ونتجاهل ما بينهم من فروق فردية في كم ما يملكون من هذه السمات .
- أن فكرة الأنماط فكرة مسرفة في التعليم حيث أنها لا تنطبق إلا علي قلة متطرفة من الناس ولكننا نطلقها علي الجميع.

- تنظر فكرة الأنماط إلي ناحية واحدة من نواحي الشخصية وتهمل ما عداها من عناصر. (عيسوي،117:2002)

الفرق بين الانماط والسمات :

يذكر عبد الخالق (1994 : 152) إن مفهوم النمط زمل من السمات ، أو مستوى أرقى تنتظم فيه السمات ، وهناك أنماط جبلية ومعرفية وإدراكية وأنماط للشخصية .ويؤكد **ايزنك** على ان السمات والانماط تتشابه من حيث انها مستمدة من تحليل الاتساقات ، ولكنهما يختلفان في درجة العمومية . وفي التحليل تتطابق الانماط مع العوامل ذات الرتبة الثانية ، في حين تتطابق السمات مع العوامل ذات الرتبة الاولى .

ويذكر ايزنك ان النمط مجموعة من السمات المرتبطة معا ، تماما بالطريقة نفسها التي نعرف بها السمة بوصفها مجموعة من الافعال السلوكية ، فالفرق بين مفهومي السمة والنمط ليس في استمرار التغيرات المفترضة او عدمه ، ولا في شكل التوزيع ، لكن الفرق في ان النمط مفهوم ذو شمول اعظم. (عبد الخالق ، 1994 : 155)

ويذكر ايزنك ان الفرق بين نظرية السمات ونظرية الانماط كما هو شائع بين الباحثين ، ان نظرية السمات تفترض مقدما توزيعا اعتداليا للخصائص السيكولوجية التي تقاس ، على حين تفترض نظرية الانماط توزيعا ذا قيمتين ، وتميل الاخيرة الى تصنيف الافراد - بطريقة حادة - الى جماعات منفصلة ، على حين تفترض نظرية السمات تدرجا مستمرا يكون فيه معظم الناس في الوسط فعلى سبيل المثال تنظر نظرية الانما للناس اما منطوون او منبسطون ، على حين ترى نظرية السمات ان معظم الناس يميلون الى ان يكونوا وسطا بين الانبساط والانطواء .(الانصاري ،1999: 113)

ويرى "بونار" ان ثمة مزايا تنتج عن التصنيف الى انماط ، فالانماط شكل من اشكال التصنيف ، وللتصنيف وظيفة اقتصادية في العلم ، والانماط خطوة على طريق التصنيف المفيد للناس وطريقة تحثنا على الفحص ، بحيث يجب ان نحكم على قيمتها وكفاءتها بمدى اقتصادها ، وبهذا المعنى فان نظرية الانماط صادقة ومفيدة .(الانصاري ،1999: 114)

2-5 ـ نظرية السمات للشخصية :

نظرا لما يوجه لنظرية الأنماط من انتقادات فان هناك بعض العلماء الذين يرون أن الحكم على الشخصية يكون بدراسة جميع سماتها ، وعلي ذلك فان الشخصية في نظرهم عبارة عن مجموع ما لدي الفرد من سمات ، وعلي ذلك فإننا لكي نتعرف علي شخصية فرد ما فإننا نطبق عليه عددا كبيرا من الاختبارات التي تقيس سمات الشخصية أو تقيس أبعاد الشخصية ، وتعتمد هذه النظرية علي فكرة ثبات الشخصية فالشخص الواحد يسلك سلوكا متشابها في المواقف المختلفة ، كذلك تعتمد علي اختلاف الأفراد وفيما يملكون من سمات . (عيسوي ، 2002 ،122)

تهدف نظرية السمات الى وصف الشخصية ، وتبيان الخصائص الأساسية للفرد، والتي توجه سلوكه ، وتمكننا من التنبؤ به ،أكثر من اهتمامنا ببيان تطورها ، ويفترض أصحاب نظرية السمات أن الناس يختلفون في عدد من الخصال او مقاييسها ، بحيث يمثل كل منها سمة ، ومن أمثلة سمات الشخصية : الاستقرار الانفعالي ، الاندفاع ، العدوان، الاستبشار ، السيطرة ،.....الخ .(عبد الخالق، 1991: 457)

وكذلك يعتقد أصحاب نظرية السمات أن الوظيفة الاساسية لعالم نفس الشخصية هي عزل ووصف صفات معينة تكمن وراء السلوك الظاهر للفرد وتحديدها ، وبذلك يعطون لسلوك الفرد ثباتا واتجاها متكاملا، وهذه الصفات تعرف بالسمات.(غنيم ،1975: 643)

تعد نظرية السمات من النظريات البسيطة والمفهومة ، اذ تقول ان لكل فرد مميزات (سمات) شخصية ، ثابتة فيه ، ملاحظة تميزه عن الاخرين لاختلافه عنهم بهذه السمات .ويجمع هؤلاء على ان السمة هي الوحدة الرئيسية للشخصية ، وهم يعرفونها بانها استعداد مسبق او ميل محدد للاستجابة . ومن هذا المنطلق راحوا يبحثون عن شبكة السمات التي تتكون منها الشخصية. .(غباري ، 2015 : 119)

يعد المزاج دائما جزءا أساسيا من نظرية السمة بالإضافة إلى انه يمكن القول أن السمات الأساسية سواء وضعت في سياق ثلاثة أو خمسة عوامل تتكون من أمزجة ، والى حد ما ترتبط الأمزجة والوجدانات بعديد من عوامل السمات .فمثلا ترتبط وجدانات القلق والعداوة والاكتئاب بالعصابية ، بينما يرتبط الدفء والانفعالات الايجابية بالانبساطية .

يؤكد بعض منظري السمات على الأبعاد العريضة للوجدان / المزاج ، الايجابية منها والسلبية ، ويشيرون الى تضمينات مهمة لهذه الأبعاد بالنسبة للصحة وحسن الحال . بالإضافة إلى ذلك يتم أبزار الفروق في شدة الوجدان ، أو مستوى رد الفعل ، أو التباين في الاستجابة الانفعالية فيما بين الأفراد المتشابهين في السمات .(برافين ، 2010 : 261)

يغلب على منظري السمات تأكيدهم لمبادئ علم الوراثة وعلم الحياة وعلم وظائف الأعضاء لتفسير الفروق الفردية الكبيرة والثابتة في المزاج . فالسمات المعرفية الموروثة تشمل الذكاء والاستعدادات الخاصة ، والسمات المعرفية المكتسبة تتضمن المهارات الخاصة . والسمات المزاجية الموروثة تعكس الانفعالات العامة والنماذج المزاجية الخاصة ، والسمات المزاجية المكتسبة تجسد الاتجاهات والميول والعادات . اما السمات الاجتماعية فتتناول الوضع الاقتصادي للأسرة ، والظروف المنزلية الطبيعية ، والعلاقات الأسرية والاجتماعية ، ونوع العمل ، واساليب قضاء اوقات الفراغ . (برافين ،2010 : 262)

أولا- نظرية جوردون أولبورت Gordon Allport:

لقد عرف البورت السمة في كتابه personality بانها " نظام نفسي عصبي مركزي عام خاص بالفرد يعمل على جمع المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا ، كما يعمل على اصدار توجيه اشكال متساوية من السلوك التكيفي او التعبيري " وهي تتضمن فكرتين اساسيتين هما :" الفكرة الاولى وجود استعداد مستقل عن الظروف الخارجية ، ومستقل عن ظروف التعلم والبيئة . الفكرة الثانية هي العمومية او الثبات في السلوك الفردي . وهما فكرتان مرتبطتان ببعضهما اشد ارتباط" .(غباري ، 2015: 124)

ان سمات الشخصية لا يمكن فهمها الا في صور تفاعل العوامل البيولوجية والبيئية معا في تشكيل الشخصية ، فالشخص الذي يعاني من مركب خوف او نقص او احباط قد يستعين بالصور النمطية للتخفيف من حدة هذا الخلل النفسي .فالسمة تتميز بانها توجد لدى كل فرد منسجمة نسبيا مع الانا Ego ، ثابتة نسبيا تتميز بالبقاء الطويل .(غباري،2015: 126)

ينظر البورت الى السمات كعناصر بنائية اساسية للشخصية ، فينظر الى السمة بوصفها استعدادا مسبقا للاستجابة على نحو خاص ، وتؤدي السمة الى اتساق في الاستجابة ، لانها تصف العديد من التنبيهات المتعادلة وظيفيا ، وتستحضر عديدا من اشكال السلوك التكيفي والتعبيري .على سبيل المثال ، يتسم الاشخاص الاجتماعيون بانهم ودودون ، ومنطلقون دون تحفظ ، لانهم ينظرون الى كثير من المواقف كفرص للتفاعل مع الاخرين .(برافين ج1 :106)

ويرى البورت ان " كل سمة في الفرد تعتبرسمة فريدة تتميز في قوتها واتجاهها ومجالها عن السمات الاخرى المتشابهة الوجودة لدى الافراد الاخرين "، ويؤكد البورت انه لا يوجد ابدا في الواقع شخصان لهما سمة واحدة تماما ، والريقة التي تعمل بها اي سمة بالذات لدى شخص معين تكون لها دائما خصائص فريدة تميزها عن جميع السمات المتشابهة لدى الاشخاص الاخرين . (الميلادي ، 2006 : 38)

واقترح اولبورت عديدا من الفئات المتباينة للسمات ، احدى هذه الفئات تتعلق بـ ' هل تستخدم السمات لوصف الاشخاص بشكل عام ، ام انها تستخدم فقط لوصف شخص بعينه ؟ ، وهو ما اطلق عليه اسم الجمعي (الناموسي) Nomothetic ، مقابل التوجه الفردي (الأيديوجرافي) Idiographic . فاعتقد اولبورت ان من المهم ان نحدد وحدات السمات التي تنطبق على جميع الاشخاص مؤكدا بذلك اهمية التوجه الجمعي ، وفي الوقت نفسه اصر ايضا على اهمية الفرد ، فاقترح وجود سمات تعبر عن خصال فريدة لدى الشخص مؤكدا اهمية المنحى الفردي .

الفئة التمييزية الثانية التي اقترحها اولبورت هي التي تعنى بوصف السمات من حيث كونها مركزية او سطحية . وهنا ميز بين السمات الاصلية والسمات المركزية والاستعدادات الثانوية (برافين ج1: 107)

جمع البورت وأدبيرت عام 1936 ما يقرب من 18000 (وبالتحديد 17953) اسما من أسماء السمات في اللغة الانجليزية ، وقد راجع نورمان هذه القامة عام 1967 اعتمادا على طبعة احدث من المعجم ذاته الذي رجع اليه البورب وادبيرت ، وأوصل نورمان اسماء السمات الى 40000 (أربعين الفا). (عبد الخالق ،1991: 459)

لم يستخدم اولبورت طريقة التحليل العاملي لتحديد وحدات السمات او فئاتها ، واشار الى ان التحليل العاملي يتعامل مع الشخص بوصفه ' مركبا ' مكونا من عدد من العناصر المستقلة ، اكثر منه نسقا متفردا من بناءات فرعية متفاعلة . ومع انه انتقد التحليل العاملي ، فقد كان لاولبورت جهوده الثرية في ابتكار تصنيفات للمصطلحات الخاصة بالسمات .-(برافين،2010: 108)

ولتحقيق ذلك قام بوضع قائمة من المصطلحات التي استخرجها من معجم المفردات الانجليزية ، واضاف اليها عددا من المصطلحات الدارجة للسمات صنفها في فئات ، تكونت هذه الفئات من الصفات الثابتة والمستقرة ، كالنشاطات والحالات المزاجية ، والتقويمات الاجتماعية ، والفئات المختلطة المكونة من الخصال البدنية والجسمية ، وفئات الخصال المرتبطة بالموهبة والقدرات . وتصف الفئة الاولى الصفات الشخصية التي ترتبط بشكل كبير بمفهوم السمة ، ورغم وجود قدر ما من عدم النظام في طريقة تصنيف الفئات ، فلا تزال لهذه الدراسة اهميتها الكبيرة لاستخامها اللغة العادية كأساس لوضع تصنيف شامل للمصطلحات .(برافين ،2010 :109) وعلى النقيض من اولبورت يؤمن علماء السمة الذين أتوا من بعده بأهمية التحليل العاملي كأداة رئيسية في اكتشاف الوحدات الاساسية للشخصية .

نقد نظرية البورت:

ـ أنها لم تولد فروضا يمكن وضعها موضع التحقيق اثباتا ورفضا ، وهذه الخاصية من خصائص النظرية الجيدة ، اي انها لم تقدم لنا مجموعة من الأبعاد التي يمكن على أساسها دراسة الشخصية .

ـ ان البروفيل الذي يحصل عليه الباحث لشخص ما أو لدرجاته على مقاييس السمات وان كان صحيا من حيث دقة التقدير الا انه ليس وصفا كافيا أو تاما للشخصية، واذا يلزم لكي توصف شخصية فرد أن تعرف التفاعل بين هذه السمات أو التنظيم العام الذي يوضح العلاقات الوظيفية القائمة بينها.(احمد كامل، 2003: 372)

ـ ان السيكولوجي الذي يصف الشخصية عن طريقها ، يواجه صعوبة كبيرة في تحديد عددها ، فقد بين أن عدد الكلمات التي تعبر عن السمات في اللغات المختصرة يتراوح ما بين 3000 - 5000 كلمة ، ولا شك في ان هذا التعدد الكبير للصفات التي يمكن أن تعبر عن السمات ، يجعل وصف الشخصية أمرا غير ممكن على الاطلاق، وقد أدى هذا الاعتراض الى قيام منهج التحليل العاملي .(كامل واخرون، 1959: 47)

ثانيا- نظرية عوامل جيلفورد:

كانت اضافة جيلفورد الكبيرة هي التحقق من ان حساب الارتباطات المتبادلة بين بنود الاستخبار والتحليل العاملي لهذه الارتباطات ، تعد خطوة لا غنى عنها في عزل العوامل المستقرة للشخصية ولتأليف استخبارات مناسبة، وكانت دراساته رائدة فعلا.(عبد الخالق،1992: 160)

يذكر "أيزنك " أنه يجب أن يخصص مكانا بارزا بالمكانة الرفيعة لبحوث جيلفورد وزوجته، حيث تعد دراساتهما فاتحة مجال للبحث هام وجديد تماما، فلم يقوما بحساب الارتباطات بين درجات مجموعات من بنود الاستخبارات المختارة على أساس قبلي، ولكن بين البنود الفردية ذاتها،ففي دراستهما الاولى عام 1934 ، طبقا (36) سؤالا نموذجيا للانبساط / الانطواء على 930 من الطلاب ، وحسبت الارتباطات بينها واستخرجت أربعة عوامل هي: الانبساط/ الانطواء الاجتماعي ، الحساسية الانفعالية، الاندفاعية ، الاهتمام بالذات.

وتكرر التحليل عام 1936 مع استخدام طرق احدث للتحليل واستخرجت مجموعة عوامل أهمها مايلي: الانطواء الاجتماعي، عدم النضج الانفعالي ، عامل الذكورة، الانطلاق أو التهوينية.(عبد الخالق،1992: 161)

اعتمد جيلفورد في دراساته على حساب الارتباطات المتبادلة بين البنود الفردية من عدة استخبارات للشخصية ، ولم يقم بحساب الارتباطات بين الدرجات الكلية لهذه القوائم ، ونتج عن ذلك ثلاث قوائم للشخصية، جمعها فيما سمي بـ "مسح جيلفورد ـ زيمرمان للمزاج" نتيجة لتحليل عاملي شامل عام 1956.(عبد الخالق،1992: 163)

بدأ "جيلفورد" و "زيمرمان " جهودهما لتصميم بطارية من وعاء ضخم من البنود تمثله هذه البطاريات الثلاث بهدف الحصول على مقاييس متسقة داخليا ومستقل كل منها عن الاخر ، ودرست الارتباطات بين البنود أخضعت لعدد من التحليلات العاملية وأدت الى عدد من العوامل المتمايزة ثلاثة عشر(13) عاملا ، وانتهت هذه الخطوة بتصميم مجموعات من البنود المناسبة لقياس كل عامل منها ، وفيما يلي امثلة لبعض هذه العوامل :

1 ـ النشاط العام. 2 ـ السيطرة . 3 ـ الذكورة مقابل الأنوثة . 4- الثقة بالنفس مقابل مشاعر النقص

5 ـ الطمأنينة مقابل العصبية .6- الاجتماعية .7- التأملية .8- الاكتئاب .

9- الاستقرار مقابل الدورية .10- الكبح مقابل الانطلاق .11- الموضوعية .12- الوداعة .

13- التعاون والتسامح .

وجميع عوامل "جيلفورد" قطبية ، أي أن العامل يقيس متصلا يمتد من الخصائص الايجابية التي يحملها اسم العامل الى الخصائص السلبية المناقضة لهذا الاسم ، وقد سميت العوامل وفقا لأعلى التشبعات عليها . (الانصاري ،2000: 337)

نظرة نقدية لعوامل جيلفورد:

ان مضمون عوامل جيلفورد الثلاثة عشر يتضمن ازدواجا وتكرارا أو على الأقل تقاربا بين هذه العوامل، على سبيل المثال العوامل الأربعة التالية: الثقة بالنفس، الطمأنينة، الاكتئاب، الاستقرار، يلاحظ أنها تدور حول المضمون نفسه عبر بعد ثنائي القطب يجمع العصابية مقابل الاتزان الانفعالي.

وكذلك العوامل الخمسة الاتية: النشاط العام ، السيطرة، الاجتماعية، الكبح ، التعاون، فانها تختص ببعد ثنائي القطب للانبساط مقابل الانطواء، وهذا ما يذكره أيزنك نتيجة لدراسات عديدة.(عبد الخالق،1992: 166)

تتميز بطارية "جيلفورد ـ زيمرمان" بالكفاءة الى حد ما وان كانت كفاءتها تتأثر بالازدواج المتكرر في الدرجات المختلفة عليها وهي معدة أساسا لقياس سمات الشخصية لدى الأسوياء . .(الانصاري ،2000: 338)

ويذكر "احمد عبد الخالق " (1993) أن عوامل "جيلفورد" وزملائه مائلة مرتبطة وليست متعامدة مستقلة ،وأن التحليل العاملي من الرتبة الثانية يمكن أن يكشف عن عاملي العصابية والانبساط ، ومع ذلك فان هذه المقاييس العاملية الثلاثة عشر ذات أهمية خاصة لسببين :

1 ـ استخدمت بعض القوائم التالية لها بعض بنودها ، وأهم هذه القوائم التي اشتقت بعض بنودها من مقياس "جيلفورد" هي : قائمة منيسوتا متعددة الأوجه للشخصية ، وقائمة أيزنك للشخصية ، واستبيان "ثيرستون" للمزاج .

2 ـ ما تزال تستخدم حتى الان في عدد من البحوث ، المقاييس العاملية التي وضعها "جيلفورد" وأمثلتها : الاستقرار مقابل الدورية ، والاكتئاب ، والانطلاق ، ويستخدم المقياس الأول والثاني لقياس العصابية ، أما الثالث فيقيس الانبساط .(الانصاري ،2000: 338)

ثالثا. نظرية ريموند كاتل Reymond Cattel :

تدعى نظرية كاتل نظرية سمات الشخصية كما تستخرج بالتحليل العاملي ، والوسيلة الاخيرة لاستخراج السمات وتعيينها هي التي تفرقها عن نظرية السمات لدى جوردون اولبورت .

قد جمع كاتل بين تمكن نادر من طرق التحليل العاملي بوصفه منهجا لتحليل المتغيرات المتعددة، وبين دراساته المستفيضة لقاعات عريضة في الشخصية ، وقد أجرى عددا كبيرا من الدراسات العاملية ، تتميز المصفوفات فيها بتضمنها لعدد كبير من المتغيرات .(عبد الخالق، 1987: 168)

وكاتل له نظرة خاصة الى التحليل العاملي ، ليس على انه منهج لتلخيص البيانات ،بل على انه وسيلة هامة جدا للكشف عن الوحدات السببية أي السمات الاساسية (المصدرية) التي تكمن خلف تجمعات السمات السطحية التي ترتبط بمتغيرات الشخصية .(الانصاري ،1999: 87)

وقد بدأ كاتل بتجميع كل أسماء الشخصية على أساس مصدرين ،أولهما المعم حيث اعتمد على دراسة البورت واديبرت عام 1936 حيث توصلا الى قائمة قوامها (17953)اسما ، وثانيها

التراث السيكياتري والسيكولوجي، وقد خفض هذه القائمة بادئ ذي بدء الى (160) اسما من أسماء السمات بحذف المترادفات الواضحة ، ثم أضاف اليها (11) سمة أخرى اعتقد أنها هامة، وبعد ذلك استخدم قائمة السمات هذه(والتي قوامها 171 بندا) . (عبد الخالق، 1987: 170) ، وقد اسفرت التحليلات العاملية للتقديرات الاخيرة عن التوصل الى ما وصفه كاتل على انه " السمات الاساسية الاولية للشخصية ". وتوصل كاتل باتباعه هذا المنهج ـ التحليل العاملي ـ الى تحديد ستة عشر عاملا للشخصية يقيسها الاستخبار المعروف بـ 16 PF

(Sixteen Personality Factor Questionnaire).

وهو يرى ان هذا العدد من العوامل ليس كل عوامل الشخصية ، بل يمثل فقط ثلثي التباين تقريبا في مجال الشخصية .(الانصاري ،1999: 77)

ولم يكتف كاتل بتحليل المصطلحات المعبرة عن السمات كما تستخم في لغة الحياة اليومية ، بل بدأ في تحديد اذا كان من الممكن الحصول على نفس المجموعات او فئات المصطلحات (اي العوامل) عبر الاستخبارات .ولتحقيق هذا الغرض وضعت مئات من بنود الاستخبارات ، والتي قدمت لعدد ضخم من المبحوثين . واستخدم التحليل العاملي لتحديد اي بنود هذه الاستخبارات ترتبط ببعضها البعض ، ومن خلال تحليل هذه البيانات استخلص كاتل 16 عاملا ، عبرت عنها بطارية **استخبارات عوامل الشخصية الستة عشر** لقياس الفروق الفردية على ابعاد السمة .(برافين : 112)

وعمل كاتل على تخفيض قائمة السمات الى اقل عدد ممكن ليتيسر استخدام طريقة التحليل ألعاملي في معالجتها ، وبذل في هذا السبيل جهودا ضخمة توجت بتصميم "استبيان الشخصية للراشدين(P. F 16) ويحتوي هذا الاستبيان على عدد كبير من البنود لقياس 16 سمة اعتقد أنها كافية لتوصيف الشخصية. (غباري :120)

حاول كاتل من خلال نظريته في عوامل الشخصية ان يبسط الشخصية الانسانية الى ستة عشر عاملا اساسيا ثنائي القطب ، وكانت على النحو التالي : الانطلاق (A) ، الذكاء (B) ، قوة الانا (C)، السيطرة (E)،الاستبشار(F)، قوة الانا الاعلى (G) ، المغامرة (H)، الطراوة (I)، التوجس (L)، الاستقلال (M)، الدهاء (N)، الاستهداف للذنب (O)، التحرر (Q1)، الاكتفاء الذاتي (Q2)، التحكم الذاتي في العواطف(Q3) ، ضغط الدوافع (Q 4) .(غباري :130)

اسهامات كاتل لنظرية السمة :

وتمثلت عناصر الشخصية لدى كاتل في السمات وهي سلوكيات ، تتغاير بشكل نموذجي (اي تتصاحب زيادة ونقصانا) وبعبارة اخرى تشير السمات الى سلوكيات يرتبط كل منها بالاخر.(بارفين،: 54)

اولا : اهتم كاتل بتحدي طبيعة السمات وصور ارتقائها ، ولتحقيق هذا الهدف ابتكر طريقة يمكن من خلالها تحديد حجم تأثير العوامل الوراثية والبيئية في ارتقاء مختلف السمات ، ومع ان المؤثرات النسبية للوراثة والبيئة تنطوي على درجات كبيرة من التنوع ، فعلى المستوى الكلي للشخصية بينت التقديرات ان ثلثي المؤثرات ترجع الى البيئة ، والثلث الباقي فقط يرجع الى الوراثة .

ثانيا: اهتم كاتل بالمظاهر الدينامية للشخصية ، الى جانب المظاهر البنائية ايضا ، وذلك من خلال طرحه لمفهوم السيولة ، والذي يعبر عن مظاهر التغير في الشخصية مقابل مظاهر الثبات . ومن ثم لم ينظر كاتل بوضوح الى الشخص ككيان استاتيكي ثابت يسلك بالطريقة نفسها في كل المواقف . واكد كاتل ان الشخص يتصرف في اي وقت معتمدا على عديد من العوامل الدافعية والموقفية .لذلك اضطر الى استخدام اساليب التحليل العاملي ليستخرج منها تصنيفا للدوافع ، وحاول ابتكار معادلة تتنبأ بالسلوك تعتمد على ارتباط متغيرات السمة بالمتغيرات الموقفية .(برافين ج 1 : 115)

نقد العوامل الستة عشر لـ كاتل :

ـ عوامل ضيقة ومتشابكة، وذلك من ناحية احتواء كل عامل على عدد قليل من السمات فضلا عن الارتباطات المتبادلة لهذه العوامل.

ـ عوامل غير متسقة وذلك تبعا لنتائج الدراسات العالمية التي كشفت عن عدم استطاعة العلماء استخراج ستة عشر عاملا للشخصية في عينات مختلفة.

ـ عوامل غير قابلة قايلة للتحقق تجريبيا .

ـ عوامل غير قابلة للتعميم عبر الثقافات المختلفة.

ـ عوامل لا تتسم بالشمولية بحيث تشمل معظم سمات الشخصية.

ـ مشكلة تسرب الذاتية عند تسمية العوامل الناتجة عن التحليل العاملي.(الانصاري ، 1999 :90)

رابعا- نظرية العوامل الخمسة للشخصية:

مع ان المفاهيم الاساسية لاولبورت وكاتل وايزنك قد طرحت في الستينيات ، فلم يتم التوصل بعد الى نظرة مشتركة للسمات ، او تصنيف شامل لها ، ومنذ ذلك الحين طرحت نماذج اخرى للعوامل الثلاثة ، استند بعضها الى التحليل العاملي ، واستند بعضها الاخر الى الفروق الفردية في وظائف الانساق الفسيولوجية ، وتشابهت بعض هذه النماذج مع العوامل الثلاثة لايزنك ، ومع ذلك فهي لم تتماثل مع هذه العوامل ، او مع كل منها وما يقابله . بالاضافة الى ذلك كان هناك نماذج اخرى للسمات تؤكد وجود سبعة عوامل للشخصية وليس ثلاثة .

وعلى مدار السنوات السابقة ، اجرى عديد من الباحثين العديد من الدراسات المعتمدة على التحليل العاملي ، بدون الوصول الى اجماع على وحدات السمات الاساسية . ولكن اليوم يوجد اتفاق على ما يسمى بالعوامل الخمسة الكبرى ، او نموذج العوامل الخمسة للشخصية . مع ان هناك اختلافات بسيطة في المصطلحات المستخدمة للتعبير عن العوامل الخممسة الكبرى ، فاننا سنستخدم مصطلحاتها الشائعة : العصابية (N) ، الانبساطية (E) ، الانفتاح على الخبرة (O) ، السماحة (A) ، يقظة الضمير (C) .

والاستخبار الذي يرتبط بنموذج العوامل الخمسة هو (OCEAN) ، ويتكون هذا الاستخبار من 300 بند ، يجيب المبحوثون عن كل منها في ضوء مقياس من خمس نقاط (يبدأ من درجة الموافقة او القبول التام ـ الى عدم الموافقة التامة) وذلك تبعا لمدى انطباق العبارة عليهم ، وبالاضافة الى الدرجات على العوامل الخمسة ، يحصل الافراد على درجات نوعية على ستة مقاييس فرعية او ستة مظاهر مرتبطة بكل عامل من العوامل الخمسة الواسعة . هذه المظاهر او الجوانب تقدم تمايزات كبيرة تركز على فئة من السلوك داخل كل من العوامل الواسعة الخمسة .(برافين :124)

يبزغ بين كثير من منظري الشخصية اتفاق ، يشبه الاجماع ، يوحي بوجود خمسة عوامل اساسية للشخصية الانسانية ،هي : العصابية ، الانبساط، الانفتاح على الخبرة ، والسماحة ويقظة الضمير . (برافين ج1 :94)

اجريت منذ بداية التسعينيات من القرن العشرين دراسات كثيرة استخدمت التحليل العاملي لتحليل الاستجابات على مقاييس تقدير الشخصية واستخباراتها .وعلى امتداد التاريخ الطويل لبحوث سمات الشخصية ظهرت اختلافات حول عدد الوحدات او العوامل الاساسية للشخصية واسماء هذه الوحدات ، وقد بزغ ما يشبه الاجماع بين مؤيدي هذا المنحى الارتباطي للشخصية على وجود خمسة عوامل او ابعاد اساسية للشخصية عرفت باسم " نموذج عوامل الشخصية الخمسة " وهي : العصابية ، الانبساط ، يقظة الضمير ، السماحة ، الانفتاح على الخبرة .وافترض ان الفروق الفردية في هذه السمات انما ترجع اساسا الى الوراثة .(برافين ،2010: 55)

قدم فيسكي Fiske 1949 اقتراح مفاده : ان العوامل التي تقيس خصال الشخصية هي خمسة عوامل وليست ستة عشر عاملا كما توصل اليها كاتل ، وان الاساس النظري في تطور العوامل الخمسة الكبرى يعود الى استعمال اسلوب احصائي خاص يعرف بالتحليل العاملي استخدم كأداة رئيسية في نظريات الشخصية . مع اختلاف النظريات بشكل فردي الا انها جميعا تتجمع في عائلة واحدة .(عبد الخالق والانصاري ، 1996)

وباستعمال التحليل العاملي يمكن ان يكون من المفيد التفكير بطرزالعوامل معا كمجموعة واحدة من النظريات ، فتوبس وكريستال 1961 ونورمان 1963 وايزنك 1967 وكوستا وماكاري 1992 هم الذين طوروا مؤخرا اساسا صلبا لطراز العوامل الخمسة الكبرى ، وكما اثبتت الكثير من الدراسات ان العوامل الخمسة الكبرى قد انبثقت وبمنتهى الثبات في تجمعات سكانية مختلفة .(غباري ، 2015 : 131)

ومن خلال التقدير الذاتي وتقدير المحكمين والتحليل العاملي استطاع " **جولدبرج**" عزل ما يقارب من ثلاثة عشر عاملا ، بحيث كان تشكيل العوامل الخمسة الاولى وترتيبها مطابقا لما توصل له **نورمان** ، فكل من الابعاد الخمسة الكبرى اشبه ما يكون بوعاء يحتوي على مجموعة من الخصال التي تميل للحدوث معا . اما تعاريف العوامل الخمسة الكبرى فتمثل محاولة لوصف العنصر المشترك بين الخصال او العوامل الثانوية . وقد طور كل من **كوستا** و**ماكاري** الخصال الاكثر شيوعا ، ويرى **كوستا** و **ماكاري** انه من المفيد تبني الفرضية التي مفادها : ان نموذج العوامل الخمسة بالضرورة صحيح في تمثيلاته لبنية الخصال . فان كانت هذه النظرية صحيحة ، وان كان حقا ما اكتشفناه من ابعاد الشخصية الاساسية ، فانها تشكل نقطة انعطاف لعلم نفس الشخصية .(غباري :132)

والعوامل الخمسة الكبرى هي على النحو التالي :

الانبساطية : وتشمل الدفء ، الاجتماعية ، البحث عن المتعة ، العواطف الايجابية .

العصابية : وتشمل القلق ، العدوان ، الاكتئاب ، الاندفاعية ، الحساسية للنقد .

المقبولية : وتشمل الثقة ، الخضوع ، الحشمة ، الايثار ، الاستقامة .

الضميرية (الاعتمادية) : وتشمل التنافس ، النظام ، الكفاح من اجل التفوق ، القصدية ، انضباط الذات ، الشعور بالواجب .

الانفتاح على الخبرة : وتشمل المغامرة ، الرياضة ، المشاعر ، الافعال ، الافكار ، القيم ، الاستقلالية . (غباري ،2015 :132)

نقد نظرية العوامل الخمسة للشخصية :

ـ عدم اتفاق الباحثين على اللغة والمنهج المتبع لقياس العوامل الخمسة للشخصية ن وهناك عدم اتفاق على اسماها فالبعض يستخدم الأعداد الرومانية أو الأحرف الأبجدية أو الأسماء .

ـ من الواضح أن الباحثين في مال الشخصية لم يتفقوا جميعا على العوامل الخمسة كبناء الشخصية ، وهذا امر متوقع بطبيعة الحال ويعد كل من كاتل و أيزنك من اكبر المعارضين لنموذج العوامل الخمسة ، حيث يصر كاتل على وجود أبعاد أساسية للشخصية أكثر بكثير من الأبعاد الخمسة الكبرى ، بينما يؤكد أيزنك على أن العوامل الخمسة كثيرة في عددها ، وبالتالي لا بد من تقليصها إلى عدد أقل من الأبعاد ، كما يرى أيزنك أن البعد الثاني : الطيبة ، والبعد الثالث : يقظة الضمير من الأبعاد الخمسة الكبرى يندرجان تحت بعد الذهانية .(الأنصاري ،1999: 108)

6 ـ نظرية هاينز أيزنك Hans Eysenck :

تحتل النظريات العاملية فى مجال بحوث الشخصية مكانا بارزا ومكانة راقية ، وأهمها نظرية العوامل الثلاثة التى قدمها " آيزنك " (Eysenck, 1960) والتى حاول فيها أن يبسط الشخصية إلى أبعاد ثلاثة ثنائية القطب وهى : العصابية فى مقابل الاتزان والانبساط فى مقابل الانطواء والذهانية فى مقابل اللاذهانية . وحاول هذا المؤلف أن يرجع هذه النظرية فيما يتعلق بعاملى الانبساط والعصابية إلى الافكار المبكرة عن الأمزجة الأربعة : السوداوى والصفراوى، والدموى ، والبلغمى ، أو ما أسماه : نسق " جالينوس ، كانط ، فونت " (عبد الخالق ،1992: 177) .

تحتل مفاهيم السمة Trait والطراز Type مكانا مركزيا في نظرة أيزنك للسلوك ، حيث يعرف السمة ببساطة شديدة باعتبارها " تجمعا ملحوظا من النزعات الفردية للفعل" ، وبعبارة أخرى فان السمة ببساطة هي اتساق ملحوظ في عادات الفرد أو أفعاله المتكررة، اما الطرازفيعرف بأنه تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات. وهكذا فان الطراز نوع من التنظيم اكثر عمومية وشمولا، ويضم السمة بوصفها جزءا مكونا.(هول ولندزي، 1971: 497)

ويعتبر هانز ايزنك من أبرز من أسهموا في نظرية السمات ، حيث قدموصفا منظما للشخصية،فالعادات أساسا تقوم عليها سمات الشخصية وهذه بدورها تتجمع في ابعاد

قليلة.(سفيان،2004: 67)، وتعد نظريته تجريبية عاملية، فهو يرى ان " اي نرة الى الشخصية يجب ان تعتمد على النتائج التجريبية التي تعالج نتائجها بالطرق الاحصائية" (Eysenck، 1947) ، يعتمد في دراسة الشخصية على المنهج الفرضي الاستلالي، اي اته يضع فرضا خاصا بتركيب الشخصية، ومن ثم يختبر النظريات بطريقة استدلالية، وهو يقترح نظرية في الشخصية " تأمل في ان تشمل عددا كبيرا من الحقائق الخاصة بالمشاهدة والتجربة.(عبد الخالق،1992 :178)

ويتجه الى دراسة الشخصية بكل الطرق المتاحة ، اذ يذكر " ان بحوث الشخصية يجب الا تقيد نفسها بفحص قطاعات صغيرة، بل يتعين ان تدرسها بوصفها كلا وبجميع الطرق الممكنة للقياس، فليس هناك اكثر اقناعا من عوامل مستخرجة من مادة تجريبية جمعت بواسطة طرق مختلفة.وقد طبق ذلك على دراساته في الشخصية اذ استخدم موازين التقدير، والاستخبارات ، واختبارات السلوك الموضوعي للشخصية، وتحتوي الاخيرة على مقاييس فيزيولوجية وادراكية وحركيةومعلمية.(عبد الخالق:178)

ولقد تأثر ايزنك بـ"يونج" وتصنيفه للشخصية الى منطوي ومنبسط ، كما تأثر باعمال "كرتشمر" وبالابعاد الجبلية أو الجسمية . وايزنك ضد كثرة مكونات الشخصية ويفضل الاتجاه العملي المقتصد في بناء الشخصية ،ومهما يكن فلا بد من دعم النرية ببحوث قابلة للاعادة. وهناك حاجة للبحث عن ابعاد الشخصية قبل بناء نظرية عنها .وعند العمل مع هذه الابعاد ينبغي ان نستخدم التحليل العاملي ، حتى لو كان التحليل العاملي ضعيفا ، لانه لا توجد طريقة اخرى قابلة للاستخدام ، ومن الضروري ان نعبر عن الحقائق الاساسية في العلوم السلوكية تعبيرا كميا.(الانصاري ،1999: 92)

يقصد ايزنك في دراساته للشخصية ان يدرس اكبر عدد من المتغيرات ، يمكن الحصول عليه من تقدير الفرد لذاته على مقياس متدرج، وتقديرات الاخرين له،والبيانات التاريخية ،وتقارير الملاحظين له،وهي كلها بيانات ضرورية لملء صورة شخصية أي فرد ولتكملة ملامحها.

وبالاضافة الى ذلك يحاول دائما ان يحصل على محك او جماعة ضابطة لاتتوافر لديها هذه الخصائص ،أو أنها تختلف من حيث درجة امتلاكها لهذه الصفات ، فان ايزنك يعمل دائما على أن يدرس مموعتين متقابلتين في أي خاصية

ويدور تعريف ايزنك للشخصية حول اربعة انماط سلوكية هي : المعرفي(الذكاء) والنزوعي(الخلق)والعاطفي(المزاج) والجسمي(الجبلة)، وهكذا فان الشخصية هي " المجموع الكلي للأنماط السلوكية الفعلية والممكنة للكائن الحي، كما تتحدد بالوراثة والبيئة، وهي تنشأ وتنمو من خلال التفاعل الوظيفي للأجزاء المكونة التي تنتظم فيها هذه الانماط السلوكية.

بينما يؤكد كاتل على السمات يؤكد ايزنك على الانماط ،ولقد كان هدف الكثير من اعماله العلمية التعرف على الانماط وان ركزت بعض اعماله على وصف السمات. .(جابر،1990: 329)

واكد ايزنك على اساس دراساته العاملية وجود ثلاثة ابعاد لسمات الشخصية ، هي كل من:

ـ الانطواء ـ في مقابل ـ الانبساط .

ـ العصابية (عدم الاتزان الوجداني) ـفي مقابل ـ الاتزان الوجداني

الذهانية ـ في مقابل ـ السواء .

وابتكر استخبارات لقياس الفروق الفردية في هذه الابعاد الثلاثة .(برافين،2010 :55)

6-1-انواع العوامل لدى ايزنك:

لقد اكتشف ايزنك اربعة انواع من العوامل من خلال ما قام به التحليل العاملي لنتائج دراساته وتجاربه وهي: العامل العام ، العامل الطائفي ،والعامل الخاص، والعامل الخطأ.

ـ ولقد نتجت انماط الشخصية عنده من عوامله العامة ، وينبغي ان نتذكر ان انماط الشخصية هي :الانطواء/الانبساط ، العصابية/ اللاعصابية ، الذهانية/ اللاذهانية.

ـ ونتجت السمات عن العوامل الطائفية ، ويؤكد ايزنك على انه ينبغي ان تعرف السمات تعريفا اجرائيا ، وان تكون قابلة للقياس، وقد وجد ان السمات هي عادات متسقة للسلوك تقريبية.

ـ وان العوامل الخاصة قد نتجت عن الاستجابات المعتادة ،وهي افعال سلوكية يتكرر حدوثها في ظروف مشابهة.

ـ اما عوامل الخطأ وهي اقلها اهمية فتصدر عن الاستجابات الخاصة لاي فعل مفرد ولا يمكن استخدامها بدقة كبيرة في مناقشة الشخصية او نظرية الشخصية.(جابر،1990: 337)

6-2- التنظيم الهرمي للشخصية:

تصور ايزنك للشخصية شبيه بتصور كاتل من حيث ان كلاهما ينظر الى السلوك على اساس هرمي ، فمن وجهة نظر ايزنك نجد عند قاعدة التنظيم الهرمي الاستجابات النوعية التي يمكن ملاحظتها بالفعل ، وفوق هذه مباشرة نجد الاستجابات المعتادة ، وفي المستوى التالي من الهرم نجد السمات وهي مماثلة لسمات المصدر عند كاتل، وعند القمة نجد الانماط ، فالانماط عند ايزنك ابعاد اساسية للسلوك المستمروالمتصل اكثر من كونها فئات طبولوجية منفصلة..(جابر،1990: 337)

تشتمل الشخصية ـ من وجهة نظر أيزنك في أبعاد الشخصية ـ على جوانب ثابتة تضم الأفعال والقابليات المنظمة على شكل " تدرجي هرمي" ، ويبين **الشكل (1)**أربعة مستويات من التنظيم السلوكي ، تبدأ من أقلها عمومية إلى أكثرها .

ففي **المستوى الأول** هناك الاستجابات النوعية ، وهي أفعال نوعية كالاستجابة لاختبار تجريبي أو لخبرة من الحياة اليومية ، وهي أمور ملاحظة ، وقد تكون مميزة للفرد أو لا تكون . **وفي المستوى الثاني** ثمة الاستجابات التعودية ، وهي استجابات نوعية تميل إلى أن تتواتر و تتكرر في ظل الظروف نفسها ، وعلى سبيل المثال إذا تكرر الاختبار أو أحد مواقف الحياة ، حيث تكون الاستجابة بطريقة متشابهة . **وفي المستوى الثالث** تنتظم الأفعال التعودية في سمات ، وهي في هذا المثال التهيجية والخجل وغيرهما ، والسمات مفاهيم بنائية نظرية تعتمد على الارتباطات الملاحظة بين عدد من الاستجابات التعودية ، ويمكن النظر إليها ـ بلغة المحلل العاملي ـ بوصفها عوامل طائفية . **وفي المستوى الرابع** تنتظم السمات في نمط عام هو الانطواء في هذا المثال .

ويعتمد هذا التنظيم أيضا على الارتباطات الملاحظة ، وهي في هذه المرة ارتباطات بين سمات متنوعة هي التي تكون مفهوم النمط . إذا ثمة تجمعات للسمات التي ترتبط فيما بينها ، وينتج عنها مفهوم بنائي ذو مستوى أرقى هو النمط .(عبد الخالق ،1996 : 65)

تركيب الشخصية على اساس تنظيم متدرج ، الشكل(1) (عبد الخالق ،1992: 151)

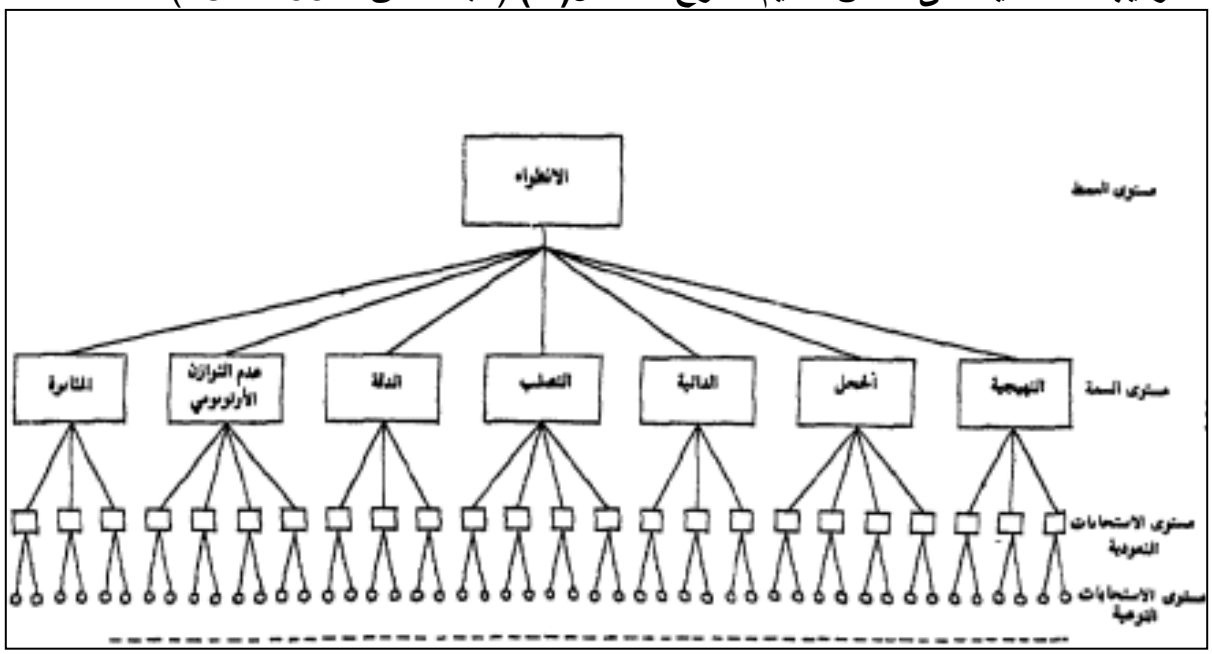

3-6- الاساس الاجتماعي للابعاد:

لقد وسع ايزنك نسق الشخصية بحيث يصل الى السلوك الاجتماعي المعقد، فلقد اظهر ايزنك ان الحصول الفرد على درجات عالية في عوامل الشخصية الثلاث وهي الانبساط، العصابية، الذهانية، وخاصة في عامل العامل الاخير يهيء الفرد للسلوك الجانح والاجرامي.(جابر، 1990: جابر)

تركز عملية التنشئة الاجتماعية على كف الفعل النسي والعدواني ، ومن ثم فان المنطوي ، ذلك الشخص زائد التطبيع الذي استوعب الدرس تماما ، يميل الى أن يعمم هذه القاعدة على كل نشاط، وذلك على العكس من المنبسط الذي لم يع درس التنشئة تماما، فيفضل الاشباع السريع لدوافعه خلال ما يقوم به من أفعال .وتتحدد التنشئة الاجتماعية بدرجة كبيرة بالقابلية للاشراط، فذو المنعكسات الشرطية التي تكونت بسهولة وسرعة يميل الى أن يصبح زائد التنشئة (منطويا) اذا قورن بالمتوسط ، أما من تكونت لديه المنعكسات الشرطية ببطء وصعوبة، فيميل الى أن يصبح ناقص التنشئة (منبسطا) اذا قورن بالمتوسط.(عبد الخالق ،1996: 68)

ويرى عبد الخالق ان العصاب سلوك متعلم وان الاستجابة العصابية راجعة الى الجهاز العصبي اللاارادي ، وهي كذلك استجابة غير تكيفية تم تعلمها تبعا للمبادئ المألوفة للتدعيم ، وعلى أساس خبرات اشراط حدثت في عمر مبكر ، أو تعلمها الفرد في عمر متأخر. وتبقى هذه الاستجابة لانها تخفض القلق والتوتر.(عبد الخالق،1996: 74)

يميل المجرمون والمضادون للمجتمع الى تسجيل درجات مرتفعة على كل من الانبساط والذهانية ، ومثل هؤلاء يظهرون ضعفا في تعلم المعايير المجتمعية . .(برافين :332)

6-4- الاساس البيولوجي للابعاد :

وقد بين ايزنك اهمية العوامل الوراثية في تشكيل الشخصية ونموها، ودرس علاقة التشريط بالشخصية، وتأثير العقاقير (المهبطة والمنبهة) في الشخصية ، وكثير غيرها من المجالات المشتركة بين بحوث الشخصية وعلم النفس المرضي.(عبد الخالق،1992 :179)

التكوين الشبكي الصاعد مسؤول عن الفروق في الانبساط /الانطواء ، وعلى ضوء كل من بعد التنشيط والخاصية " الاستثارية- الكفية" للتكوين الشبكي، وضع ايزنك هذا الفرض : " يتميز المنطوي بتكوين شبكي، الجزء المنشط فيه ذو عتبة تنبه منخفضة نسبيا، بينما الجزء المجمع فيه له عتبة تنبه مرتفعة ، على العكس من المنبسط" ، فسوف يكون التنبه اللحائي - في ظل الظروف ذاتها - أكثر وضوحا لدى المنطوين، على حين يكون الكف اللحائي أبرز عند المنبسطين. اذا أساس الانبساط / الانطواء استجابية زائدة وموروثة للفرع المنش للتكوين الشبكي الصاعد. (عبد الخالق،1996: 71) . ووفقا لايزنك يطور الشخص اعراضا عصابية بسبب العمل المشترك لنسق بيولوجي والخبرات التي تسهم في تعلم استجابات انفعالية قوية للتنبيهات المخيفة ، ومن ثم تميل الغالبية العظمى من المرضى العصابيين الى تسجيل درجات مرتفعة في العصابية ودرجات منخفضة من الانبساط .(برافين : 332)

,وللانبساطي اساس من النشاط الفسيولوجي حيث تتكون دائرة عصبيه تربط الجهاز المنشط الشبكي الصاعد مع القشرة المخية , والجها المنشط الشبكي الصاعد الذي يزداد في الانطوائيين ..كما يرى ايزنك ان الميول العصابيه لدى الشخصيه تبنى اساسا على حلقه تشمل الجهاز المنشط الشبكي الصاعد والجهاز الطرفي .ويرفع مستوى العصابيه بارتفاع استثاره الجهاز الطرفي.(مأمون صالح ،2008 : 60)

وترتبط العصابية بزيادة تغير أو تقلب الجهاز العصبي اللاارادي ،ويمكن أن نسلم بأن بعض الناس - فطريا - لديهم الاستعداد للاستجابة بقوة أكبر ، ولمدة أول ، وبسرعة أشد بجهازهم اللاارادي ، للمنبهات القوية والمؤلمة والمفاجئة التي تصطدم بأعضاء الحس لديهم، ويتصل ذلك بالاستجابة اللاارادية النمطية عندهم ، ويدخل الجهاز اللاارادي بوصفه كلا - وبخاصة الفرع السمبتاوي له - في العصابية.(عبد الخالق،1996: 73)

6-5- الوراثة عند أيزنك:

اعتمدت نظرية ايزنك على علم النفس والوراثة ، وعلى الرغم من انه كان سلوكيا يعطي العادات المكتسبة اهمية عظمى ، الا انه اعتبر ان الشخصية والفروق الفردية نتيجة الموروثات الجينية .(غباري ،2015 :134)

يرى عدد من الباحثين أن العصابية تورث على الاقل بالدرجة نفسها التي يورث بها الذكاء، ويستنتج ايزنك نتيجة دراسات عدة أنه من الممكن أن يكون ثلاثة أربعاع التباين الكلي للفروق بين الأفراد في العصابية وفي الانبساط ترجع الى عوامل وراثية .(عبد الخالق ،1996: 72)

نظر ايزنك لعمل النسق البيولوجي ، والذي يتمتع بمكون وراثي قوي ، بوصفه مفتاحا لارتقاء الاداء المرضي . هناك علاقة بين الدرجات المرتفعة على العصابية وشكاوى الكرب البدني والنفسي ، فمثل هؤلاء الافراد وبسبب تكوينهم الموروث يستجيبون بشكل سريع للمشقة ويظهرون انخفاظا أيضا في هذه الاستجابة بعد ان يختفي الخطر ، ويفعلون ذلك بشكل اعلى من الافراد الاكثر اتزانا ـ الاقل عصابية.

وبالنسبة لبعد الانطواء / الانبساط ، يفترض انه بسبب الفروق الموروثة في الاداء البيولوجي يسهل استثارة الانطوائيين بالاحداث اكثر من الانبساطيين ، كما انهم يتعلمون المحظورات الاجتماعية بشكل ايسر ، بالاضافة الى ذلك يبدو تعلم الانطوائيين اكثر تأثرا بأساليب العقاب ، بينما يتأثر الانبساطيون اكثر بالمكافآت .

وهناك منظرون اخرون للسمات يؤكدون اهمية الفروق الموروثة في الاداء البيولوجي ، ويؤكون بالمثل اهمية الفروق الفردية في امكان الخبرة الانفعالية ايجابية او سلبية ، بوصفها مفتاحا لتطور الاضطرابات النفسية .(برافين ،2010: 333)

7-6-أبعاد الشخصية لدى آيزنك :

لقد أعتمد آيزنك على الأنماط ولقد كان هدف كثير من أعماله العلمية التعرف على الأنمـاط وأن ركزت بعض أعماله على وصف السمات ، وهو يرى أن هناك ثلاثة أبعاد رئيسية للشخصية ثنائية القطب ، وهي بعد الانطواء ويقابلها بعد الانبساط وبعد العصابية ويقابلهـا بعـد الاتـزان الانفعالي وبعد الذهان ويقابلها بعد اللاذهانية . (جابر، 330:1990)

يفضل ايزنك التعامل مع العوامل ذات الرتبة الراقية (الثانية) ويحدد ـ نتيجة لبحوثه ـ عوامل راقية ذات اهمية عملية كبيرة في وصف الشخصية. ثم توالت بحوثه في هذا المنحني حتى حدد عدة عوامل تقنية عريـضة ذات أهميـة فـي فهـمالشخصية وهي :

1 ـ **بعد الانبساط / الانطواء extraversion/ introversion :**عامل الانبساط هو عامل ثنائي القطب،يقابل بين الانبساط والانطواء ، وهذا هو المحور الذي ينتظم ظواهر السلوك من حيث ما تعرضه من مظاهر تتذبذب بين الاندفاع او الكف، وما تعرضه من ميل لدى الشخص الى التعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي، او بقيم مستمدة من العالم الداخلي.(عبد الخالق:179)

من خلال هذا البعد نجد شخصا منبسطا والاخر اقل انبساطا والثالث اقل انبساطا من الثاني ، الى ان نصل الى شخص انطوائي والاخر اكثر انطوائية ، وهذا الاختلاف كمي وليس كيفي ، أي في الدرجة وليس في النوع . (الغباري : (135)
فهو بعد ثنائي القطب يجمع بين المنبسط الخالص في طرف والمنطوي النموذجي فـي القطـب المقابل مع درجات بينيه متصلة ومستمرة دون تغيرات أو تقطع . (عبد الخالق ،1994 :203)

وقد تمكن أيزنك في نهاية سلسلة دراساته من أن يقدم العرض الوصفي التالي "الانطوائي والانبساطي". نجد أن المنطويين هم أناس مشغولين بعالمهم الداخلي من خيال ونشاط بدني ، وهم غير قادرين نسبياً على المشاركة الاجتماعية ، ونلاحظ أن العوامل الذاتية هي التي تؤدي أهم دور في سلوكه ويجسد فيها أشباعا . (عبد الله ،1990 ، 5)

أما المنبسطين هم أشخاص اجتماعين ، يحبون الحفلات ، ولهم أصدقاء كثيرون ويحتاجون إلي أناس حولهم يتحدثون معهم ، ولا يحبون القراءة أو الدراسة متفردون يسعون وراء الاستثارة ، ويتطلعون لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقومون بها يتصرفون بسرعة ، وهم أشخاص مندفعون يحبون الضحك والمرح ويأخذون الأمور ببساطة وهم متفائلون ويميلون إلي العدوان وينفعلون بسرعة دائمين النشاط لا يسطرون على انفعالاتهم .(جابر، 1990:333)

العوامل الاولية في الانبساط: يرى أيزنك أن الانبساط من حيث هو عامل راق من الرتبة الثانية له اثنان من المكونات الاساسية هما : الاجتماعية والاندفاعية . ولكن الأخيرين يرتبطان معا ارتباطا جوهريا مما يعطي عامل الانبساط طبيعته الوحدوية . وفي مستوى أدنى فان عامل الانبساط الوحدوي الراقي يتكون من السمات الأولية الآتية : الميول الاجتماعية ، والاندفاعية ، والميل إلى المرح ، والحيوية ، والنشاط , والاستثارة ، وسرعة البديهة ، والتفاؤل . ان هذه السمات الاولية ليست موضع اهتمام ايزنك في النهاية على الاطلاق ولكنه يركز على العامل الوحدوي من الرتبة الراقية الذي يجمعها معا مكونا عامل الانبساط. (عبد الخالق ،1996: 68)

2 ـ **بعد العصابية neuroticism :** العصابية بعد أساسي من أبعاد الشخصية أساسه التحليل العاملي أحد طرفيه العصابية وطر فه الثاني الاتزان الانفعالي . (عبد الله، 1990:96) ، وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين مظاهر حسن التوافق والنضج او الثبات الانفعالي،وبين اختلال هذا التوافق او العصابية، والعصابية ليست هي العصاب بل الاستعداد للاصابة به عند توفر شرط الانعصاب(الضغوط والمواقف العصبية).(عبد الخالق،179)

يشير الى الاستعداد للاصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب ، وحتى يظهر العصاب الفعلي فلابد أن تتوافر ـ الى جانب الدرجة المرتفعة من العصابية ـ قدر مرتفع من الضغوط البيئية الخارجية أو الداخلية أي المشقة أو الانعصاب stress (عبد الخالق ،1996: 72) ، وقد ناقش أيزنك الأدلة الشكلية على وجود عامل عام للعصابية تحت عنوان "التحديد الإجرائي للبعد العصابي" وهي :

ـ التقديرات والتشخيص السيكاتري .

ـ الاستخبارات.

ـ اختبارات السلوك الموضوعية .

ـ الفروق الوراثية .

وقد أورد عدد كبيراً من الدراسات والاختبارات التي تبرهن على عامل العصابية من خلال هذه الأدلة الأربعه . (عبد الخالق، 1992:297) ويوصف الشخص العصابي

النمطي الذي يحصل علي درجات عالية على بعد العصابية بالتالي : غير متزن انفعاليا غير متوافق اجتماعياً مع البيئة المحيطة به يعاني من صراعات بينة وبين البيئة المحيطة به ، كما انه يميل للقلق ويسهل استثارته ، وعلى الرغم من أنه يزداد احتمال تعرضهم للاضطرابات العصابية في ظل الظروف الضاغطة المتكررة إلا أن معظم الأفراد لا يواجهون إلا مشكلات قليلة ويؤدون عملهم على نحو سليم ويقومون بدورهم الأسرى والمجتمعي على نحو مناسب ، والعصابية بيئة أولية وليست مجرد جملة من الأعراض وهي منشقة من استثارة الجهاز العصبي ، وسلوك العصابي ليست واضحاً ، وهم أقل قدرة على الرؤية في الظلام من الأسوياء . (جابر، 334:1990)

وفي المقابل الطرف الثاني حيث الاتزان الانفعالي أو قوة الأنا نجد طرازا من الأشخاص متزن انفعاليا ناجحا اجتماعيا لا يعاني من صراعا سواء كانت بينه وبين نفسه أو بينه وبين بيئته ، ويمر هذان الطرفان أو هذا المحور من خلال متوسط الأشخاص الأسوياء. (عبد الله ،1990 :96)

نجد شخص عصابي بدرجة ما واخر اكثر عصابية ، والاختلاف في الدرجة وليس النوع . يحتل كل شخص موقعا على الابعاد الثلاثة معا في نفس الوقت ، واغلب الناس يقعون حول المنتصف بين الانطواء والانبساط ،ويقع حوالي الثلث على الاطراف ، ومن خلال تجارب العلماء على بعض الانبساطيين والانطوائيين فقد حددوا ان للناس خصائص في الجهاز العصبي تؤدي الى ذلك ، حيث حددوا ان الشخص العصابي يرجع الى اختلال في الوراثة في درجة قابلية الجهاز العصبي للاستثارة ، واضافة الى ذلك العوامل البيئية التي تؤثر على شخصية الفرد .(الغباري ،2015: 135)

العوامل الاولية في العصابية: يشتمل عامل العصابية العام الوحدوي على ست من السمات الاولية كما يلي: تقلبات الحالة المزاجية ، فقدان النوم، مشاعر النقص، العصبية، القابلية للتهيج، الحساسية.

وكما هو الحال في عامل الانبساط فان مستوى التركيز في عامل العصابية هو العامل العام من الرتبة الراقية والذي يجمع هذه العوامل الاولية ،أي عامل النمط وليست عوامل السمات.(عبد الخالق:184)

3 - بعد الذهانية psychoticism : وهو عامل استخرجه ايزنك عام 1961 خلال تحليله لمحكات تميز بين مجموعات ثلاث من المفحوصين وهم : الاسوياء والفصاميين ومرضى الهوس الاكتئابي ، وينتظم هذا العامل ظواهر السلوك من حيث مطابقتها لمقتضيات الواقع المحيط بالذات ، فهو يربط بين ظواهر مثل الهلاوس ،وافكار الاحالة،والمعتقدات الخاطئة (او التوهمات) ، وينظمها مع غيرها من الظواهر الادراكية او الوجدانية او الحركية، على محور واحد بحيث تكون اقرب الى قطب الاختلال اوالى قطب السواء.(عبد الخالق:180)

الذهانية بعد أساسي أو نمط في الشخصية ، مقلوبة التحكم في الاندفاعات ، يوجد بدرجات مختلفة لدى جميع البشر ، مع أن توزيع الدرجات المستخرجة من الاستخبارات التي تقيسه غير اعتدالي ، والملاحظ أن درجات الذكور أعلى من الإناث على هذا البعد ، ويشير ارتفاع درجة الذهانية الى قابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسي .(عبد الخالق ، 1996: 76) ويوصف الشخص الذي

يحصل على درجة مرتفعة على هذا البعد بانه " بارد وعدواني وقاس" مما يؤدي الى انواع من السلوك المضاد للمجتمع. ولم يوضع عامل الذهانية ليرادف الاستخدام الاكلنيكي للمصطلح ،الا ان الفصاميين ومرضى الهوس الاكتئابي والسيكوباثيين والمجرمين يكشفون جميعا عن درجات مرتفعة على هذا العامل.(عبد الخالق:180)

وعلى الرغم من أن الذهانية ليست المرض العصبي أو الذهاني ، إلا أن المرضى العقليين يكشفون عن درجة مرتفعة على هذا البعد. (حسين، 1994: 13) فالأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة على هذا البعد يتميزون بالخصائص الآتية : الذهانيون أقل طلاقة من الناحية اللغوية ، وأداؤهم منخفض في اختبار الجمع المستمر لديهم بطء شديد في الأعمال العقلية والإدراكية ، قليلو الحركة وقد يبلغون حالة الاضطراب التخشبي وهم غير قادرين على التكيف مع التغير في البيئة. (جابر،1990: 335)، عدواني ،قاس ،مضاد للمجتمع، متمركز حول ذاته، لا يتأثر بالمشاعر الشخصية، مندفع ، بالاضافة الى سمات خاصة مثل: عدم الحساسية ، نقص الاهتمام بالاخرين ورعايتهم، المخاطرة، عدم الاكتراث بالأخطار، عدم الاهتمام بالمواضيع الاجتماعية، حب الاشياء الغريبة او غير العادية. (عبد الخالق،1996: 76)

العلاقة بين العوامل الثلاثة : علينا ان نلاحظ ان اول بعدين (الانبساطية والعصابية) يتشابهان مع ما توصل اليه كاتل قبل ذلك من ابعاد ، فاذا اجري تحليل عاملي من درجة اعلى على العوامل الستة عشر التي توصل اليها كاتل ، نصل الى عاملين يشبهان تقريبا عاملي ايزنك ، بمعنى اخر ، ان مزيدا من التكثيف الاضافي او التجميع لسمات كاتل المشتقة من الاستخبارات باستخدام التحليل العاملي من الدرجة الثانية ، يؤدي الى ظهور عاملين يشبهان بعدي ايزنك : الانبساط / الانطواء ، والعصابية .

وهذان العاملان او البعدان ، لهما اهميتها البارزة في كل دراسة جادة تستخدم التحليل العاملي للسمات . اما البعد الثالث (الذهانية) فنتائج ما اجري عنه من دراسات تنطوي على كثير من التناقض والاختلاف .(برافين ،2010: 119)

ان العصابية والذهانية عاملان اساسيان في المجال الباثولوجي(المرضي)،كل منهما على حدى عامل ثنائي القطب ،الطرف المقابل هو السواء والخلو من الاضطراب والاختلال، وانهما عاملان او بعدان متعامدان مستقلان ، فثمة بعد ثنائي القطب للعصابية/الاتزان، وبعد اخر ثنائي القطب ايضا للذهانية/ السواء، وليس ثمة ثغرات او تقطع داخل البعد الواحد، ولا تداخل بين البعدين كما بينت بحوث ايزنك.(عبد الخالق،1992 :181)

الذهانية ليست درجة متطورة من العصابية ، ولكن الذهانية بعد مستقل عن بعد العصابية متعامد معه وغير مرتبط به . (ريشارد الن ،1990 :30) فكما يوجد بعد يربط العصابية بالاتزان ، يوجد بعد آخر مستقل يربط بين الذهانية و السواء على شكل متصل آخر.

كما انهما العاملان اللذان تتوفر الادلة العديدة على انهما اكثر العوامل اساسية في الشخصية الانسانية كما بينت كثير من الدراسات ، وهما كذلك العاملان اللذان يمكن استخراجهما غالبا من معظم استخبارات الشخصية ، ومن الممكن ان يتكرر ظهورهما لدى الباحثين العامليين الثلاثة ـ ايزنك وكاتل وجيلفورد.(عبد الخالق،1992 :183)

4 ـ الكذب أو الجاذبية الاجتماعية lie social destrability : أوضحت الدراسات العاملية والتجريبية التي أجريت لفحص طبيعة هذا المقياس ، أنه يقيس عاملاً مستقراً وثابتاً في الشخصية وهو الجاذبية الاجتماعية أو الكذب lie وهو يقيس ميل المفحوص للتزييف نحو الأحسن . (336: Edward & al، 1970)

وهذا المفهوم يشير إلي مدي تزييف المفحوص لدرجته على اختبار الشخصية باختيار الاستجابات المستحسنة اجتماعياً التي تضعه في أفضل صورة اجتماعية ممكنة ، استخدم ايزنك ـ مثل كاتل ـ التحليل العاملي لتحيد الابعاد الاساسية للشخصية ، واكد ايضا ـ مثل كاتل ـ على السمات بوصفها استجابات معتادة ، والتي تميل الى ان تصر معا . ومع ذلك ، فضل ايزنك ـ على المستوى الاعلى من تنظيم الشخصية ـ الانماط .وهو عندما يستخدم مفهوم النمط ، فانه يعبر به عن بعد له طرفان ، احدهما منخفض ، وثانيهما مرتفع ، وبينهما يقع الافراد على امتداد النقاط المتعددة التي تمد بين طرفي هذا البعد .(برافين : 116)

6-7- نقد نظرية أيزنك للعوامل الثلاثة للشخصية : تركز هذه النظرية على ثلاثة عوامل أساسية كبرى للشخصية (الانبساط والعصابية والذهانية) ، تعرض وصف **أيزنك** لتنظيم الشخصية على ضوء عاملي العصابية والانبساط من حيث هي عوامل راقية ، لهجمات عنيفة صدر معظمها عن أنصار الوصف على مستوى العوامل الأولية ، وبخاصة **كاتل** وزملائه وتابعيه ، ومجمل نقدهم ان اختزال تعقد الشخصية الإنسانية إلى ثلاثة عوامل فقط لهو من قبيل الإيجاز المخل الذي لا يفيد في عملية التنبؤ بالسلوك الإنساني .

ويرى كاتل أنه يمكن تمييز العصابيين عن الأسوياء بجملة من العوامل الأولية وليس بعامل واحد فقط.ويشك جيلفورد في ان هناك عاملا عاما للعصابية، ويقف مع كاتل الي يرى ان عامل العصابية لـ ايزنك واحد فقط من عوامل متعددة مميزة للعصابيين. (عبد الخالق،1987: 175)

وباستقراء نتائج الدراسات في هذا الصدد يمكننا ان نستنتج ما يلي :

ـ ان العوامل الثلاثة الكبرى عوامل عريضة فسيحة بحيث تشمل معظم سمات الشخصية .

ـ ان عاملي الانبساط والعصابية قابلان لاعادة الاستخراج في معظم الدراسات الحضارية المقارنة مما يؤكد أن هذه العوامل عمومية .

ـ الشك في وجود عامل الذهانية حيث لم يظهر في نتائج العديد من الراسات العالمية .

ـ يبدو انه من المؤكد ان عاملي الانبساط والعصابية موجودة في كل التحليلات المنظمة لابعاد الشخصية على الرغم من اختلاف طرق القياس ، كما تؤكد نتائج الدراسات ان هذين العاملين يتأثران بالوراثة .

ـ عدم اتفاق الباحثين على اللغة والمنهج المتبع لقياس العوامل الثلاثة للشخصية ، وربما يرجع ذلك الى غموض العوامل التي تؤثر في تكوين معجم الشخصية في مفردات اللغة الواحدة ، بالاضافة الى الفردية في وصف مكونات الشخصية . (الانصاري ،1999: 99)

خلاصة :

تتضمن الدراسة العلمية للشخصية البحث المنتظم للفروق الفردية ، والاداء المنظم للشخص ككل ، ويمكن تمييز عدة تقاليد بحثية داخل مجال الشخصية كعلم منها الارتباطي ، ويتضمن هذا المنحى استخدام المقاييس الاحصائية لتقدير التصاحب او الارتباط بين مجموعات من المقاييس ، التي وجد ان الافراد يختلفون من حيث درجاتهم عليها . ويمثل هذا المنحى كل من كاتل وايزنك ومؤيدي نموذج العوامل الخمسة للشخصية ، ويرتبط هذا المنحى ببعض جوانب القوة والضعف الا انه يحاول تحقيق هدف يتمثل في انجاز عمل يتسم بالثبات والصدق .

ان النظريات العاملية التي تتفق في الهدف العام ، وتختلف في المدخل الامثل للوصول الى هذا الهدف الذي يتلخص في التوصل الى اهم الابعاد الاساسية للشخصية ، تستخدم طرقا متعددة لقياس الشخصية يبرز من بينها جميعا قاسم مشترك اعظم وهو قياس الشخصية بواسطة الاستخبارات .

فاذا كانت المهمة العاجلة في اية نظرية عاملية للشخصية متعلقة بتصنيف سلوك الافراد للتعرف على الجوانب او الابعاد الاساسية التي يختلفون فيما بينهم عليها ، فتكون المهمة العاجلة التالية هي تطوير طرق لقياس هذه الابعاد .

كما لاحظنا مما سبق في هذا الفصل ، لا يتفق علماء نفس السمة حول تحديد عدد الوحدات الاساسية للشخصية ، ادعى البورت ضرورة استخدام عديد من السمات ، واكد كاتل على ستة عشر بعدا ، واقترح ايزنك ثلاثة ابعاد ، و حديثا هناك العوامل الخمسة الكبرى .

وباستخدام التحليل العاملي ابتكر ايزنك نموذجا للشخصية مؤكدا ابعاد : الذهانية ، الانبساط ، العصابية .وعني ايضا بأهمية الوظائف البيولوجية في تشكيل مختلف ابعاد السمة . التحليل العاملي منهج احصائي له اساس منطقي لا غنى عنه في عدد قليل من نظريات الشخصية التي تدعى عاملية .

وتعتمد معظم نظريات السمة الحديثة على طريقة التحليل العاملي ومع ذلك مازال يثار سؤال مهم ، هو : ما الذي يقدمه لنا التحليل العاملي ؟ وهل هو الطريقة المناسبة للوصول الى البناء الكامن للشخصية ؟

الفصل الثالث: التحليل العاملي

تمهيد:مع التقدم الملموس في البرامج المتخصصة للتحليل الإحصائي، ونتيجة لتطور التحليل العاملي واتساع استخدامه في العلوم الاجتماعية أصبح التحليل العاملي من الأمور ذات الأهمية الخاصة في البحوث التربوية، فالتحليل العاملي يعد منهجا إحصائيا لتحليل بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف، ويتولى الباحث فحص الأسس التصنيفية واكتشاف ما بينها من خصائص مشتركة، وفقا للإطار النظري والمنطق العلمي الذي يبدأ به.

فالتحليل العاملي هو أسلوب إحصائي يستخدم في دراسة الظواهر بهدف إرجاعها إلى العوامل المؤثرة فيها، وهو عملية رياضية تستهدف تفسير معاملات الارتباط الموجبة- التي لها دلالة إحصائية- بين مختلف المتغيرات .

ونميز بين دورين مختلفين للتحليل العاملي هو دور الاستطلاع أو الاستكشاف لطبيعة البنية التي تربط بين متغيرات متعددة، أما الدور الآخر فهو دور اختبار الفروض ، وشاءت ظروف تطور علم الاحصاء وأسلوب التحليل العاملي طوال السنوات الثلاثين الأخيرة أن تؤكد هذا التمييز الأساسي بين نوعين من هذا التحليل أولهما التحليل العاملي الاستكشافي ويسمى الآخر التحليل العاملي التوكيدي .

1 ـ مفهوم التحليل العاملي :

التحليل العاملي هو اسلوب احصائي يستهدف تفسير معاملات الارتباطات الموجبة ـ التي لها دلالة احصائية ـ بين مختلف متغيرات الشخصية ، و بمعنى اخر فان التحليل العاملي عملية رياضية نستهدف تبسيط الارتباطات بين مختلف المتغيرات الداخلة في التحليل وصولا الى العوامل المشتركة التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها . (الانصاري ،1999: 37)

ويعد التحليل العاملي منهجا احصائيا لتحليل بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط التلخصي في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على اسس نوعية للتصنيف .ويتولى الباحث فحص هذه الاسس التصنيفية واستشفاف ما بينها من خصائص مشتركة وفقا للاطار النظري والمنطق العلمي الذي بدأ به (صفوت ، 1991: 17)

ويبدأ التحليل العاملي ببناء مجموعة من المتغيرات المحددة من العلاقات في مصفوفة الارتباط ويحول مجموعة المتغيرات الى مجموعة جديدة من المتغيرات المركبة أو المكونات الأساسية التي لاترتبط كل منها بالأخرى ارتباطا عاليا . ويجري وضع توافيق خطية للمتغيرات على أساس العوامل التي تنتج عن حساب التباين في مجموعة البيانات ككل ويشكل التوفيق الأفضل المكونات الأساسية الأولى العامل الأول كما يحدد التوفيق الأفضل المكونات الأساسية الثانية لتغير التباين غير المحسوب في العامل الأول يحدد العامل الثاني وهكذا لبقية العوامل. (جودة ، 2008: 159)

يبدأ التحليل العاملي بحساب الارتباطات بين عدد من المتغيرات مثل "**أ ، ب،جـ ، د ، هـ** "أو الذكاء ، القلق ، الانطوا ء ، التحصيل ، و الاكتئاب مثلا ، ونحصل على مصفوفة من

الارتباطات بين هذه المتغيرات لدى عينة ما ، ثم نتقدم بعد ذلك لتحليل هذه المصفوفة الارتباطية تحليلا عامليا لنصل إلى أقل عدد ممكن من المحاور أو العوامل تمكننا من التعبير عن أكبر قدر من التباين بين هذه المتغيرات ، ذلك أن توقفنا عند فحص هذه المصفوفة الارتباطية التي تتكون من عشرة معاملات ارتباط لا يؤدى إلى فهم كامل للمجال المشترك فيما بينها جميعا ، حيث يبين كل معامل من معاملات الارتباط في المصفوفة علاقة بسيطة بين متغيرين فقط من متغيراتها دون أن ينبئ بأهمية أو دور هذه العلاقة بين هذين المتغيرين ومتغير ثالث ، وعلى ذلك لا نستطيع عند هذا المستوى أن نصل لتقدير للعلاقة المشتركة بين ثلاثة متغ يرات معا أو بين متغيرات المصفوفة الخمس إذ أن حصولنا على معامل للارتباط بين أ ، ب قدره (0,7) ومعامل آخر بين ب ، جـ قدره (0,7) أيضا لا يعنى بالضرورة أن الارتباط بين أ ، جـ يساوى (0,7) كذلك فقد يكون ما هو مشترك بين أ ، ب غير ما هو مشترك بين ب ، جـ ، ولا تصلح العلاقة الثنائية بين ب وأي من المتغيرين أ ، جـ لتقدير العلاقة بينهما في معاملات الارتباط البسيطة . (صفوت ، 1991: 18)

2 ـ اهمية التحليل العاملي :

من أهم أهداف العلم تنظيم الحقائق والمفهومات تنظيما بوضع ما بينها من علاقات ، أو تقسيمها على أساس ما بينها من أوجه التشابه والاختلاف والتحليل العاملي وسيلة من وسائل التبسيط العلمي والتقسيم العلمي ويذكر " كاتل " أن هدف المنهج العلمي اكتشاف الحقائق والعلاقة بين هذه الحقائق ، ولأهداف عملية ، واكتشاف القوانين التنبؤية ، ويضيف أن التحليل العاملي منهج كلي يهدف إلى اكتشاف العموميات الأساسية ،الوظيفية والعضوية ، بدلا من أن يتوه البحث فى عدد ضخم من المتغيرات التي تعد كالذرات ، ولذلك يقترح "كاتل " أن يسمى بالتركيب العاملي أو على الأقل بتركيب المتغيرات.

وبمعنى أضيق يحدد "سولمون دياموند" أهداف التحليل العاملي بأنه تكوين الفروض واختبارها ، وتحديد أصغر عدد من العوامل المحددة التي يمكن أن تفسر العلاقات التي نلاحظها بين عدد كبير من الظواهر الواقعية والى أي مدى يؤثر كل من هذه العوامل في كل متغير؟ أن أوضح وظيفة للتحليل العاملي تتمثل في خفض أو اختزال مكونات جداول الارتباطات إلى اقل عدد ممكن ليسهل تفسيرها.

لقد بين " أيزنك " أن للتحليل العاملي ثلاثة أهداف أساسية يروم تحقيقها ، ويرتبط بهذه الأهداف ثلاث وجهات للنظر إلى طبيعة العوامل ، وعدد كبير من طرق استخراج العوامل والتدوير ، وهى الأهداف ذاتها لأي فرع من فروع الإحصاء وهى :

1- الوصف .
2- البرهنة على الفروض .
3- اقتراح فروض من البيانات الأولية . (عبد الخالق، 1994 : 99)

و يرى تيغزة، أن التحميل العاملي يسعى الى الكشف عن عدد صغير نسبيا من المتغيرات غير المشاهدة أو الكامنة والتي تمثل تمثيلا كافيا العلاقات البينية بين عدد كبير من المتغيرات المقاسة أو المشاهدة، بحيث أن كل متغير كامن يمثل مقدارا من التباين المشترك أو المعلومات بين عدد من المتغيرات المقاسة. مما ييسر التعامل مع المتغيرات العديدة عن طريق عدد قليل من المتغيرات

الكامنة التي تمثل المتغيرات الظاهرة على تعددها وتنوعها ، الامر الذي يتيح للدراسات العلمية تركيزا قويا على المتغيرات المهمة او الكامنة ، ولا تتشتت الدراسة بين عد كبير من المتغيرات الظاهرة التي تنطوي على قدر كبير من المعلومات المتكررة رغم اختلافها الظاهري. (تيغزة ،2012: 17)

3 . شروط استخدام التحليل العاملي:

ـ يشترط أن تكون المتغيرات موزعة توزيعا طبيعيا وألا يكون توزيعها ملتوًيا الِتواء شديًدا أو متعدد المنوال..

ـ ينبغي ألا تكون العينة صغيرة الحجم أو غير ممثلة للمجتمع المستهدف، وألا تكون متحيزة أيضا.

. يجب أن تعتبر العوامل الناتجة من التحليل العاملي عن متغيرات واقعية يستطيع الباحث تفسيرها في ضوء إطار نظري أو نظرية معينه تؤكد وجود عوامل في الواقع.

ـ يفضل تجنب استخدام متغيرات غير مستقلة (متداخلة) من الوجهة التجريبية والمتغيرات التي لا تتميز بالبساطة بالتحليل العاملي.

ـ تعتمد عملية تفسير العوامل على عدد المتغي رات المتشبعة تشبًعا إحصائًيا والتي يجب أن لا يقل عددها على ثلاثة متغيرات، حيث أن جميع برامج الإحصاء تشير إلى ان التشبع الدال إحصائًيا لا يقل عن (0,6).(أبو فايد ،2016: 4)

4 ـ مصطلحات خاصة بالتحليل العاملي :

هناك بعض المصطلحات أو التعبًيرات التًي ٌنبغًي فهم معانًيها ومناقشتها قبل البدء تناول التحلًيل العاملًي بالشرح والتفسيًر، ومن أهم هذه المصطلحات:

أ ـ مفهوم العامل في علم النفس :

ان العامل او العوامل او الوحدات العاملية هي خط من البحث يعتمد على افتراضات احصائية ، تحاول ان تجيب عن السؤال التالي : ما هو اقل عدد من المفاهيم التي يمكن ان تنظم تعقد الظاهرة وتصفها ؟

يذكر عبد الخالق (1996: 64) ان البعد مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي من قياسه ، ويشير مصطلح البعد اصلا الى الطول والعرض والارتفاع (الابعاد الفيزيائية) ، ولكن اتسع معناه الان ليشمل ابعادا سيكولوجية ، فاي امتداد او حجم يمكن قياسه فهو بعد .

او يمكن ان نستخدم مصطلح " البعد " وهو مرادف للعامل الى حد كبير ، والبعد مفهوم رياضي محايد ويتضمن فكرة الاستمرار والاتصال ، كقولنا " بعد العصابية " الذي يشمل في هذه الحال سمات صغرى هي مكوناته (عبد الخالق ، 1994)

ب ـ انواع العوامل :

ويذكر **"فتحي الزيات "(1995)** انه يمكن تصنيف العوامل التي توصل الباحثون في ميدان التحليل العاملي الى ثلاثة انواع هي :

ـ العامل العامل : هو العامل المشترك الذي يوجد في جميع الاختبارات التي تخضع للتحليل العاملي ويعبر عنه في هذه الحالة بالنمط العام للشخصية ، كما هو الحال في عوامل ايزنك للشخصية

ـ العامل الطائفي : وهو العامل الذي يوجد في بعض الاختبارات التي تخضع للتحليل وليس في كلها ، وهو يفسر ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين الاختبارات التي تقيس سمات الشخصية ، ومن امثلة العوامل الطائفية عوامل كاتل الستة عشر والتي تتسم بانها عوامل ضيقة وغير قابلة لاعادة الاستخراج .

ـ العامل الخاص او النوعي : وهو العامل الذي يختص بنوع واحد من انواع السلوك الانساني ، ويوجد في اختبار واحد فقط ، او عدة اختبارات تعكس جميعا نفس المتغير المقاس ، كسمة القلق ، او الاكتئاب ، ..... الخ (الانصاري ، 1999 : 39)

ـ العوامل المتعامدة :غير مرتبطة معا ، اي ان معاملات الارتباط بينها تساوي صفرا ، اذ تصنف العوامل الاختبارات او المتغيرات الى فئات غير مرتبطة ، وهكذا يصبح التقسيم جادا غير متداخل .

ـ **العوامل المائلة** : فهي عوامل بينها ارتباط اي انها عوامل متداخلة ، ويفضل بعض المحللين العامليين استخراج عوامل متعامدة غير مرتبطة ، في حين يهتم اخرون باستخلاص المائلة .(الانصاري ، 1999: 45)

ـ العوامل المباشرة : هي العوامل الناتجة عن استخدام احدى الطرق الحسابية للتحليل العاملي ، وهي تمثل الحل الرياضي ، وهذا الحل واحد فقط من حلول كثيرة ممكنة ، وكذلك فانه في احوال غير قليلة يصعب تفسير مثل هذه العوامل المباشرة سيكولوجيا ، فيكون الهدف اذا هو ان تحول هذه العوامل الى وضع يمكن الباحث من تفسيرها سيكولوجيا وتزيد كذلك من بساطتها ومعنوية ارتباط العوامل بمتغيرات القياس الاصلية .(عبد الخالق ، 1994 : 116)

ـ الجذر الكامن :

يقُيس الجذر الكامن حجم التبايُن فَي كل المتغُيرات التَي تحسب على عامل واحد فقُيمة الجذر الكامن لُيست نسبة لتفسُير التبأُين ولكنها قُياس لحجم التبايُن ٌيستخدم لاهداف المقارنة. ووفقاً لمحك كُيزر ٌ Kaiser يتم قبول العامل الذي تكون فُيه قُيمة Eigenأكبر من واحد صحُيح ، أما اذا كانت قُيمة Eigenأقل من واحد صحُيح فُيتم رفض العامل.

- الشيوع:

هَي مجموع مربع تحمُيلات العامل على المتغُيرات المختلفة والتيً استخلصت فًي المصفوفة العاملُية. ان كل متغُير ٌيساهم بأحجام مختلفة فًي كل عامل من العوامل، ومجموع مربعات هذه الاسهامات أو التشعبات فً العوامل هَي قُيمة الاشتراكُات.

استخلاص العوامل :

تتعلق عملُية استخلاص العوامل باختُيار مجموعة المتغُيرات التَي تفسر اكبر قدر ممكن من التبأُين الكلي، وهذا ما ٌيشكل العامل الاول، ثم ٌيقوم البرنامج باختُيار مجموعة المتغيُرات التيً تفسر اكبر قدر ممكن من التبأُين المتبقًي بعد استخلاص العامل الاول، وهذا ما ٌيشكل العامل الثانيً وهكذا. فالعامل الاول ٌيفسر اكبر قدر من التبأُين الكليً للبُيانات، ثم العامل الثانًي ثم العامل الثالث فالرابع

تشبعات العوامل:

تشبع العامل هو درجة ارتباط كل متغير مع عامل معين، ويعتبر مفهوم تشبع العامل مهًماجًدا، حيث أن كثيًرا من الحسابات يتم معالجتها من جدول تشبعات العوامل، فإذا كان تشبع عامل معين أكبر من 0.3 فإن المتغير الذي له علاقة به يساعد في وصفه جيًدا، أما تشبعات العوامل التي تكون أقل من 0.3 فيمكن اهمالها وعدم الأخذ بها.

5 - أساليب التحليل العاملي:

أ - **التحليل العاملي للمتغيرات :** هذا هو الأسلوب التقليدي والمتبع في معظم البحوث ، وتبدأ البيانات الأصلية الخام لهذا الأسلوب من درجات الأفراد التي تكون الصفوف ، بينما تتكون الأعمدة من المتغيرات ، وتحسب معاملات الارتباط بين المتغيرات (الأعمدة) ثم تحلل عامليا ويستخرج منها عوامل خاصة بالمتغيرات.

ب - **التحليل العاملي للأشخاص :** الإجراءات الحسابية في هذا الأسلوب هي ذاتها المتبعة في تحليل المتغيرات ، مع فارق واحد فقط هو حساب معاملات الارتباط بين الصفوف وليس الأعمدة (أي بين الأشخاص وليس المتغيرات)، ولذا يسمي أحيانا بالتحليل العاملي المحور أو المعكوس، وبينما نشير في التحليل العاملي للمتغيرات إلى اختبار مشبع بعامل يمثله ، فإن العوامل المستخرجة من التحليل العاملي للأشخاص تشير إلى أفراد مشبعين بدرجة عالية بالعامل.

وقد نبع هذا المنهج من مشكلات يكون فيها الموضوع المركزي هو تجميع الأفراد ، ويمكن أن يكون هؤلا ء الأفراد حالات إكلينيكية أو تنظيمات أو الناس على وجه العموم ، والهدف هو التعرف إلى الفئات التي يتجمع فيها الأفراد ، ولذا فإن أي فرد جديد يمكن وضعه على أساس البحث العاملي مع المجموعة التي يتشابه معها أكثر . وتشير التشبعات العاملية في هذا الأسلوب إلى أي مدى يمكن أن يتشابه كل فرد مع نموذج فرضي.

ويذكر " وليم ستيفنسو ن (Stephenson, 1953) "رائد هذا المنهج أن له تطبيقات عملية متعددة في الدراسة السيكولوجية للأنماط والتحليل المبدئي للاستخبارات ، بالإضافة إلى تطبيقات في علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية والاختبارات الإسقاطية وعلم النفس الإكلينيكي ، وذلك حتى يدخل التحليل العاملي إلى المعمل والعيادة.

ج - **التحليل العاملي لاستجابات الفرد الواحد :**وهو التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين مجموعة من المتغيرات أو مظاهر السلوك المستمدة من عدد كبير من المناسبات أو اللحظات . ولكن الأمر الهام في هذا الأسلوب هو أن هذه البيانات كلها تستمد من فرد واحد ، ويسميه " بتلر " وزملاؤه Butler-et al.,1963 " تحليل البيانات الطبيعية ، ويذكرون أنه نوع من التحليل العاملي يمثل فيه سلوك الفرد خلال فترات متعددة من الملاحظات ، ويطبق على المقابلات النفسية العلاجية. (صلاح الدين ،2000: 619)

6 - خصائص التحليل العاملي :

يختص التحليل العاملي بعدد من الخصائص نوجزها فيما يلي :

- يقوم التحليل العاملي على استخدام معاملات الارتباط ويعكس مصدرين هامين للتباين هما :التباين الناشئ عن المفحوصين ، والتباين الناشئ عن الاستخبارات المستخدمة . ويعبر التباين الناشئ على المفحوصين عن الفروق الفردية بينهم في مختلف السمات المقاسة كما تعكسها الاختبارات المستخدمة في عملية القياس ، بينما يعبر التباين الناشئ عن الاختبارات المستخدمة عن اغتراب هذه المقاييس في قياسها لهذه السمات من ناحية وعن اخطاء القياس من ناحية اخرى .(الانصاري ،1999: 39)

- يؤثر حجم العينة وخصائصها على نتائج التحليل العاملي ، فكلما كان التباين بين افراد العينة اكبر كانت العوامل الناتجة اكثر وضوحا ودلالة .

- يتحدد عدد العوامل الناتجة عن التحليل العاملي بعدد الاختبارات ، فيزيد عدد العوامل كلما زاد عدد الاختبارات ، وهذا يتوقف على قيم الارتباطات البينية بين المتغيرات المقاسة بالاختبارات وطبيعة هذه الاختبارات والسمات التي تقيسها ، كما تختلف طبيعة العوامل الناتجة تبعا لاختلاف قيم معاملات الارتباط البينية بين الاختبارات التي تقيس المتغيرات الخاضعة للتحليل .

- تخضع عملية تفسير العوامل الناتجة عن التحليل العاملي للخصائص المشتركة التي تميز الاختبارات الخاضعة للتحليل من ناحية ، ولطبيعة المجال الذي تشمله هذه الاختبارات من ناحية ثانية ، والمدى العمري لافراد العينة التي يجرى عليها التحليل العاملي من ناحية ثالثة ، ومعنى تفسير العوامل اعطاء معان للعوامل الناتجة عن التحليل .(الانصاري،1999 : 40)

7 - انـــواع التحليـــــل العاملي:

أ- التحليل العاملي الاستكشافي :

يستخدم في الحالات التي تكون فيها العلاقات بين المتغيرات و العوامل الكامنة غير معروفة، فالباحث يعتقد مبدئيا أن المتغير موضوع الدراسة قد ينطوي على عدد من العوامل أو الإبعادلكن يفتقر إلى تصور واضح لهذه العوامل و لطبيعتها و يسعى إلى الكشف عن اقل عدد من العوامل التي تمثل العلاقات بين عدد كبير من المتغيرات . و مع الانتعاش التكنولوجي أصبح من السهل استخدام التحليل العاملي الاستكشافي في البحوث النفسية و ذلك باستعمال برنامج الحزم الإحصائية ، **SPSS** . والخطوات التي تتكرر عبر المراجع التي عالجت التحليل العاملي الاستكشافي تتمثل فيما يلي :

أولا : تحليل مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات المقاسة .

ثانيا: طريقة استخراج أو اشتقاق العوامل .

ثالثا: رق التدوير بغية الحصول على عوامل ذات معنى ، أو لتيسير عملية تأويل العوامل.

رابعا: حساب الدرجات العاملية لكل فرد ، أي درجة فرد على كل عامل من العوامل المستخرجة.(تيغزة ،2012: 23)

فيما يلي شرح تفصيلي لكل خطوة من هذه الخطوات:

1- فحص حجم العينة:

توفر حزمة **SPSS** طريقة مناسبة للتأكد من كفاية حجم العينة تتمثل في اختبار " **كيزر- ميير - اوكلين** "لكفاية العينة ، وتعتبر العينة مناسبة حجما إذا كانت قيمة اختبار KMO >0.5. (تيغزة ،2012: 25)

2- فحص مصفوفة الارتباطات:

التحقق من توفر مصفوفة الارتباطات على الخصائص التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي لذلك قبل البد في استخراج العوامل ينبغي التأكد من توفرها على المواصفات التالية:

أ -أن تكون جل معاملات الارتباط في المصفوفة أكبر من 0.30 ، أي
0.90 >الارتباط >0.30.

فإذا انطوت مصفوفة الارتباطات على متغير ارتباطه بالمتغيرات الأخرى منخفض أو ضعيف فيمكن حذفه من المصفوفة قبل إجراء التحليل العاملي، ونفس الشيء إذا كان هناك متغيرات ترتبط ارتباطا مرتفعا جدا ببقية المتغيرات فيمكن حذف المتغير الذي يبدي ارتباطات مبالغ فيها ببقية المتغيرات الأخرى .**(تيغزة ،2012: 26)**

ب -يجب أن تكون القيمة المطلقة لمحدد " Déterminant" مصفوفة الارتباطات أكبر من 0.00001 ولا تساوي الصفر، فهي غير قابلة للتحليل لأنها مصفوفة من النوع المنفرد.(تيغزة ،2012: 27)

ج -ينبغي أن تكون مصفوفة معاملات الإرتباط مختلفة عن مصفوفة الوحدة، وللتأكد من أن مصفوفة معاملات الارتباط ليست هي مصفوفة الوحدة نستعمل إختبار " برتليت Bartlett's"test الذي يجب أن يكون دال إحصائيا .**(تيغزة ،2012: 28)**

د -يجب أن يكون مقياس كفاية المعاينة وملاءمتها لكل متغير MSA >0.5 ،ومقياس كفاءة المعاينة لمتغير معين MSA يدل على أن مستوى الارتباط بين كل متغير بالمتغيرات الأخرى في مصفوفة الارتباط كاف لإجراء التحليل العاملي .**(تيغزة ،2012: 31)**

3 ـ طرق استخراج العوامل :

بعد اختبار صلاحية مصفوفة الارتباط للتحليل العاملي ، تأتي خطوة تطبيق إحدى طرق التحليل العاملي للكشف عن البنية العاملية الكامنة التي تلخص العلاقات الارتباطية البينية العديدة بين المتغيرات المقاسة، ويميز عادة بين طرق استخراج العوامل على أساس نوع التباين المستعمل في المتغيرات او الفقرات ويوجد هناك نوعان من طرق التحليل العاملي :

- طريقة التحليل إلى المكونات الاساسية التي تحتفظ بكافة التباين للمتغير المقاس .
- طرق استخراج العوامل التي تقوم على التباين المشترك أو العوامل المشتركة .

ولمعرفة الفرق بينهما من الضروري توضيح بعض المصطلحات :

- إن المتغيرات المقاسة التي نحللها تنطوي على قدر من التباين الذي يؤلف المتغير أو الفقرة يساوي واحد صحيح ،ويقسم هذا التباين العام الذي يؤلف المتغيرات التي ندرسها إلى نوعين:

-**التباين المشترك** :يمثل المساحة المشتركة بين الفقرات أو المتغيرات، أو مقدار التباين التي تشترك فيه مجموعة من الفقرات أو المتغيرات .

-**التباين الفريد** :هو التباين الذي لا يشترك فيه المتغير أو الفقرة مع المتغيرات أو الفقرات الأخرى وينقسم بدوره إلى نوعين:

ـ التباين الخاص: هو التباين الذي تنفرد به الفقرة أو المتغير ويميزها عن باقي الفقرات أو المتغيرات.

ـ تباين الخطأ أو خطأ القياس : وهومستقل عن التباين الخاص وعرضة للتذبذب وعدم الانتظام .**(تيغزة ،2012: 34)**

3 ـ 1 ـ طريقة المكونات الأساسية: تستعمل التباين الكلي.

تعد طريقة المكونات الأساسية التي وضعها "هويتلنج Hottelling " عام 1933من أكثر طرق التحليل العاملي دقة وشيوعا في بحوث الشخصية ، ولهذه الطريقة مز ايا عدة منها أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة وكذلك " فإن كل عامل يستخرج أقصى كمية من التباين (أى أن مجموع مربعات تشبعات العامل تصل إلى أقصى درجة بالنسبة لكل عامل) ، وتؤدى إلى أقل قدر ممكن من البواقي ، كما أن المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل المتعامدة غير المرتبطة. (عبد الخالق ، 1994 : 103)

ولم تلق طريقة المكونات الأساسية في البداية قبولا كبيرا بين الباحثين نظرا لحاجتها الى وقت حسابات طويل لإتمامها ، ولذا كان من المستحيل استخدامها يدويا في حالة المصفوفات الكبيرة ، ولكن بعد الاعتماد على الآلات الحاسبة الالكترونية ذات السرعة الفائقة والدقة الشديدة وطاقة التخزين الكبيرة ، أصبحت هذه الطريقة ألان من بين أكثر الطرق شيوعا نظرا لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق .(الانصاري ،1999: 41)

3 - 2 - طرق تحليل التباين المشترك :تستعمل التباين المشترك في التحليل من أمثلتها:

- طريقة المحاور الأساسية .
- طريقة الإحتمال الأقصى.
- طريقة المربعات الصغرى غير الهوزونة.
- طريقة المربعات الصغرى غير المعممة.
- طريقة ألفا للتحليل العاملي.
- طريقة التحليل العاملي الانعكاسي . (تيغزة ،2012: 41)

وسنشرح هذه الطرق فيما يلي:

أ - طريقة الاحتمال الاقصى: تعتبر هذه الطريقة من الطرق المفضلة لدى الاحصائيين ، لأنها على خلاف الطرق الأخرى يمكن استعمالها لاختبار صحة الفرضيات . ولذلك تستعمل بكثرة في اختبار صحة النماذج العاملية في التحليل العاملي التوكيدي،وتتيح استعمال الأسلوب الاحصائي مربع كاي للحكم على مدى مطابقة النموذج العاملي للبيانات ، كما تتيح الحصول على مؤشرات المطابقة الأخرى التي تستعمل للحكم على مدى ملائمة النموذج للبيانات ، كما تتيح اختبار الدلالة الاحصائية لتشبعات الارتباطات بين العوامل . ومن الأفتراضات التي تقوم عليها أن توزيع كل متغير من المتغيرات يجب أن يكون معتدلا.(تيغزة ،2012: 41)

ب - طريقة المربعات الصغرى غير الموزونة: وهي طريقة في استخراج العوامل تقوم على تقليص مجموع مربعات الفروق بين مصفوفة الارتباطات للعينة ومصفوفة الارتباطات التي يتم انشاؤها أو حسابها بناء على العوامل المستخرجة وباستبعاد القيم القطرية للمصفوفتين.ولما كانت هذه الطريقة تعتمد على وحدة قياس المتغيرات ، فتفتقر الى تحديد قيمة صغرى وحيدة بل توجد عدة قيم لدالة المطابقة ، اذ يتوقف الأمر على طبيعة المصفوفة هل هي مصفوفة الارتباطات أم مصفوفة التغاير والتباين.ولهذا السبب يقترح **كومري** وزميله **لي** (Comrey & lee , 1992) استعمال مصفوفة الارتباطات فقط لتلافي هذه المشكلة . وعلاوة على ذلك يجب تحديد عدد العوامل سلفا قبل استعمال طريقة المربعات الصغرى غير الموزونة. هذه الطريقة يمكن استعمالها سواء أكانت مصفوفة الارتباطات من نوع التحديد الموجب (كل الجذور الكامنة موجبة وهو الوضع الطبيعي)أو ليست من نوع التحديد الموجب(بعض الجذور الكامنة تكون سالبة وهو وضع غير منطقي وشاذ) ، وهذه الطريقة تكتسي أهمية خاصة في الأستعمال عندما يكون توزيع درجات المتغيرات المقاسة غير معتدل (تيغزة،2012: 43)

ج - طريقة المربعات الصغرى المعممة: تعتبرهذه الطريقة من الطرق القائمة على تقليص مربعات الفروق بين مصفوفة الارتباطات التي يعاد تكوينها بناء على العوامل التي يراد استخراجها ومصفوفة الارتباطات الأصلية للعينة .وتختلف طريقة المربعات الصغرى المعممة عن طريقة المربعات الصغرى غير الموزونة في أنها غير مقيدة بوحدات القياس الأصلية للمتغيرات . ومعنى ذلك أن هذه

الطريقة تنتهي الى ذات الحل أو النتيجة سواء أكانت مصفوفة البيانات الأصلية مصفوفة ارتباطات أم مصفوفة التغاير والتباين .

د ـ طريقة ألفا للتحليل العاملي : وهي طريقة لاستخراج العوامل تقوم على استعمال معامل ألفا لكرونباخ Alpha Cronbach للاتساق الداخلي (الثبات)، أو معاملات الارتباطات بين المتغيرات المقاسة بهدف تقدير الاتساق الداخلي للعوامل التي يراد استخراجها.وذلك أن العامل الذي يحوز على أعلى قيمة لمعامل ألفا يستخرج قبل غيره من العوامل ، ثم تستخرج العوامل الاخرى بالتتابع بناء على الترتيب التنازلي لمستويات معامل ألفا للاتساق الداخلي للعوامل .وهذه الطريقة لم تحظ باستعمال واسع ، والسبب في ندرة استعمالها أنها لا تستخرج الا عددا قليلا جدا من العوامل. (تيغزة، 2012: 44)

ه ـ طريقة التحليل العاملي الانعكاسي: لقد اقترح **جتمان** (Guttman,1953) هذه الطريقة في استخراج العوامل كطريقة بديلة للتحليل العاملي القائم على التباين المشترك . وتقوم هذه الطريقة على نظرية التحليل الانعكاسي ، حيث يعتبر التباين المشترك في المتغير بأنه العلاقة الانحدارية الخطية على باقي المتغيرات المقاسة في مصفوفة الارتباطات ،وليس دالة لافتراض وجود عامل كامن (كما تذهب الى ذلك طرق التحليل العاملي القائمة على التباين المشترك). هذه الطريقة نادرة الاستعمال رغم وجودها في حزمة SPSS ، ولا تفضل هذه الطريقة عن الطرق الاخرى القائمة على التباين المشترك كطريقة المحاور الأساسية، وطريقة الاحتمال الأقصى لأنها كلها تستعمل مربعات معاملات الارتباط في بداية الاستخراج .(تيغزة،2012: 45)

وتعدد الطرق الحسابية المستخدمة في التحليل العاملي كثيرا ، فهناك الطريقة القطرية ، والطريقة المركزية ، والطريقة المركزية باستخدام متوسط الارتباطات ، ونوجزها فيما يلي :

و- الطريقة القطرية : وتعد من الطرق المباشرة والسهلة في التحليل العاملي ، ويمكن استخدامها اذا كان لدينا عدد قليل من المتغيرات وتؤدي الى استخلاص اكبر عدد ممكن من العوامل ، وتتطلب هذه الطريقة معرفة سابقة ودقيقة بقيم شيوع المتغيرات ، وبدون هذه المعرفة لا يمكن استخدامها . وتستمد الطريقة القطرية اسمها من كونها تقوم على استخدام القيم القطرية في المصفوفة الارتباطية مباشرة . وتبدأ الطريقة القطرية باستخلاص هذه القيمة بكاملها في العامل الاول ، وبذلك يكون جذر هذه القيمة هو تشبع المتغير الاول على العامل الاول ، ويطلق عليه اسم التشبع القطري . (صفوت فرج،1980: 157)

ز- الطريقة المركزية : كانت الطريقة المركزية " لثرستون" اكثر طرق التحليل العاملي استخداما وشيوعا الى عهد قريب نظرا لسهولة حسابها فضلا عن استخلاص عدد قليل من العوامل العامة . غير ان هذه الطريقة تفتقر الى عدد من المزايا الهامة ، اهمها انها لا تستخلص الا قدرا محدودا من التباين الارتباطي ، تتحدد قيم الشيوع في المصفوفة الارتباطية وفق تقديرات غير دقيقة حيث تستخدم اقصى ارتباط بين المتغير واي متغير في المصفوفة وهو اجراء يؤدي الى خفض رتبة المصفوفة . (صفوت فرج،1980: 171)

ح ـ الطريقة المركزية باستخدام متوسط الارتباطات : لا تختلف هذه الطريقة عن الطريقة المركزية المعتادة الا في استخدامها تقدير الشيوع عبارة عن متوسط ارتباطات المتغير ببقية

المتغيرات في المصفوفة ثم حساب العوامل بعد وضع المتوسط الخاص بارتباطات كل متغير في خليته القطرية ، ولهذا السبب يطلق على هذا الاسلوب اسم الطريقة المركزية باستخدام المتوسطات . غير ان هذه الطريقة لا توفر نفس الدقة التي تجدها في الطريقة المركزية التامة ، اذ تؤدي الى خفض محدود في نسبة التباين التي تعبر عنها العوامل الناتجة . غير ان هذه الطريقة تبدو مفيدة في حالة وجود عدد كبير من المتغيرات دون توفر وسائل الية لاجراء العمليات الحسابية . (صفوت فرج،1980: 199)

4 ـ محكات تحديد عدد العوامل المستخرجة :

تعد مشكلة تقدير عدد العوامل التي يتعين انتاجها من الدراسة العاملية من المشكلات التي تؤرق الباحثين ، ذلك ان امكان استخلاص عوامل من المصفوفة الارتباطية الى الحد الذي تصبح فيه اخر مصفوفة بواقي صفرية من الامور الممكنة وحيث يمكن استخلاص عدد من العوامل يساوي عدد المتغيرات التي بدأنا بها .

ان من الممكن ـ نظريا وحسابيا ـ ان يستمر استخراج عدد من العوامل مساو لعدد المتغيرات .ويتنازع المحلل العاملي في هذه الحال مطلبان قد يكونان متعارضين وهما :

ـ ان يستخرج أقل عدد من العوامل وفي هذا تحقيق لمنطق الطريقة وواحد من الاهداف الهامة للتحليل العاملي من حيث هو منهج علمي ينحو نحو الايجاز والدقة وتفسير الكثرة بالقلة ، وهذا هو مبدأ الاختزال .

ـ الا يهمل جزءا من التباين الجوهري الذي يكشف عن الفروق الفردية ، وقد يكون هذا الجزء الذي تركه هاما في تفسير الظاهرة موضع البحث وهذا هو مبدأ الكثرة او التعدد . (الانصاري :42)

ويذكر صفوت فرج (1991 :238) انه لا توجد حتى الان قاعدة رياضية مقبولة من قبل الجميع للتوقف عن استخلاص العوامل ، وان كان هناك عدد من المحكات التي يمكن استخدامها لهذا الغرض ، والواقع انها تؤدي في الغالب الى نتائج متقاربة،

ومن اهم هذه المحكات الاتي :

4 ـ 1 ـ محك تيكر Tuker's Criterion : وهو كما يظهر من اسمه يقوم اساسا على استخدام معامل فاي ويعتمد على مبدأ انه اذا لم يكن هناك تناقض واضح في حجم قيم البواقي من مصفوفة الى اخرى تليها (بعد استخلاص عامل اخر) فان العوامل العامة الجوهرية في المصفوفة الارتباطية تكون قد استخلصت بالفعل وما يتبقى ليس الا بواقي لا اهمية لها .(صفوت فرج : 239)

4 ـ 2 ـ محك همفري Huamphrey Criterion : بينما كانت الطريقة السابقة تعتمد على حجم التباين في مصفوفة البواقي ومدى تناقصه تدريجيا بعد كل عامل مستخلص فان محك " همفري" تقوم على اساس اخر مختلف تماما ، فهي من ناحية تعتمد على حجم العينة الأصلية التي حسبت الارتباطات بين متغيراتها وتعتمد ثانيا على فكرة ان تشبعين فقط (وليس ثلاثة) كافيين لتقرير وجود عامل عام وعلى ذلك تكتفي هذه القاعدة باستخدام مؤشرات عاملية عبارة عن أعلى

تشبعين لمتغيرين بالإضافة إلى حساب الخطأ المعياري لمعامل ارتباط صفري للمقارنة بينهما كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص عوامل جديدة .(صفوت فرج،1980 : 241)

4 - 3 - محك كومب Coomb Criterion : ومنطق هذا الأسلوب يعتمد على تناول نمط البواقي في المصفوفة أكثر من اعتماده على حجمها أو دلالاتها حيث يفترض انه في حالة وجود عوامل ذات دلالة مرتفعة لم تستخلص بعد وليس مجرد تباين خطأ في المصفوفة فعلينا أن لا نتوقع قيم سالبة أكثر في مصفوفة البواقي بعد العكس مما يتوقع بحكم الصدفة في مصفوفة ناتجة عن ارتباطات ايجابية (صفوت فرج :242)

4 - 4 - محك كايزر Kaiser Criterion : محك كايزر محك رياضي في طبيعته اقترحه " جوتمان" Guttman في فترة سابقة ومنطق هذا المحك يعتمد على حجم التباين الذي يعبر عنه العامل ، فلكي يكون العامل بمثابة فئة تصنيفية فلا بد ان يكون تباينه او جذره الكامن اكبر او مساو على الاقل لحجم التباين الأصلي للمتغير ، وبما اننا لا نستطيع نظريا استخلاص كل تباين المتغير في عامل واحد فان حصولنا على عامل جذره الكامن لا يقل عن واحد صحيح لابد ان يكون مصدر تباينه اكثر من متغير وبالتالي يكون عاملا معبرا عن تباين مشترك بين متغيرات متعددة .

وعلى ذلك فان هذا المحك يتطلب مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة وعلى ان تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة . ويبدو هذا الأسلوب صالحا ومناسبا على وجه الخصوص لطريقة المكونات الأساسية " لهوتلينج" (صفوت فرج ، 1991 : 244)

ويذكر احمد عبد الخالق (1994 : 114) أن العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي او يزيد جذرها الكامن على واحد صحيح ، أي أن التباين الذي يستوعبه كل عامل (مجموع مربعات التشبعات على كل عامل)اكبر او يساوي 1,0 ، بشرط ان يكون قد وضع في الخلايا القطرية واحد صحيح . و هذه الطريقة تعطي نتائج متقاربة تماما مع عدد العوامل المستخرجة عادة ، بالإضافة الى سهولة حساب هذا المعيار وهو شائع الاستخدام . ويذكر "وايت وزملائه "(White & al 1969) إن هذا المعيار تتطابق نتائجه مع معايير أخرى ، ويزكون استخدامه على أساس " انه من غير المعقول ان نقبل عوامل لا تستوعب تباينا اكبر مما هو متوفر في المتغيرات الأصلية ذاتها " ، أي أن العامل الذي يقل الجذر الكامن له عن واحد صحيح يشير الى قدر ضئيل من التباين في المتغيرات الأصلية ذاتها لذا فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته .

ان هذه الطريقة مستعملة بكثرة ، وبعض الحزم كحزمة SPSS نصبتها الطريقة الافتراضية المستعملة تلقائيا لتحديد عدد العوامل المستخرجة ما لم يحدد المستعمل اجراء اخر .

يحذر **كامري ولي** (Comrey & lee,1992) أن محك كايزر يجب استعماله فقط عند وضع قيم الواحد الصحيح في خلايا المصفوفة ،أي عند استعمال طريقة المكونات الأساسية لأنها هي التي توظف كافة التباين في المتغير المقاس ،أي التباين المشترك والتباين الخاص وتباين الخطأ . ويعتقدان أنه رغم استعمال المكونات الأساسية دون الطرق الاخرى التي تقوم على التباين المشترك ،فان استعمال هذا المحك قد يؤد الى استخراج عدد أعلى أو أدنى من العدد الصحيح للعوامل المستخرجة.(تيغزة ،2012: 47)

4 - 5 - محك كاتل Cattel Criterion : ويذكر صفوت فرج إن خطوات استخلاص العوامل من المصفوفة الارتباطية تؤدي إلى إنتاج العوامل الأكثر عمومية أولا في كل الأساليب العاملية بلا استثناء ، ثم تبدأ العوامل الخاصة أو التباين النوعي في الظهور ، وفي طريقة المكونات الأساسية لا تفرق بين عوامل عامة وأخرى غير عامة ، يفترض أيضا ان حجم التباين النوعي الذي يتسرب إلى العوامل الناتجة يتزايد في العوامل الأخيرة ويبدأ في فرض صورة تقلل من أهمية المصفوفة العاملية ، ويتطلب الأمر في هذه الحالة تحديد العدد الأمثل من العوامل قبل أن يؤدي ظهور التباينات الخاصة إلى إحداث خلل في مصفوفة العوامل ، ويقترح كاتل هنا محكا بسيطا يطلق عليه اسم **البقايا المبعثرة** ، وذلك بان تقوم برسم محررين متعامدين ، أفقي نضع عليه عدد العوامل في تحليلنا (الذي أنتج فيه عددا كبيرا من العوامل) ويقسم المحرر الرأسي وفقا لوحدات منتظمة معبرة عن الجذر الكامن المستخلص للعوامل المختلفة .

وسنلاحظ بعد اتمام رصد عواملنا وجذورها الكامنة ، ان حجم الجذر يتناقص بشكل كبير في العوامل الأولى إلى أن يصل إلى نقطة معينة هي غالبا حول جذر كامن واحد صحيح ثم يبدأ حجم الجذر في التناقص بصورة ضئيلة بحيث يستوي فيها الخط البياني مع الخط الأفقي . (صفوت فرج ،1991 : 245)

وهي طريقة تقوم على الجذور الكامنة وذلك برسم المحور السيني الأفقي الذي يدل على العوامل في مقابل الجذور الكامنة التي ترسم نقاطها على المحور الصادي العمودي، وينتج عن ذلك منحنى ينطلق من أعلى جذر عند العامل الأول ثم يأخذ في التناقص الى أن يصل نقطة ما تقابل عاملا معينا تتباطأ درجة انحداره أو انخفاضه عندها كاسرا وتيرة انخفاضه أو انحداره . ولقد اقترح هذه الطريقة كاتيل (Cattell,1966) وأسماها بـ "منحى المنحدر"

ان اختبار منحنى المنحدر يستعمل سواء أكانت مصفوفة الارتباطات تحوي الواحد الصحيح في خلاياها القطرية عند استعمال طريقة المكونات الأساسية ، أم كانت تحتوي على قيم الشيوع في خلاياها القطرية عند استعمال طرق التحليل العاملي القائمة على التباين المشترك ومن أمثلتها طريقة المحاور الأساسية .أي تؤدي الى نفس النتيجة أو اختيار عدد العوامل عند استعمال طرق التحليل العاملي ، أو اختيار نفس عدد المكونات عند استعمال طريقة المكونات الأساسية .(تيغزة ، 2012: 50)

4 - 6 - طريقة التحليل الموازي Parallel Analysis : تقوم هذه الطريقة على توظيف الجذور الكامنة ولكن على منطق أن العامل يجب أن يفسر مقدارا من التباين أعلى مما يمكن أن تفسره الصدفة .ولقد اقترح هذه الطريقة **هورن** (Horn,1965)وأسماها بالتحليل الموازي،حيث أن اللفظ "الموازي" يدل على أن البيانات العشوائية يجب أن تكون متكافئة مع بيانات البحث الواقعية، ونقصد بذلك أن تكون متوازية أو متكافئة من حيث حجم العينة، وعد المتغيرات المقاسة وغيرها.

وتقدم نتائج التحليل الموازي بشكل منحنى شبيه برسم منحنى المنحدر ، بل هو ذاته اختبار منحنى المنحدر يضاف اليه رسم منحنى اخر لقيم الجذور الكامنة الناجمة عن التحليل العاملي لعينات من الأعداد العشوائية. والطريقة الأخرى لاظهار نتائج التحليل الموازي تتمثل في استعمال جدول ، ويفضل تخصيص عمود لترتيب الجذور الكامنة ترتيبا تنازليا ،ويخصص أحد الأعمدة الأخرى لرصد الجذور الكامنة التي تم الحصول عليها عند ممارسة التحليل العاملي على عينات من البيانات

العشوائية غير الواقعية ،كما يخصص عمود ثالث لرصد قيم الجذور الكامنة للتحليل العاملي لبيانات البحث الواقعية. (تيغزة ،2012: 54)

4 - 7 - محك نسبة التباين المفسر Percent of variance extracted Criterion: تقوم هذه الطريقة بالتركيزعلى نسبة التباين التراكمي الذي تفسره العوامل التي يتم استخراجها بالتتابع .وأهمية هذه الطريقة تكمن في أنها تؤكد على الأهمية التطبيقية أو العملية لمدى قدرة العوامل المنتقاة على استيعاب أو تمثيل المعلومات (تفسير التباين) في البيانات.ويستمر الباحث في استخراج العوامل ، أو يحدد من النتائج عدد العوامل التي تفسر نسبة تباين تصل الى 70% أو 80 % .وأفضل طريقة استخراج تلك التي تفسر أكبر قدر ممكن من التباين بأقل عدد ممكن من العوامل.غير أنه من النادر في العلوم الاجتماعية تحقيق مستويات مرتفعة من التباين المفسرمن طرف العوامل، بل مستويات أدنى من ذلك.(تيغزة ،2012: 58)

4- 8محك المعنى والدلالة النظرية Meaningfulness/substantive interpretability: ان تشكيلة العوامل التي يتم اختيارها باستعمال المحكات السابقة أوباستعمال بعضها لا بد أن تكون ذات معنى أو دلالة نرية ذات صلة بالاطار النظري للباحث ،فالفقرات أو المتغيرات التي تتشبع على العامل يجب أن تشترك في دلالة نظرية ذات معنى ، وأيضا تكون تسميات العوامل المختارة ذات دلالة نظرية بالنسبة للموضوع أو المفهوم موضوع التحليل.(تيغزة،2012 :61)

5 - تدوير المحاور :

يؤدي التحليل العاملي لمصفوفة ارتباطيه ، بأية طريقة من الطرق العاملية إلى استخلاص عوامل معينة ، وهذه العوامل ، بمعنى آخر ، عبارة عن محاور متعامدة تمثل تشبعات المتغيرات ، وهي تحدد بطريقة عشوائية ، ويختلف هذا التحديد للمحاور من طريقة عاملية لأخرى ، فهل يمكننا قبول العوامل الناتجة في تحليلاتنا على انها الصورة النهائية التي تلخص لنا العلاقات الارتباطية المتعددة وبصورة مقبولة سيكولوجيا .

تعد هذه الصورة غير مقبولة بوجه عام من وجهة نظر علماء النفس ، هنا يقوم الباحث بإجراء جديد على هذه العوامل أو المحاور يهدف أساسا إلى إعادة تحديد مواضعها ، بهدف الوصول بها إلى قدر من الثبات والاتساق بالمعنى النفسي وحتى يتسنى له تفسيرها ، واضعا في اعتباره ان الخطوات الحسابية لاستخلاص العوامل إنما تقوم على التعامل مع ارتباطات بين متغيرات في صورة كمية لا تتضمن ما تعنيه هذه المتغيرات أو مضمون الارتباطات ، بينما هذا المضمون هو الجانب السيكولوجي الرئيسي الذي يعنى به الباحث ويتناوله باستبصاراته ، وهو مطالب في هذه الحالة بإجراء تعديل في مواضع المحاور التي توصل إليها ليكسب هذه المحاور معناها السيكولوجي الواضح . (الانصاري ،1999 : 44)

ويهدف تدوير المحاور إلى تحقيق ما يسميه " ثيرستون" البناء البسيط . ويرى " ثيرستون" انه يصعب تفسير العوامل سيكولوجيا إلا بعد تدوير المحاور وتبسيط كل " عمود" بقدر الإمكان ، ويكون ذلك بتحويل نمط التشبعات إلى ما يسميه بالبناء البسيط . ويري أن الأخير يضمن وصول

التحليل الى نتيجة ثابتة تكون عواملها قابلة للتكرار من دراسة إلى أخرى .(عبد الخالق ، 1994 : 116)

وللتخلص من إشكالية افتقار البنية العاملية للتأويل عند استخراجها ، تستعمل إستراتيجية التدوير أو التدوير العاملي التي تستهدف إعادة توزيع التباين المفسر على العوامل مع الإبقاء على التباين الكلي ثابتا بدون تغيير .ويستتبع ذلك تغيير في نمط التشبعات (كيفية تشبعها على العوامل) لتحقيق ما يسمي بالبنية البسيطة . (تيغزة،2012: 66).

5-1- انواع التدوير :

ويوجد نوعان من التدوير هما التدوير المتعامد والتدوير المائل، وكلا النوعين ينطلقان من مسلمات أو افتراضات مختلفة لكنهما يشتركان في غاية تحقيق البنية البسيطة لتيسير آلية التأويل.

اولا : التدوير المتعامد Orthogonal rotation :

في التدوير المتعامد تحتفظ العوامل التي تخضع للتدوير باستقلالها بحيث ينعدم الارتباط بين هذه العوامل . إن مصفوفة التشبعات الناتجة عن التدوير المتعامد لا تمثل فقط معاملات ارتباط الفقرات أو المتغيرات بالعوامل ، بل الأهم من ذلك أنها تمثل أيضا معاملات الانحدار الجزئية المعيارية التي تدل على المساهمة الصافية لكل عامل في تفسير تباين فقرة معينة أو متغير معين . أي أن التشبع يدل على مقدار ارتباط الفقرة بالعامل ، والارتباط يدل على مقدار التباين في الفقرة الذي يفسره العامل وحده ،أو مقدار المعلومات في المتغير أو الفقرة التي يمثلها العامل . (تيغزة ، 2012: 67)

ولما كانت العوامل بعد التدوير مستقلة ، ولما كانت التشبعات نتيجة ذلك تعتبر معاملات انحدار جزئية معيارية ، وتعتبر في ذات الوقت معاملات ارتباط بين الفقرات والعوامل ، فتوجد مصفوفة واحدة تمثل تشبعات الفقرات على العوامل بعد التدوير ، وتدعى في حالة التدوير المتعامد بـ " مصفوفة تشبعات العوامل" أو اختصارا " مصفوفة العوامل" .(تيغزة ،2012: 68)

الاساليب التحليلية لحساب العوامل المتعامدة : وتتعدد الطرق العملية للتدوير وكان أسلوب الكوارتيماكس Quartimax الذي اقترحه " كارول " Carroll هو أول الأساليب التحليلية التي ظهرت في سنة 1953 في محاولة لتقديم حل رياضي للبناء البسيط ،

ثم تناولت بعد ذلك عدة طرق رياضية لعل أشهرها طريقة الفاريماكس Varimax الذي قدمه "كايزر" Kaiser في سنة 1958 ، وتتقبل طريقة الفاريماكس فكرة البناء البسيط مع الاحتفاظ بالتعامد بين العوامل ، ويميل اغلب الباحثون لاستخدام طريقة الفاريماكس لكايزر والتي تؤدي إلى أفضل الحلول التي تستوفي خصائص البناء البسيط . (الانصاري ،1999: 45)

ثانيا ـ التدوير المائل Oblique rotation :

يختلف التدوير المائل عن التدوير المتعامد في أن العوامل عقب التدوير المائل تكون مرتبطة في حين تكون مستقلة عند التدوير المتعامد . والتدوير المائل يريد أن يعكس وضع المتغيرات في الواقع التي تكون عادة مرتبطة وغير مستقلة . فافتراض ارتباط العوامل هو افتراض أكثر واقعية من افتراض استقلال العوامل ، ولذلك يتوقع المستعمل من استخراج العوامل بعد التدوير أن ينسجم مع تصور العلاقات التي تربط بين الأبعاد أو العوامل التي نادرا ما تكون مستقلة . ولذلك لاحظ بيدهيزر وشمولكين (Pedhazur & Schmelkin , 1991) بأن التدوير المتعام للعوامل عملية في الغالب ساذجة وتعكس تمثيلا غير واقعي لطبيعة الظواهر النفسية الاجتماعية .

ويفضل التدوير المائل لأنه أكثر واقعية في تمثيل العلاقات الارتباطية البينية للعوامل . فاذا كانت العوامل بالفعل مستقلة ، فنتائج التدوير المائل تكون مماثلة لنتائج التدوير المتعامد . أما اذا كانت العوامل مرتبطة ، فان التدوير المائل يزودنا بصورة دقيقة عن شدة هذه الارتباطات .(تيغزة ،2012: 72)

الأساليب التحليلية لحساب العوامل المائلة : من الطرق المعروفة في مجال التدوير المائل : طرق الكوارتيمن Quartimin و الأوبليمين Oblimin لكارول Carroll والـ Covarimin لكايزر ، والـ Binornamin لـ كايزر وديكمان Dickman ، والـ Promax لـ هندريكسون ووايت Hendrickson & White وغيرها .(الانصاري، 1999 :46)

عندما نقوم بتدوير متعامد لمصفوفة عاملية فإننا نصل إلى نتيجة واحدة هي مصفوفة العوامل بعد التدوير وحيث تكون التشبعات على العوامل هي نفسها ـ أيضا الارتباطات بين المتغيرات والعوامل . غيران هذا الأمر يختلف في حالة التدوير المائل .

فعندما تصبح العوامل مائلة يتحدد معنى التشبعات باعتبارها إحداثيات المحاور العاملية بينما توجد لدينا إحداثيات المتجهات المرجعية والتي تعبر عن الارتباطات بين المتغيرات والعامل ، ومثل هذا التمييز بين المتجهات المرجعية والعوامل الأولية يؤدي إلى خروجنا من التدوير المائل بمصفوفتين ، الأولى : هي مصفوفة النمط العاملي أو نمط العوامل الأولية وقيم عواملها هي تشبعات المتغيرات على العوامل . والثانية : هي مصفوفة البناء العاملي وقيم عواملها هي معاملات الارتباط بين المتغيرات والعوامل (صفوت فرج ، 1980: 277)

والواقع أن الميزة الأساسية التي تكمن في التدوير المائل هي انه الخطوة اللازمة للتقدم نحو التحليلات العاملية من الرتبة العليا أو الثانية . فطالما لدينا عوامل مائلة (مترابطة) فنستطيع أن نحسب مصفوفة معاملات الارتباط بين عواملها ثم نقوم بإجراء تحليل هذه المصفوفة الارتباطية لكي نستخرج عوامل من الرتبة الثانية أو الراقية التي تستخرج من التحليل العاملي للارتباط بين العوامل ، وتفسر هذه المصفوفات بطر يقة تفسير العوامل الأولية ذاتها ، في ما عدا أن المتغيرات هنا هي العوامل من التحليل العاملي ذي الرتبة الأولى أو الدنيا . وإذا ما كان هناك عديد من العوامل ذات الرتبة الثانية وأديرت تدويرا مائلا ، نتج أيضا مصفوفة ارتباطات بين هذه العوامل ذات الرتبة الثانية ، وهذه المصفوفة الارتباطية الأخيرة يمكن أن تحلل أيضا وتؤدي إلى العوامل ذات الرتبة الثالثة ، ويمكن أن تستمر العملية طالما أمكن إنتاج مصفوفة ارتباطية بالتدوير ، وتتوقف التحليلات ذات

الرتبة الراقية حتى يحدث أن يستخرج عامل واحد فقط أو عوامل غير مرتبطة (عبد الخالق ، 1994 :118)

ويذكر صفوت فرج (1980 : 278) ان الفروق التي قد تكون ضئيلة بين نتائج التدوير بين المتعامد والمائل ليست هي موضوع اهتمام الباحثين بقدر ما يتجه اهتمامهم نحو إضفاء منطق الترابط أو التعامد بين العوامل . ويعتقد عدد كبير من الباحثين أن التدوير المائل يعد أكثر كفاءة في إبراز معالم البناء البسيط .

6 ـ تفسير العوامل :

بعد التدوير تكون العوامل قد اتصفت بخاصية البنية البسيطة التي تجعلها قابلة للتأويل . وعملية تأويل العوامل تتمثل في البحث عن عنوان أو تسمية للمعنى المشترك بين الفقرات أو المتغيرات ذات التشبعات المقبولة ،أو التي تحقق حدا أدنى من التشبع المقبول على العوامل .(تيغزة ،2012: 77)

تعد عملية تفسير العوامل الناتجة عن التحليل ألعاملي احد المشاكل التي تواجه الباحثين في علم النفس . ويعتمد تفسير العوامل على المتغيرات (الاختبارات) التي ترتبط بالعامل وتلك التي لا ترتبط به ، وتحديد التشبعات المرتفعة أو ذات الدلالة الجوهرية والتي تعني أن هناك علاقة بين المتغير والعامل ، وتسمى هذه التشبعات بالتشبعات البارزة . (الأنصاري ،1999 : 47)

ونقلا عن عبد الخالق (1994 : 119) انه ثمة طرق عدة لتحديد قيمة هذه التشبعات ، فيرى " أوفرول و كليت" Overall & Klett أن التشبع الدال هو ما يزيد عن 0,35 ، أما "جورستش" Gorsuch فيرى ان القيمة الشائعة في معظم البحوث هي 0,30 ، في حين يستخدم آخرون الاختبارات الإحصائية لتحديد دلالة كل تشبع بمقارنته بالخطأ المعياري له ، ولكن ذلك يتأثر كثيرا بحجم العينة . وإذا ما تطابق مضمون هذه المتغيرات فإنها تعطي للعامل اسمه .ويساعد في التفسير كذلك النظر إلى نمط التشبعات غير البارزة ، لأنها تمد الباحث بوسيلة لمراجعة التفسير الذي يقدمه للعوامل.

وفي هذا السياق نجد "تباشنيك "و"فيدل"(Tabachnick & Fidell, 2007) يقترحان القيمة 0,32 كحد أدنى للتشبع المقبول ، ويرى "ستيفنس" (Stevens,2002) أن لا يقل التشبع المعتمد في تأويل العامل عن 0,40 .(تيغزة ،2012: 77)

7 ـ ثبات العوامل :

ان ثبات استقرار او امكان تكرار العوامل ليس امرا سهلا ويتأثر بالجوانب التالية :

ـ طريقة التحليل المستخدمة : هناك فروق بين الطرق العاملية في قابلية العوامل المستخرجة منها للتكرار ، ويؤثر كذلك عدد المتغيرات :صغيرة او كبيرة ، ومعاملات الارتباط : مرتفعة او منخفضة ، وطرق التدوير المستخدمة .

ـ تأثير الشيوع : تعد المتغيرات ذات الثبات المنخفض ، والتي لها ارتباطات منخفضة مع بقية المتغيرات في التحليل ، غير مرغوبة في التحليل العاملي بوجه عام .

ـ عدد المتغيرات بالنسبة لكل عامل : تتضح قوة العامل بعدد التشبعات البارزة فيه ، ويجب أن يكون عدد هذا النوع من المتغيرات اكبر من الحد الأدنى الذي يؤكد ظهور العامل (ثلاث متغيرات على الأقل لتحديد العامل) ، مما يقلل تأثير الصدفة . ويبدو عامة أنه من الصعب أن يتكرر استخراج العوامل التي تقل المتغيرات الباروة على كل منها عن خمسة أو ستة . (عبد الخالق ، 1994 : 125)

ـ عدد الأفراد : كلما زاد عدد المفحوصين كان ذلك أفضل . ولسوء الحظ لم تجر دراسة لتحدي النسبة المثلى بين ع المفحوصين والمتغيرات ، لانها تختلف تبعا للظواهر ومدى قوتها ، ويقترح "جورستش" معيارا مطلقا يحدد الحد الأدنى لعدد الأفراد ، فيذكر نسبة خمسة أفراد بالنسبة لكل متغير ، على الا يقل اي تحليل عن مئة فرد . ويفيد هذا المعيار فقط عندما يكون الشيوع المتوقع مرتفعا وتكون هناك متغيرات عديدة لكل عامل متوقع .ولكن اذا كانت المتغيرات منخفضة الثبات ، أو ظاهرة البحث "ضعيفة" ، هنا ستتطلب الدراسة عددا أكبر من الأفراد ثلاثة مئة (300) فرد . وكما لوحظ ان ثبات العوامل يرتفع مع تنوع العينات اذا ما تم اختيارها عشوائيا من المجتمع نفسه .(عبد الخالق ، 1994 : 125)

ـ العوامل الراقية : العوامل ذات الرتبة الثانية ربما تكون أصعب في تكرارها من العوامل ذات الرتبة الأولى لان الارتباطات بين العوامل تبدو غير مستقرة أكثر من الارتباطات بين المتغيرات . وكذلك فان كل عامل راق يتحدد عادة بعدد قليل فقط من المتغيرات ، ومع ذلك لم يجر تحليل ليبين قابلية العوامل الراقية للتكرار .(عبد الخالق ، 1994 : 126)

ـ الخصائص السيكومترية للاختبارات : يعبر التباين الناشئ عن الاختبارات الخاضعة للتحليل العاملي عن انخفاض ثباتها وصدقها من ناحية وعن أخطاء القياس من ناحية أخرى ، لذلك فان ثبات العوامل يتأثر بثبات وصدق الاختبارات الخاضعة للتحليل ألعاملي فكلما كانت الاختبارات أكثر ثباتا وصدقا كلما كانت العوامل الناتجة عن التحليل ألعاملي أكثر استقرارا وقابلية للتكرار .(فتحي الزيات ،1995)

ب ـ التحليل العـــــــاملي التوكيدي:

يقوم على إطار نظري يستطيع الباحث بموجبه أن يقترح نموذجا عامليا وبالتالي يستعمل التحليل العاملي للتثبت من صحة النموذج و التأكد من مدى مطابقته للبيانات.عرفه "ستيورت" أن الهدف من التحليل العاملي التوكيدي هو اختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات و يتطلب ذلك و جود أساس نظري يساعد الباحث على تحديد الطريقة التي تتشبع بها المتغيرات على العوامل. وحسب **تيغزة** فان عملية اختبار النموذج النظري المفترض عند توظيف طريقة التحليل العاملي التوكيدي تكون في خمس مراحل أساسية وهي:

1ـ **بناء النموذج أو تحديده:** يقصد به توظيف النظريات والأطر النظرية وقدرة الباحث على التنظير في تطوير نموذج نظري عاملي. ومن الضروري أن تعزز عملية تحديد النموذج برسم تخطيطي يعين على التوضيح. اضافة الى استعمال اللغة والرموز والمعادلات، وينظم أبعاد التنظير ويعين على ترجمة النموذج التخطيطي الى لغات البرامج الاحصائية .و غالبا مايكون النموذج العاملي عرضة لبعض أخطاء التحديد ولعل أهمها افتقار النموذج إلى متغير أو متغي رات هامة لم

يتفطن الى أهميتها الباحث ولذلك لم يدرجها في نموذجه ، أو أن يعاني النموذج المفترض من وفرة زائدة في المتغيرات، بحيث أن عدد من المتغيرات لا تؤدي وظيفة محددة في النموذج بل قد تعرقل دور المتغيرات الهامة في النموذج، وأخطاء التحديد تمثل تهديدا كبيرا لصدق النموذج، وتعرقل قدرته على المطابقة وتقوي من التحيز وتضخم من أخطاء القياس ومن أخطاء التباين غير المفسر. **(تيغزة ،2012: 188)**

2- **تعيين النموذج :** تعنى مشكلة تعيين النموذج بمدى توفر المعلومات الكافية في بيانات العينة للتوصل الى حل وحيد ومحدد للبرامترات الحرة للنموذج العاملي المفترض ، فاذا افتقر النموذج الى التعيين مثلا ، يستحيل تقدير قيمة محددة وحيدة لكل بارامتر من البارامترات الحرة للنموذج المفترض ، فيكون لكل بارامتر عدد كبير من القيم التي تمثل حلا له ، وبالتالي يستحيل انتقاء الحل الأنسب لكل بارامتر.

أ - نموذج دون تعيين :يكون النموذج غير معين أو دون تعيين إذا كان عدد البارامترات الحرة (المجهوله القيمة والتي تحتاج الى تقدير قيمتها) للنموذج العاملي المفترض أكبر من المعلومات المتاحة في بيانات العينة والمتمثلة في عدد العناصر غير المتكررة في مصفوفة التباين والتغاير للعينة ، أي أن كم المعلومات المتوفرة في البيانات أقل من كم المعلومات التي يحتاجها النموذج النظري المفترض .(تيغزة، 2012: 194)

ب - نموذج معين: يميز في الغالب بين حالتين عندما يكون النموذج معينا:

أولا- النموذج المعين بكل بساطة أو النموذج المشبع:

وفيه يمكن إيجاد حل واحد أو تقدير قيمة وحيدة لكل باراماتر حر.ويتم هذا النوع من التعيين عندما تكون عدد البرامترات الحرة للنموذج المفترض تساوي تماما عدد العناصر غير المتكررة لمصفوفة التباين أو التغاير للعينة التي تمثل حجم المعلومات التي توفرها البيانات المتاحة . أي المعلومات المتوفرة في بيانات العينة تساوي تماما حجم المعلومات التي يتطلبها النموذج النظري المفترض.

ثانيا- النموذج المتعدي التعيين:

أي النموذج الذي يتمتع بوفرة في مستوى التعيين .ويتم هذا النوع من التعيين عندما تكون عدد البارامترات الحرة للنموذج المفترض أقل من عدد العناصر غير المتكررة لمصفوفة التباين أو التغاير للعينة.أي أن بيانات العينة تحتوي على وفرة في المعلومات تفوق حجم المعلومات التي يحتاجها النموذج النظري المفترض. **(تيغزة ،2012: 195)**

تستنتج مما سبق أنه يمكن تمييز نوع التعيين من مقارنة عدد البرامترات الحرة للنموذج المفترض بعدد العناصر غير المتكررة لمصفوفة التباين والتغاير للعينة.

اولا- الطريقة التي تمكننا من احصاء عدد البرامترات الحرة للنموذج العاملي المفترض

،فيمكن القول أن البرامترات التي تعتبر بارامترات حرة تحتاج الى تقدير في النموذج العاملي التوكيدي هي :

ـ عدد قيم التباين للعوامل الكامنة اذا كانت حرة ولم تثبت بقيمة محددة.

ـ عدد أخطاء قياس المؤشرات.

ـ التغاير أو الارتباط بين العوامل الكامنة.

ـ عدد تشبعات المؤشرات المقاسة على عواملها الكامنة.

ـ أخطاء قياس المؤشرات ، تكون في الغالب مستقلة لكن أحيانا قد يفترض الباحث أن بعض أخطاء القياس مرتبطة.(اعتبار كل خطأقياس بارامتر وكل ارتباط بين خطأ قياس مؤشرين يعتبر بارامتر حر).

ـ تباين المتغيرات التابعة (التي تنتهي عندها سهم أو أسهم في الشكل التخطيطي).

ثانيا- تحديد كم المعلومات غير المتكررة المتوفرة في بيانات العينة ، لمعرفة عدد العناصر غير المتكررة في مصفوفة التباين والتغاير للعينة نطبق المعادلة البسيطة التالية :

[عدد المؤشرات × (عدد المؤشرات + 1)/ 2]

ثالثا- حساب درجات الحرية لمعرفة نوع تعيين النموذج: ولمعرفة عدد درجات الحرية ما اذا كانت سالبة (وبالتالي النموذج غير معين) أو تساوي صفرا(وبالتالي النموذج مشبع) أو موجبة (وبالتالي النموذج متعدي التعيين) نقوم بطرح عدد البرامترات الحرة التي أحصيت في النموذج النظري من عدد العناصر غير المتكررة في مصفوفة التباين والتغاير للعينة ، أي نستعمل العلاقة البسيطة التالية:

عدد درجات الحرية = عدد القيم غير المتكررة لتباين وتغاير مصفوفة المؤشرات المقاسة أو العينة ـ عدد البارامترات الحرة للنموذج المفترض

3-تقدير بارامترات النموذج:

وظيفة التقدير إيجاد قيم عددية للبارامترات الحرة في النموذج بحيث أن مصفوفة البيانات المشتقة من النموذج (مصفوفة التباين والتغاير للنموذج المفترض) تكون قريبة جدا من بيانات العينة .إن الهدف من تقدير قيم البارامترات الحرة للنموذج المفترض الوصول إلى أقصى تقليص للفروق بين قيم عناصر مصفوفة التباين والتغاير للعينة وقيم العناصر التي تناظرها في مصفوفة التباين والتغاير التي نتجت عن النموذج المفترض.

توفر الحزم الاحصائية المختصة عدة طرق للتقدير ، فحزمة " ليزرل" مثلا توفرسبع طرق لتقدير بارامترات النموذج وهي :

- طريقة المتغيرات الذرائعية أو الوسيلية.
- طريقة المربعات الصغرى ذات المرحلتين.
- طريقة المربعات الصغرى الغير الموزونة.

-طريقة المربعات الصغرى المعممة.
-طريقة الاحتمال الأقصى.
-طريقة المربعات الصغرى الموزونة عموما.
-طريقة المربعات الصغرى الموزونة قطريا.
الطريقتان الأولى والثانية طريقتان سريعتان لا تقومان على تقدير البارامترات بعد محاولات عديدة كما أنهما تستعملان المعلومات الجزئية على خلاف باقي الطرق التي تقوم على استعمال كامل المعلومات. **(تيغزة ،2012: 205)**

4-تقدير مؤشرات جودة المطابقة:

عقب الانتهاء من وضع النموذج النظري يقوم الباحث بالتثبت من صحته عن طريق تقييم مدى مطابقته للبيانات ، ويقصد بالمطابقة الى أي حد استطاع النموذج أن يو ظف كافة المعلومات التي تنطوي عليها البيانات الأصلية ، ،أو الى أي حد تمكن النموذج من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد كثيرا عنها. ومستوى مطابقة النموذج النظري للبيانات (مدى جودة المطابقة) يقصد بها الى أي حد يمكن اعادة انتاج مصفوفة البيانات من طرف النموذج المفترض بحيث أن هذه المصفوفة (سواء أكانت مصفوفة ارتباطات أو تغاير) القائمة على النموذج المفترض تماثل بدرجة كافية مصفوفة البيانات(مصفوفة الارتباطات أو مصفوفة التغاير) الأصلية المشتقة من العينة.(تيغزة،2012: 229)

و تقسم مؤشرات المطابقة على اختلافها وتباينها الى ثلاثة أصناف أو مجموعات كبرى هي:

ا-مؤشرات المطابقة المطلقة: تقوم بمطابقة النموذج على مستوى عام ،وتقَوم فرضية التطابق بين مصفوفة التباين والتغاير أو(مصفوفة الارتباطات) للنموذج المفترض ومصفوفة التباين والتغاير أو الارتباطات للعينة ، وهي: مربع **"كاي "**و محك المعلومات لـ **" أيكيك "**ومحك **"براون ـ كاديك"** و محك المعلومات لـ **"بايِيس "**ومحك المعلومت المتسق لـ **"أيكيك"** ومؤشر الصدق التقاطعي المتوقع .

ب- مؤشرات المطابقة المقارنة أو التزايدية : هي المؤشرات التي تقدر مقدار التحسن النسبي في المطابقة التي يتمتع بها النموذج المفترض(نموذج الباحث) مقارنة بنموذج قاعدي ، ويتمثل النموذج القاعدي في الغالب في النموذج ذي المتغيرات المستقلة ، ويدعى اختصارا بالنموذج المستقل أو نموذج العدم، الذي يقوم على افتراض أن تغايرات المتغيرات الملاحظة على مستوى المجتمع تساوي صفرا أو منعدمة ولا تبقى الا قيم تباين هذه المتغيرات.وهي : مؤشر المطابقة المعياري ، و مؤشر المطابقة التزايدي ، ومؤشر "تاكر- لويس" ومؤشر المطابقة المقارن و مؤشر المطابقة اللامركزي النسبي.

ج- مؤشرات تصحيح الإفتقار للإقتصاد أو المؤشرات الاقتصادية : تصنف مؤشرات تصحيح الافتقار للاقتصاد في البارامترات الحرة أو غير المقيدة أحيانا تحت مسمى المؤشرات المطلقة ، غير أن هذه المؤشرات تختلف عن مؤشر مربع كايومؤشر جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية(SRMR) وغيرها بانطوائها على دالة عقابية Penalty Function عند تحرير أو اضافة بارامترات حرة للنموذج بدون جدوى، أي بدون أن يرافق ذلك تحسن في مطابقة النموذج

المفترض . وهو الوضع الذي يسمى بالافتقار للاقتصاد في المتغيرات أو البارامترات الحرة غير المقيدة التي تحتاج الى تقدير. وهي : مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي،و مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي،و مؤشر جودة المطابقة الاقتصادي. **(تيغزة ، 2012: 243)**

وهناك مؤشرات أخرى وهي : مؤشر جودة المطابقة ، ومؤشر جودة المطابقة المصحح، ومؤشر **هولتر** ، ومؤشر جذر متوسط مربعات البواقي، ومؤشر جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية ، ومؤشر جذر متوسطات البواقي الموزونة ، والجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب.

5-تعديل النموذج:

تمتع النموذج بمطابقة جيدة بناء على نتائج مؤشرات المطابقة ليس دليلا على صحة النموذج ،اذ من المحتمل جدا أن توجد نماذج أخرى لنفس مشكلة البحث تتفوق على النموذج السابق تنظيرا ومطابقة، لم يهتد الباحث الى الكشف عنها.ان تمتع النموذج النظري بمطابقة جيدة ليس ضمانا على أن النموذج يخلو من مواطن ضعف أو مشاكل موضعية تتعلق ببعض أجزائه أو ببعض بارامتراته أو علاقاته الفردية التفصيلية.

ولفحص مواطن الخلل في مواقع موضعية في النموذج المفترض، أو خلل في جزء أو عنصر (قد يكون علاقة أو بارامتر أو غيره) من عناصر النموذج توجد طريقتان :طريقة فحص البواقي ، وطريقة فحص مؤشرات التعديل ،التي توفرها كل الحزم الاحصائية المختصة.(**تيغزة ، 2012، 285):**

أولا ـ طريقة البواقي:

لكل نموذج مفترض يوجد ثلاث مصفوفات تباين وتغاير وهي :

ـ مصفوفة التباين والتغاير للعينة .

ـ مصفوفة التباين والتغاير بين المؤشرات القائمة على العلاقات المفترض في النموذج النظري.

ـ مصفوفة التباين والتغاير للبواقي ، بحيث أنها تمثل الفرق بين عناصر مصفوفة العينة والعناصر المناظرة لها في مصفوفة النموذج المفترض.غير أن قيم مصفوفة البواقي تعتمد على وحدة القياس الأصلية التي قيست بها المتغيرات أو المؤشرات المقاسة ، ولذلك يصعب الحكم على حجم قيم بواقي النموذج المفترض بأنها صغيرة أو كبيرة عندما تختلف وحدة قياس المتغيرات المقاسة اختلافا كبيرا . وللتغلب على هذه المشكلة تستعمل مصفوفة البواقي المعيارية .

ان تحليل البواقي تحليل على مستوى المتغيرات المقاسة وليس على مستوى النموذج الاجمالي .فلكل مؤشرين أو متغيرين ملاحظين توجد قيمة واحدة من القيم .(تيغزة ،2012: 286)

ثانيا- مؤشرات التعديل:

هو اختبار مربع كاي بدرجة حرية تساوي الواحد . ولكل بارامتر مثبت أو مقيد في النموذج قيمة على مؤشر التعديل . وتدل قيمة مؤشر المطابقة على مدى الانخفاض التقريبي في القيمة الاجمالية لمربع كاي اذا تم تحرير البارامترالذي كان مثبتا في السابق . فلكل بارامتر مثبت يوجد مؤشر تعديل يدل على مدى الانخفاض التقريبي في مربع كاي نتيجة تحويل البارامتر الثابت في النموذج الى بارامتر حر .

ان مؤشر التعديل مرادف تقريبا للفرق بين القيمة الاجمالية لمربع كاي لنموذجين : أحد النموذجين يكون فيه البارامتر ثابتا أو مقيدا ، وفي النموذج الاخر يكون فيه نفس البارامتر حرا.(تيغزة، 2012: 290)

خلاصة :

إن تعقد الظواهر الانسانية وتشابكها جعل تطور وسائل قياسها وتحليلها أمًرا ضروريًا، ولعل تطور العلوم الاحصائية وطرقها في المجال النفسي والتربوي هو نتيجة الحاجة الملحة للوصول إلى فهم دقيق وواضح لمعنى الظواهر النفسية، ومن أهم الطرق الاحصائية المتعددة المتغيرات التحليل العاملي.

لقد أصبح جليا الآن أن علم النفس بوصفه علما متعدد ومتداخل التخصصات بحاجة ماسة إلى العمل من أجل تطوير بحوثه ودراساته، وكذا الحصول على نتائج ذات مصداقية، وان هذا التطوير والنمو لن يتأتى إلا بالحرص على تطوير منهجيات وأساليب معالجة البيانات وتحليليا . والتحليل العاملي التوكيدي اسلوب يستعمل عندما يكون الباحث منطلق من اطار نظري واضح لبنية النموذج، يستعمل للتثبت من صحة النموذ ج ، والتأكد من مدى مطابقته للبيانات .

ان **التحليل العاملي التوكيدي** هو اجراء لاختبار الفروض حول العلاقة بين متغيرات معينة تنتمي لعوامل فرضية مشتركة والتي يتحدد عددها وتفسيرها مقدماً، أي عند صياغة الإطار النظري للبحث وتحديد مشكلته وقبل جمع البيانات. فهو نوع من التحليلات الاحصائية المتقدمة التي تستخدم للملاءمة بين مجموعة البيانات وما يقابلها في النموذج المفترض للحصول على أفضل توافق بينهما.

ويفصل جيلفورد (1962,Guilford) بقوله : ان التحليل العاملي وسيلة قادرة على استخراج المعلومات من البيانات ، ولكن ليس له قوة سحرية للكشف عن اي معلومات غير كامنة في هذه البيانات. اذا اردنا ان نستخدم منهج التحليل العاملي استخداما سليما فينبغي ان تخطط الدراسة العاملية بعناية ، مع وضع فروض واضحة يراد اختبارها . وكلما استطاع الباحث ان يحدد الملامح التجريبية عند التخطيط لدراسته كان ذلك افضل وهو كذلك يقلل من الغموض في تفسير النتائج .

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: تعتبر منهجية الدراسة وإجرائها محورا رئيسيا يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجرا ء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضو ء أدبيات الدراسة المتعلقة بالموضوع ، وبالتالي تحقق الدراسة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها . يتناول هذا الفصل إيضاحا لمنهج الدراسة، وتفصيلا لمحدداتها الموضوعية والبشرية والزمنية والمكانية، بالإضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة، ووصف عينة الدراسة وطريقة اختيارها والأدوات التي تم استخدامها لجمع بيانات الدراسة، ثم إجرا ءات تطبيق الجانب الميداني ، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة.

1- الدراسة الاستطلاعية :

1-1مجتمع الدراسة:

بناء على موضوع مشكلة الدراسة وأهدافها ،وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت دراسة استخبار ايزنك للشخصية ، فقد تحدد المجتمع المستهدف على أن يكون طلبة جامعة مستغانم .

1-2- زمن الدراسة:

لقد تمت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة 15إلى غاية 28افريل .

1-3- عينة الدراسة الاستطلاعية فتكونت من 50 (طالباً وطالبة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب وطالبات جامعة مستغانم ،وتكونت من (ن = 50)طالباً وطالبة ، تم تطبيق الاختبار في نسخته الأصلية تعريب احمد عبد الخالق (عبد المنعم، 2005: 172) ، واستخدمت درجات هذه العينة فى التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة .

1-4- - خصائص العينة الاستطلاعية:

فيما يلي عرض لخصائص عينة البحث حسب نتائج الدراسة الاستطلاعية والبالغ حجمها 50 مفردة ، حيث أن الجدول (رقم 1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس، والجدول (رقم2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر، الجدول (رقم 3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي.

الجدول(1) يوضح توزيع الأفراد حسب الجنس. **الملحق(1)**

الجنس	العدد	الجنس
ذكر	30	% 60
انثى	20	% 40
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول السابق أن60 %من الذكور، بينما 40% من الإناث.

الجدول(2) يوضح توزيع الأفراد حسب العمر.

العمر	العدد	النسبة المئوية
من18 الى 21 سنة	41	% 82
من22الى32 سنة	9	%18
المجموع	50	%100

يوضح الجدول السابق أن 82 % أعمارهم من 18 الى 21 سنة وتعرف هذه المرحلة بالمراهقة المتأخرة ، و 18 % تتراوح أعمارهم بين22 الى32 سنة وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الرشد،

الجدول(3)يوضح توزيع الأفراد حسب التخصص الدراسي.

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علوم اجتماعية	3	%6
طب	3	%6
علوم تقنية	16	%32
لغات اجنبية	9	%18
قانون	15	%30
اقتصاد	2	%4
بيولوجيا	2	%4
المجموع	50	%100

يوضح الجدول السابق أن 32 % ذوي تخصص علوم تقنية، و 30 % اصحاب تخصص قانون ، أما تخصص لغات فيمثل 18 %، وتمثل6 % نسبة كل من تخصص طب وتخصص علوم اجتماعية ، ونسبة 2% لتخصصات اقتصاد وبيولوجيا.

2 ـ الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1-الصدق:

1-1- صدق المحكمين : تم عرض الاستخبار بعد إدخال التغييرات الضرورية للبنود غير الواضحة على المشرف و على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس بجامعة مستغانم **(الملحق رقم9)** للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس وطريقة صياغة العبارات . وقد قمنا بالتعديلات المطلوبة في صياغة بعض العبارات.

الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

ـ التأكد من سهولة فهم العبارات .

ـ تغيير صياغة البنود التي تم الإجماع على عدم وضوحها .

2-1-الصدق التمييزي:
الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية ويحسب باستعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين ، فالقيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية تمثل الصدق التمييزي للمقياس . ولتحقيق ذلك رتبت الدرجات الكلية لمفردات مجتمع البحث على المقياس، ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة، وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة 27 % بواقع 14 مفردة في كل مجموعة.ومن خلال(اختبار ت) لعينتين مستقلتين تحصلنا على قيمة الدلالة المحسوبة 0.000 أي اصغر من مستوى الدلالة 0.05 و هذا يدل على أن الأداة تمتاز بصدق تمييزي أي لها قدرة تمييزية عالية. **الملحق(2)**

الجدول (4)يوضح نتائج اختبار (ت) المتحصل عليها من مخرجات برنامجspss.

ت	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة	المتوسطات	الخطا المعياري
18,46	13	0,000	19,42	1,05

2-الثبات :
تم تقدير ثبات الاستبيان على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معادلة الفا لكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.
2-1-معامل الفا لكرونباخ :
تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي عن طريق معادلة الفا لكرونباخ ، بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية و باستعمال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss**. فبلغت قيمة معامل الثبات الاتساق الداخلي للمقياس(0,73) وهي قيمة جيدة وهذا مؤشر على تمتع المقياس بالثبات ،ومنه يمكن الوثوق في نتائجه.**الملحق(3)**
الجدول (5) يوضح نتائج معامل الثبات المتحصل عليها من مخرجات برنامج **spss**

عدد الافراد	عدد البنود	قيمة معامل الثبات
50	91	0,73

2-2- طريقة التجزئة النصفية:
اعتمدنا طريقة التجزئة النصفية لاستخراج ثبات الاختبار , إذ قسمت فقرات الاختبار إلى نصفيين باستعمال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss,تم استخراج معامل الارتباط بين مجموع درجات النصفين فمعامل الارتباط سبيرمان براون يساوي0,76 وكذلك معامل جتمان 0,76 وهي قيمة جيدة وتدل على أن الاستبيان ثابت. **الملحق(4)**
الجدول(6) يوضح نتائج معامل الارتباط المتحصل عليها من مخرجات برنامجspss .

عدد بنود الجزء الاول	عدد بنود الجزء الثاني	معامل سبيرمان براون	معامل جتمان
46	45	0,76	0,76

و أخيرا يمكن القول أن الأداة صادقة و ثابتة نستطيع الاستعانة بها في الدراسة الأساسية.

3- الدراسة الأساسية:

3-1- منهج الدارسة:

على ضوء أهداف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي فهو يعرف بأنه مجموعة الإجرا ءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا للاستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة. الأسلوب الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو بل إلى الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع و تطويره. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظاهرات المختلفة الأخرى وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .وقد قمنا في بحثنا هذا باستخدام الاستبيان وهو أحد أدوات جمع البيانات الميدانية أي انه وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث يتم تعبئتها من قبل عينة الدراسة.

3-2- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية:

ركزت الدراسة على عدد من الكليات لجامعة مستغانم اختيرت بطريقة عشوائية.

-الحدود الزمانية:

لقد تمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين 2ماي إلى 16ماي . 2017

3-3-مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة تمثل في طلبة جامعة مستغانم من كليات مختلفة ، ويعتبر طلاب الجامعة عينة مثالية إلى حد ما كونها تضم طلاباً من مختلف المناطق ومن مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة.

بالإضافة إلى أن أكثرية الدراسات التي أجريت على استخبار آيزنك للشخصية قد أجريت على عينات جامعية مما يوفر إمكانية مناسبة لإجراء المقارنات.

3-4- عينة الدراسة:

عينة الدراسة يشمل 250 طالب من تخصصات مختلفة .

3-5 -إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

لقد اخترنا خمس مراكز من جامعة مستغانم(كلية الطب ، كلية الحقوق، كلية العلوم الإنسانية، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم) للقيام بالدراسة الأساسية . تم توزيع 250 استبيان .بعد ذلك قمنا بإدخال البيانات ,ومعالجتها إحصائيا عن طريق برنامج **Spss**لاستخراج مواصفات العينة .

3-6- خصائص العينة الاساسية :

فيما يلي عرض لخصائص عينة البحث حسب نتائج الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم 250 مفردة .**ملحق(5)**

الجدول(7) يوضح توزيع الأفراد حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	137	% 54,8
انثى	113	% 45,2
المجموع	250	%100

يتضح من الجدول السابق أن 54,8 %من الذكور، بينما 45,2 % .

الجدول(8) يوضح توزيع الأفراد حسب العمر.

العمر	العدد	النسبة المئوية
من 17 الى 21 سنة	201	% 80,4
من22 الى 35 سنة	49	% 19,6
المجموع	250	% 100

يوضح الجدول السابق أن 80,4 % أعمارهم مابين 17 الى 21 سنة وهي مرحلة المراهقة المتأخرة، و19,6 % تتراوح أعمارهم بين22الى 35سنة وهي مرحلة الرشد.

الجدول(9) يوضح توزيع الأفراد حسب التخصص الدراسي.

التخصص الدراسي	العدد	النسبة المئوية
حقوق	30	% 12
آداب ولغات أجنبية	47	% 18,8
علوم تقنية وهندسة	72	% 28,8
طب وبيولوجيا	31	% 12,4
علوم إنسانية	42	% 16,8
إعلام واتصال	15	% 6
ادب عربي	9	% 3,6
اقتصاد	4	% 1,6
المجموع	250	% 100

يتبين من الجدول السابق أن 28,8 % من أفراد العينة ذوي تخصص علوم تقنية وهندسة، و 18,8 % من أفراد العينة ذوي تخصص آداب ولغات أجنبية ، و 16,8 %هم أصحاب تخصص علوم إنسانية ، ونسبة 12,4 % تخصص طب وبيولوجيا ، 12% ذوي تخصص حقوق . و 6 % تخصص إعلام واتصال ، ونسبة 3,6 % تخصص ادب عربي ، ونسبة 1,6% تخصص اقتصاد.

4 ـ الأساليب الإحصائية:

لخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة إجابات مفردات مجتمع الدراسة حول التساؤلات المطروحة وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS وبرنامج AMOS:

ـ اختبار(ت) لعينتين مستقلتين: للتحقق من الفروق بين الجنسين في المقاييس الفرعية وبين فئتي العمر في المقاييس الفرعية.

ـ التحليل العاملي التوكيدي : للتحقق من مدى مطابقة النموذج المفترض للنموذج النظري.

الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج

تمهيد :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في أبعاد مقياس أيزنك للشخصية ،والفروق حسب العمر في ابعاد مقياس ايزنك للشخصية، والتحقق من ملائمة نموذج ايزنك للشخصية والبيانات المستمدة من طلاب جامعة مستغانم ، ولتحقيق هذه الأهداف استخدامنا اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين معتمدين على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Spss**الإصدار 20 و التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS الاصدار 20 وفق المراحل التالية:

1- عرض نتائج المتوسطات ودلالة الفروق بين الجنسين::

تم التحقق من توفر شروط استخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين ، حيث كان معامل الالتواء يساوي (0,33 - ذهانية، 0,57 انبساطية ، 0,32- عصابية ، 0,16- كذب) وبالتالي تحقق شرط التوزيع الطبيعي (كلما اقترب من الصفر كلما كان التوزيع طبيعي) **(ملحق رقم 7)**، اما اختبار ليفين Levene فكانت وقيمة الدلالة الاحصائية المحسوبة (Sig) هي (0,29 ذهانية، 0,04 انبساطية، 0,59 عصابية،0,20 كذب) وهي اكبر من مستوى الدلالة الاحصائية 0,01 ،وعليه لاتوجد دلالة احصائية وبالتالي تحقق شرط التجانس. **(الملحق رقم 8)**

جدول (10) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين الجنسين

الابعاد / الجنس	الذهانية		الانبساطية		العصابية		الكذب	
	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط
ذكور	1,69	7,07	2,26	9,29	2,09	9,73	2,66	9,42
اناث	1,51	7,87	1,89	9,61	1,97	9,63	2,27	9,39
قيمة ت المحسوبة	- *3,88		- 1,16		0,36		0,27	

* **الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا α=**(0.01) .

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) بين الجنسين في مقياس الذهانية لصالح الإناث (متوسط الإناث أعلى) في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة بين الجنسين على مقاييس الانبساطية ، العصابية، الكذب .

وهذه النتائج تتفق مع دراسات السابقة في وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في بعد الذهانية ،لكنها اختلفت مع دراسة كل من **عويد 1993،رضوان 1999، ساندمان 1991 ، ايزنك1992** حيث ان الفروق في بعد الذهانية في الدراسة الحالية كانت لصالح الاناث.

وتختلف مع الدراسات السابقة في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من ابعاد العصابية والانبساطية والكذب.

2- عرض نتائج المتوسطات ودلالة الفروق حسب العمر:

تم التحقق من توفر شروط استخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين ، حيث كان معامل الالتواء يساوي (0,33 - ذهانية، 0,57 انبساطية ، 0,32- عصابية ، 0,16- كذب) وبالتالي تحقق شرط التوزيع الطبيعي (كلما اقترب من الصفر كلما كان التوزيع طبيعي) **(ملحق رقم 7)**، اما اختبار ليفين Levene فكانت وقيمة الدلالة الاحصائية المحسوبة (Sig) هي (0,70 ذهانية، 0,78 انبساطية، 0,24 عصابية،0,09 كذب) وهي اكبر من مستوى الدلالة الاحصائية 0,01 ،وعليه لاتوجد دلالة احصائية وبالتالي تحقق شرط التجانس. **(الملحق رقم 9)**

جدول (11) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق حسب العمر.

الابعاد / العمر	الكذب		العصابية		الانبساطية		الذهانية	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
من 17 الى 23	9,24	2,33	9,62	2,06	9,31	2,09	7,48	1,65
من 24 الى 35	9,57	3,06	10,04	2,11	9,86	2,01	7,45	1,60
قيمة ت المحسوبة	- 0,82		- 1,25		- 1,65		0,13	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين الفئتين العمريتين على مقاييس الاذهانية، الانبساطية،العصابية والكذب.

وهذه النتائج تتعارض مع **دراسة روخ 1999** التي امكن من خلالها التحقق من الفروق في العمر، فالدراسة الحالية تجد انه لايوجد اختلاف في ابعاد الشخصية بين مرحلتي المراهقة والبلوغ ، وتأكد هذه النتائج الجانب النظري الذي يؤكد على ثبات الشخصية عبر مراحل النمو.

3 ـ خطوات اجراء التحليل العاملي ألتوكيدي بواسطة برنامج اموس AMOS :

ـ بعد أن قمنا بإدخال درجات الأفراد باستعمال برنامج **Spss** كما هو موضح في الشكل التالي:
الشكل رقم (2) يوضح إدخال درجات الأفراد.

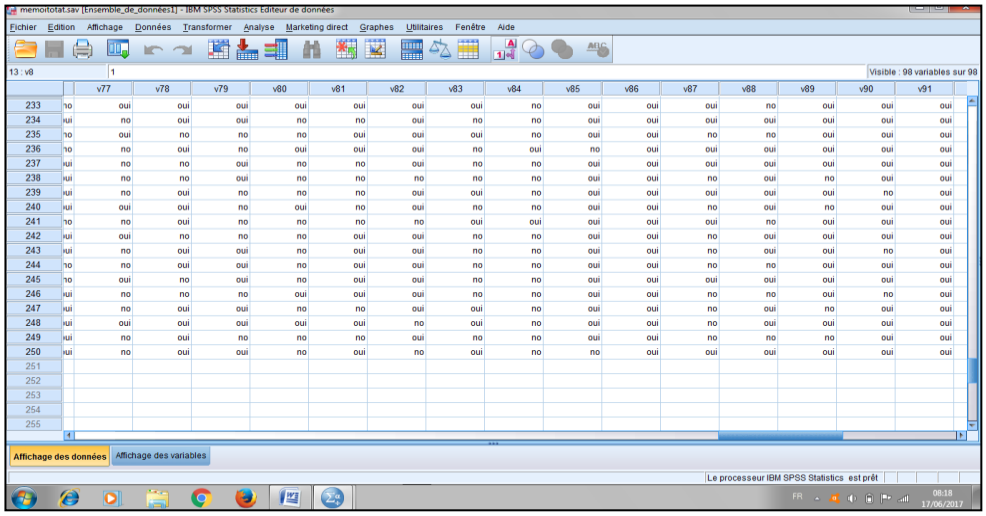

الخطوة الاولى ـ رسم نموذج البحث : التحليل العاملي التوكيدي

فتح الصفحة من برنامج AMOS ، الضغط على Ctrl+i يظهر لنا جدول حوار نغير حجم ورقة الرسم الى A4 ، ورسم النموذج المفترض بناءا على الجانب النظري بواسطة الأشكال المخصصة كما هو موضح في الشكل رقم (3)

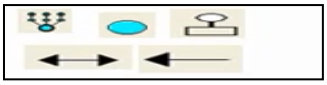

الشكل رقم (3) يوضح رسم النموذج

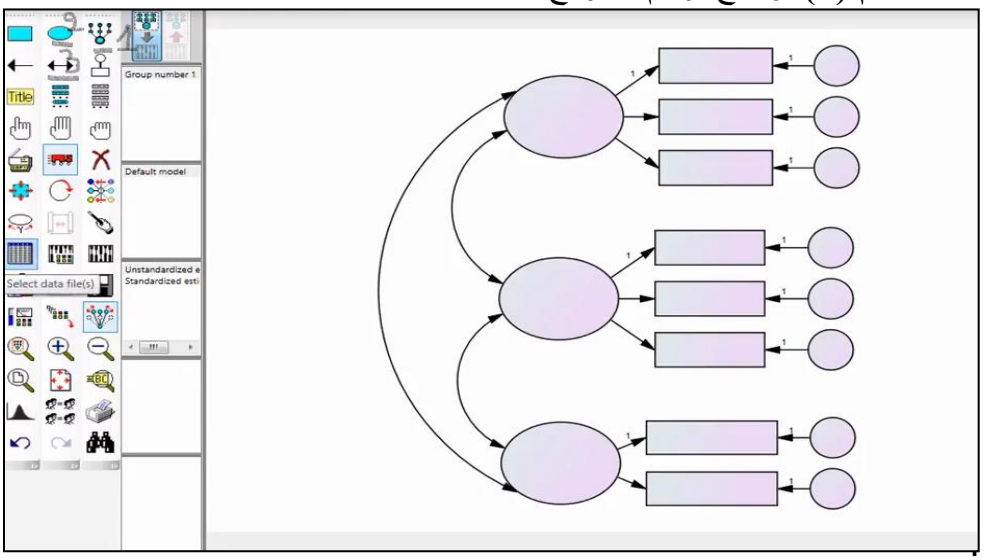

الخطوة الثانية ـ تحويل البيانات الى برنامج اموس

اضغط على ايقونة select data file ثم اشارة file name والبحث عن الملف الخاص بالبيانات ،يجب الا تكون هناك اي فقرات مفقودة في البيانات، ثم ok وكذا تكون البيانات قد حولت الى برنامج اموس، كما هو موضح في الشكل (رقم 4)

الشكل (رقم 4) يوضح تحويل البيانات الى برنامج اموس

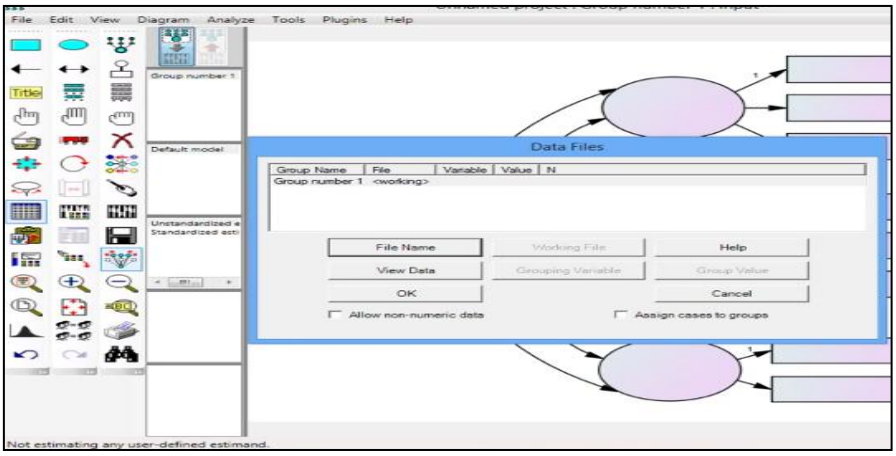

الخطوة الثالثة ـ تسمية متغيرات النموذج

اضغط على ايقونة List variables in data set نظهر لنا جدول به قائمة المتغيرات، نقوم عملية سحب المتغيرات الى المربعات في الرسم ،كما هو مبين في الشكل(رقم 5)

الشكل(رقم 5) يوضح تسمية متغيرات النموذج

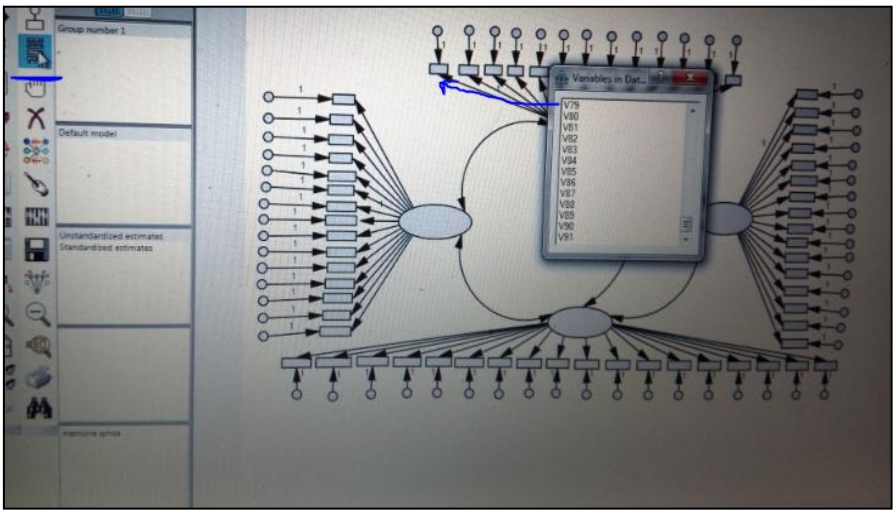

الخطوة الرابعة ـ تسمية وترقيم اخطاء القياس

نضغط على الاوامر التالية: plugins ثم name unobserved variables كما هو موضح في الشكل (رقم 6)، يتم تسمية العوامل بـحرف F واخطاء القياس بـحرف E تلقائيا.

الشكل (رقم 6) يوضح تسمية وترقيم اخطاء القياس

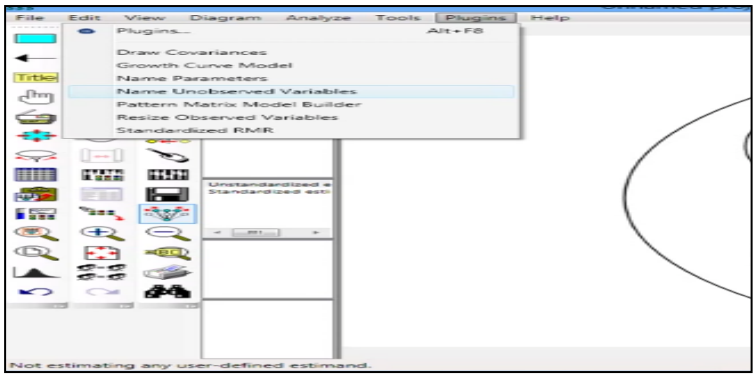

الخطوة الخامسة ـ تثبيت معايير تطابق النموذج في الشكل

نضغط على العلامة الصفراء TITLE لتفعيلها ،يظهر لنا جدول، نقوم بعملية نسخ قائمة قيم مؤشرات تطابق النموذج مع البيانات :

مربع كاي cmin

درجات الحرية df

مستوى الدلالة p

مربع كاي المعياري cmindf

مؤشر المطابقة المقارن cfi

مؤشر توكر-لويس tli

مؤسر رمسي rmsea ، ولصقها في Caption، ثم الضغط على الامر Left align، وتغيير الحجم الخط الى 16 ، مع ضغط الامر Bold لنمط الخط ثم ok كما هو مبين في **الشكل (رقم 7)**، تظهر لنا قائمة قيم المؤشرات على الشكل.

الشكل (رقم 7) يوضح تثبيت معايير تطابق النموذج في الشكل

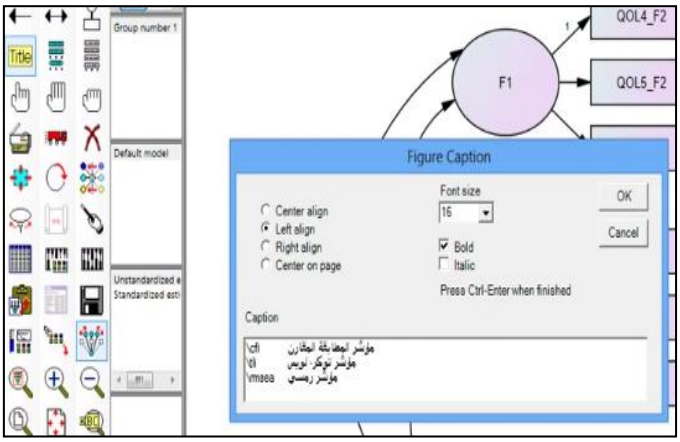

الخطوة السادسة ـ تحديد مواصفات التحليل

نضغط على الاشارة Ctrl + A يظهر لنا جدول analysis Properties نختارمن طرق التحليل العديدة طريقة مرحلة الاحتمالات الكبرى maximum likelihood وهذه الطريقة فائدتها انها تقلل من التناقض والاختلاف ما بين النموذج النظري وبين البيانات او الواقع، بعد ذلك المخرجات Output نختار الاوامر كما هو مبين في **الشكل (رقم 8)**، فوائد هذه الاوامر: الاولى والثانية ايجاد تحميل الفقرات والامر الثالث ايجاد الارتباط التربيعي المتعدد، الامر الرابع يساعد على تعديل النموذج ، الامر الخامس يساعد على ايجاد طريقة من طرق التمايز، والامر الاخير يساعد على الحصول على التوزيع الطبيعي للعينة.

الشكل (رقم8) يوضح تحديد مواصفات التحليل

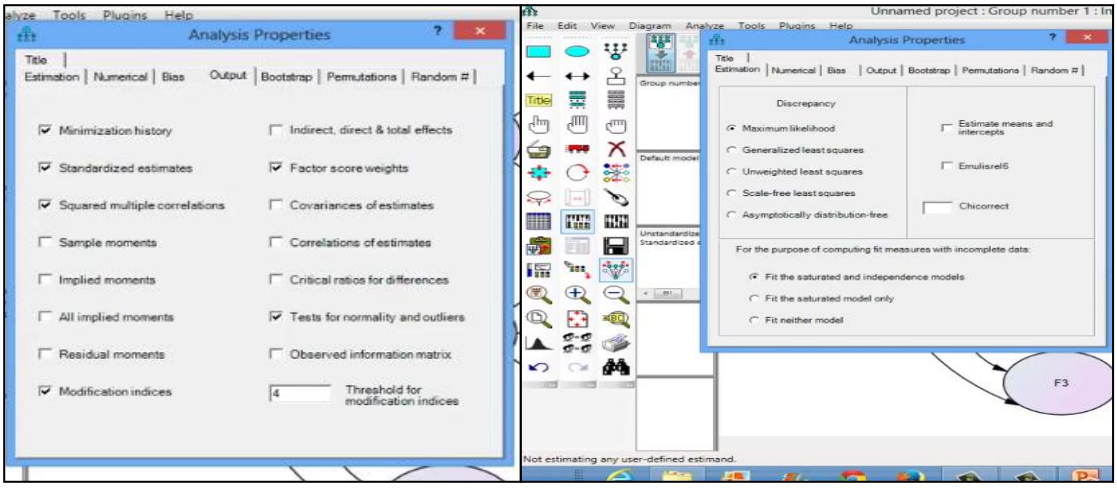

الخطوة السابعة- إجراء التحليل و حفظ النموذج

نضغط على ايقونة Calculate estimates يظهر لنا الجدول المبين في الشكل (رقم 9) معناه ان التحليل جاري التفعيل ،يجب ان نحفظ النموذج في الملف الخاص بالبيانات والا فلن نحصل على التحليل، نسمي الملف CFA1 ثم نضغط على save.

الشكل (رقم 9) يوضح اجراء تحليل وحفظ النموذج

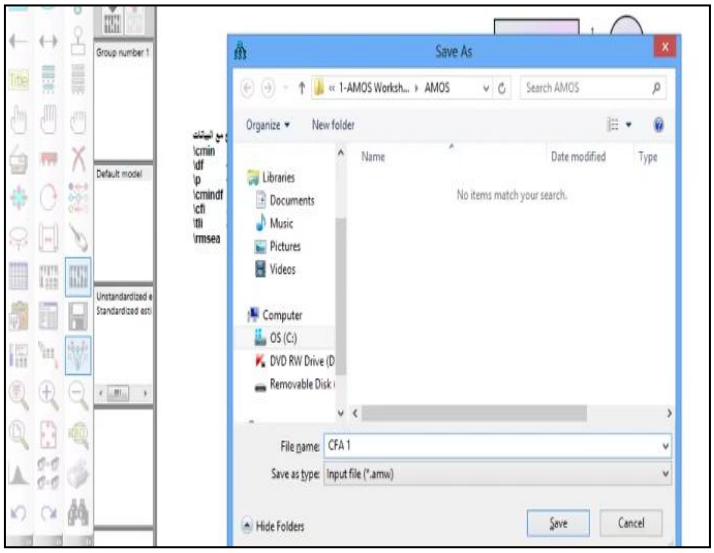

الخطوة الثامنة ـ عرض نتائج التحليل في شكل النموذج

التحليل قد تم طالما حصلناعلى اشارة حمراء ،بعد ذلك نقوم بالضغط عليها وهي ايقونة view the output path diagram، ثم نختار التقديرات المقننة (**اضغط على ايقونة التقديرات المقننة**) كما هو مبين في الشكل(رقم 10) وهكذا يكون قد تمت عملية التحليل.

الشكل (رقم 10) يوضح عرض نتائج التحليل في شكل النموذج

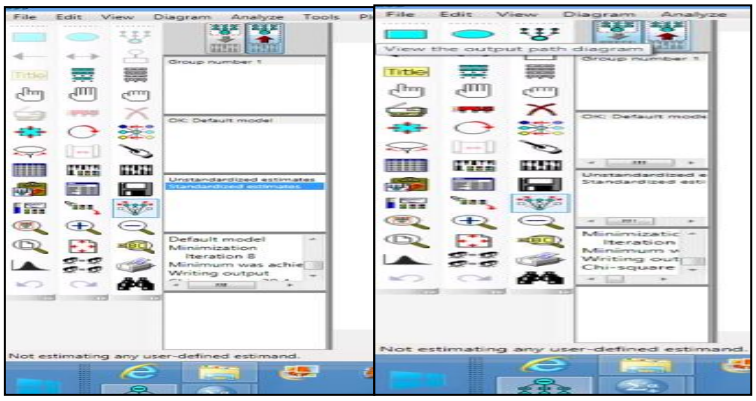

الخطوة التاسعة ـ الحصول على مخرجات تحليل اموس

يمكن الحصول عليها عن طريق الضغط على f10 او ايقونة view text كما هو مبين في الشكل(رقم 11) تظهر لنا صفحة amos output .

الشكل (رقم 11) يوضح الحصول على مخرجات برنامج اموس

الخطوة العاشرة ـ نسخ النموذج الى الوورد word

نضغط على ايقونة copy the path diagram كما هو مبين في الشكل(رقم 12) لنسخ الرسم، ثم فتح صفحة وورد word ونعمل لصق .

الشكل(رقم12) يوضح نسخ النموذج الى ورقة word.

الشكل (13) يوضح نموذج اختبار ايزنك والقيم المعيارية للبرامترات عن طريق برنامج اموس

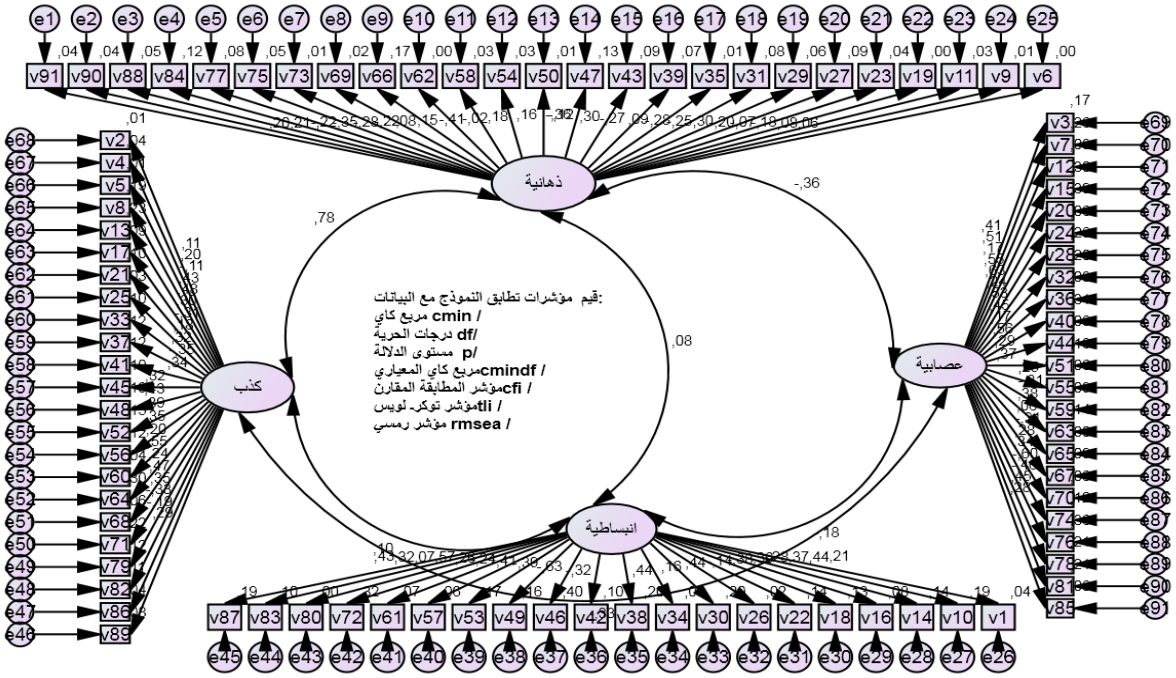

4- عرض نتائج مخرجات برنامج AMOS و تفسيرها:

حساب درجات الحرية لمعرفة نوع التعيين:

عدد البرامترات الحرة= 4 عوامل +91 خطا القياس+6 ارتباطات بين العوامل+ 87تشبعات = 184.

عدد العناصر غير المتكررة= عدد المؤشرات x عدد المؤشرات +1/ 2 = 91x 92/ 2 = 4186 .

عدد درجات الحرية= عدد العناصر غير المتكررة - عدد البرامترات الحرة = 4186 - 188 = 3998 .

بما ان درجات الحرية موجبة وقيمتها 3998 فان النموذج يعتبر متعدي التعيين ، وهو نوع التعيين الافضل وبالتالي نستمر في اختبار النموذج.

التحليل العاملي التوكيدي في هذه الدراسة يسمح باختبار صحة النموذج الذي يشكل اختبار ايزنك للشخصية،وقد تم استخدام طريقة الاحتمال الاقصى في استخراج مؤشرات المطابقة .

بالنسبة لمؤشرات المطابقة فقد تم استخدام المؤشرات التالية:

الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)

يعتبر من افضل المؤشرات حيث يأخذ بعين الاعتبار خطأ الاقتراب في المجتمع ويقيس التباعد عن طريق درجة الحرية ،والقيم التي تقل عن 0,05 تعتبر جيدة ، اما من 0,05 - 0,08 فتعتبر مطابقة مقبولة، تمت 0,08 - 0,10 فتعتبر غير كافية.

مؤشر المطابقة المقارن(CFI)

يعتبرمن افضل المؤشرات ،تتراوح قيمته من 0 الى1 ، والقيمة التي تتعدى 0,90 يمكن ان تدل على مطابقة معقولة.

مؤشر تاكر - لويس (TLI)

يفتقر الى مجال محدد للقيم او المعاييربحيث تقع بعض قيمه خارج المدى الذي يتراوح من 0 الى1 ان القيم التي تفوق 0,90 تدل على مطابقة مقبولة.

مؤشر كاي مربع (X^2)

يعتبر مؤشر لسوء المطابقة ، ويجب ان يكون غير دال احصائيا . لكن هناك عيوب لهذا المؤشر ،فهو يتاثر بحجم العينة ، فكلما ازداد حم العينة ازداد احتمال رفض مطابقة النموذج للبيانات.

مؤشر مربع كاي المعياري (NC)

وهو (كاي مربع / درجة الحرية) ومجاله من 1 - 5 ، واذا كان اقل من 2 يكون هناك مطابقة جيدة.

مؤشر حجم العينة الحرج لهولتر (CN)

يدل على كفاية حجم العينة بدلا من كفاية المطابقة ، وتكون العينة كافية للمطابقة اذا كان مؤشر هولتر اكبر من 200، اذا استعملنا عينة قوامها 270 فردا، فذا وجدنا قيمة مؤشر CN تساوي 220 ،فان قيمة المؤشر التي تجاوزت 200 تدل على ان حجم العينة (220)كافية لتمكين النموذج المفترض من تحقيق مطابقة كافية.

جدول (12) يوضح مؤشرات المطابقة المستخرجة عن طريق برنامج اموس

مؤشر المطابقة	معايير المطابقة	قيمة المؤشر	المطابقة
مربع كاي **(X^2)**	ان يكون غير دال احصائيا	**7959,09 =(X^2)** **3998 =Df** **0,000= P**	دال احصائيا
مؤشر مربع كاي المعياري CN	$\frac{x2}{df} < 2$ اقل من 2 مطابقة جيدة		مطابقة جيدة
مؤشر العينة لهوتلر NC	اذا كانت N=200 دل ذلك على مطابقة مناسبة	عند مستوى 0,05 = 130 عند مستوى 0,01 = 132	عينة كافية لاجراء عملية المطابقة
مؤشر المطابقة المقارنCFI	يتراوح من 0 - 1 ويفضل ان يكون اكبر من 0,90	0,27	مطابقة ضعيفة
مؤشرتاكر لويس TLI	يتراوح من 0 (لاتوجد مطابقة)الى 1(مطابقة تامة)	0,25	مطابقة ضعيفة
جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	اقل من 0,08	0,063	مطابقة جيدة

بعد استظهار مؤشرات المطابقة خلصنا الى النتائج التالية:

- اثبات جودة المطابقة بالنسبة لمؤشرات المطابقة المطلقة والمتمثلة في مؤشر هولتر لكفاية العينة و مؤشر نسبة مربع كاي الى درجة الحريةCN ، وهذا بعد ما تم استبعاد مؤشر مربع كاي **X^2** لكبر حجم العينة.

- اثبات - الى حد ما -جودة المطابقة عن طريق مؤشرات المطابقة المقارنة التي لم تصل الى حد 0,90 كما يوصي به المختصون، ولكن بقية القيم محصورة داخل المجال من 0 الى 1 ، وهما مؤشر المطابقة المقارن CFIومؤشر تاكر لويسTLI، وهذا يعني الحاجة الى النظر في العلاقة بين متغيرات النموذج في محاولة الى اثرائه.

- اثبات جودة المطابقة عن طريق مؤشرات المطابقة الاقتصادية والمتمثلة في مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA .

خلاصة:

باستعمال التحليل العاملي ا لتوكيدي ببرنامج AMOS الاصدار 20 أمكننا الإجابة على تساؤل الدراسة:

ـ ما مدى صدق نموذج الثلاث عوامل (الانبساط ، العصابية ، الذهانية) لنموذج أيزنك للشخصية على طلاب جامعة مستغانم باستخدام التحليل العاملي ألتوكيدي؟

ومن خلال استعمال التحليل العاملي التوكيدي و باستعمال طريقة الاحتمال الاقصى ومن خلال النتائج التي توصلنا اليها في عملية مطابقة النموذج نستطيع ان نثبت تحقق صدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي الذي يقول بان اختبار ايزنك للشخصية يتشكل من اربعة عوامل وهي الانبساطية والعصابية والذهانية والكذب.

وبالتالي تحقيق الفرضية الرئيسية اي توجد ملائمة احصائية بين نموذج ايزنك للشخصية والبيانات المستمدة من طلاب جامعة مستغانم باستخدام التحليل العاملي التوكيدي .

الخاتمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على أسلوب التحليل العاملي التوكيدي كأحد الأساليب المهمة في تحليل البيانات حيث تتمثل اهميته في اختبار العلاقة بين المتغيرات الكامنة والمتغيرات المقاسة، وذلك بعد تحديد النموذج النظري ، ومن هذا المنطلق اعتمدنا على التحليل العاملي التوكيدي لاختبار النموذج النظري لابعاد الشخصية حسب نظرية ايزنك المكون من اربعة ابعاد (الذهانية ،العصابية،الانبساط،الكذب)والتثبت من صحة هذا النموذج وصلاحيته.

فكان الجانب النظري عبارة عن أدبيات الموضوع دعمناه بدراسة ميدانية شملت خمس مراكزجامعية من جامعة مستغانم على عينة تكونت من 250 فرد،استعملنا التحليل العاملي التوكيدي وفق طريقة الاحتمال الاقصى وهذه الطريقة فائدتها انها تقلل من التناقض والاختلاف ما بين النموذج النظري وبين البيانات او الواقع ،وهي أكثر طرق التحليل العاملي شيوعا ،فأكدت الدراسة وجود أربع عوامل مكونة للشخصية، ومطابقة النموذج المفترض للنموذج النظري.

ولقد تطرقنا في دراستنا هذه لأسلوب جديد في التحليل بالنسبة لمذكرات الماستر لجامعة مستغانم ، فنرجو أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية ذات قيمة ، و أن يتبع هذا البحث أبحاث أخرى في ذات الاتجاه لتدعيم النظرة إلى أسلوب التحليل العاملي بنوعيه الاستكشافي و التوكيدي و موضوع ابعاد الشخصية والتناول العاملي لمكونات الشخصية.

الاقتراحات:

من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن اقتراح مايلي:

- إجراء المزيد من الدراسات بالتحليل العاملي التوكيدي و التطرق إلى ظواهر أخرى.
- إجرا بحوث تعتمد الطرق الأخرى للتحليل العاملي التوكيدي.
- تسليط الضوء في الدراسات على الطرق المختلفة لتعديل النماذج التوكيدية.
- ضرورة الاهتمام بالنظريات العاملية للشخصية وتطبيقها في المجتمع الجزائري والتحقق من الفروق الثقافية في ابعاد الشخصية.

المراجع

المراجع :

1- ابو فايد، احمد (2016) . **التحليل العاملي مفهومه اهدافه شروطه انواعه** ، غزة: جامعة الازهر

2- أحمد ، سهير كامل (2003). **سيكولوجية الشخصية،** الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتاب شركة الجلال للطباعة.

3- ألبورت ، جوردن (1963).**نمو الشخصية** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

4- الانصاري ، بدر محمد(2000). **قياس الشخصية** ، الكويت : دار الكتاب الحديث .

5- الانصاري ، بدر محمد (1999) . **مقدمة لدراسة الشخصية** (ط1)، الكويت : منشورات ذات السيد

6- جابر ، جابر عبد الحميد (1990) . **نظريات الشخصية** . ، القاهرة :دار النهضة العربية

7- حسين ، محمد نبيل (1994) . **الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية. مجلة دراسات نفسية** ، مجلد الرابع ، العدد الثالث

8- الداهري ، صالح حسن (1999) .**الشخصية والصحة النفسية** ،القاهرة: جامعة عين شمس

9- ربيع، محمد شحاته (2009). **قياس الشخصية** (ط2)، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعه

10- ريتشارد، ألن (1990). **مقدمة لدراسة الشخصية** ، ترجمة أحمد عبد الخالق ،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،.

11- سفيان ، نبيل (2004). **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي** ،القاهرة : ابتراك للنشر والتوزيع.

12- شاذلي ، عبد الحميد محمد (1999).**الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** ،القاهرة: دار النهضة المصرية .

13- صفوت ،فرج (1980). **التحليل العاملي في العلوم السلوكية** القاهرة دار الفكر العربي

14- عبد الخالق، احمد (2007). **معمل علم نفس الشخصية** ، مصر: دار المعرفة الجامعية

15- عبد الخالق، احمد (1991) . **اسس علم النفس** (ط 3)، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

16- عبد الخالق ، احمد (1994). **الأبعاد الأساسية للشخصية** (ط 6)، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية

17- عبد الخالق، احمد (1996). **قياس الشخصية** (ط 1)، الكويت :جامعة الكويت

18- عبد الرحمان محمد عيسوي (2005). **نظريات الشخصية**، مصر: دار المعرفة الجامعية

19- عبد المنعم، عفاف محمد(2005).**علم النفس المعملي قياس الشخصية** ، مصر: دار المعرفة الجامعية

20- عبدا الله ، مجدي محمد (1990) . **أبعاد الشخصية بين علم النفس والقياس النفسي** ،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

21- عيسوي ، عبد الرحمن (2002) . **سيكولوجيه الشخصية** ، بيروت: دار الراتب الجامعية.

22- غنيم ، سيد محمد (1975). **سيكولوجية الشخصية ، محدداتها قياسها نظرياتها** ، القاهرة: دار النهضة العربية

23- غباري ، ثائر احمد و ابو شعيرة ،خالد محمد (2015). **سيكولوجيا الشخصية** ، الاردن: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع الطبعة الاولى

24- فتحي مصطفى الزيات (1995) **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات** (ط1)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

25- فرج ،عبد القادر طه واخرون (1993). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، القاهرة و الكويت : دار سعاد الصباح

26- فهمي ، مصطفى (ب ،ت). **التكيف النفسي** ،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

27- كامل ، لويس و اسماعيل،محمد و هنا، عطية (1959). **الشخصية وقياسها** ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

28- لورانس أ . برافين (2010). **علم الشخصية الجزء الاول** (ط1) ترجمة عبد الحليم محمود السيد وايمن محمد عامر ومحمد يحي الرخاوي ، مصر: المركز القومي للترجمة

29- لورانس أ برافين (2010). **علم الشخصية الجزء الثاني** (ط1) ترجمة : عبد الحليم محمود السيد ، ايمن محمد عامر ، محمد يحي الرخاوي ، مصر: المركز القومي للترجمة

30- مأمون ،صالح (2008) . **الشخصية (بناؤها , تكوينها , انماطها , اضطراباتها)** (ط1)، الاردن: دار اسامه للنشر والتوزيع

31- الميلادي ، عبد المنعم (2006). **الشخصية وسماتها** ، مصر :الناشر مؤسسة شباب الجامعة .

32- هول ، لندزي (1971). **نظريات الشخصية** ، ترجمة فرج احمد فرج ، قدري حنفي ، لطفي محمد فطيم ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

الملاحق

ملحق (رقم 1) يبين مخرجات برنامج spssلمواصفات العينة في الدراسة الاستطلاعية

Effectifs

Statistiques

		sex	age	specialete
N	Valide	50	50	50
	Manquante	0	0	0

Tableau de fréquences

sex

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	masculin	30	60,0	60,0	60,0
	femen	20	40,0	40,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

age

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	18/21	41	82,0	82,0	82,0
	22/32	9	18,0	18,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

specialete

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	sience sosial	3	6,0	6,0	6,0
	medcine	3	6,0	6,0	12,0
	science ticnique	16	32,0	32,0	44,0
	lange etrangeur	9	18,0	18,0	62,0
	droit	15	30,0	30,0	92,0
	econome	2	4,0	4,0	96,0
	biologie	2	4,0	4,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

ملحق (رقم 2)يبين مخرجات برنامج SPSSلاختبار (ت) لعينتين مستقلتين

Test-t

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	TOT1	61,5714	14	3,32159	,88773
	TOT2	42,1429	14	5,61395	1,50039

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	TOT1 & TOT2	14	,725	,003

Test échantillons appariés

		Différences appariées				
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
Paire 1	TOT1 - TOT2	19,42857	3,93631	1,05202	17,15582	21,70133

Test échantillons appariés

		t	ddl	Sig. (bilatérale)
Paire 1	TOT1 - TOT2	18,468	13	,000

ملحق(رقم 3) يبين مخرجات برنامج spss لمعامل الفا لكرونباخ للثبات

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	50	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	50	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,734	91

ملحق (رقم 4) يبين مخرجات برنامج SPSSللثبات بالتجزئة النصفية

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	50	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	50	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,507
		Nombre d'éléments	46[a]
	Partie 2	Valeur	,621
		Nombre d'éléments	45[b]
	Nombre total d'éléments		91
Corrélation entre les sous-échelles			,618
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,764
	Longueur inégale		,764
Coefficient de Guttman split-half			,760

a. Les éléments sont : v1, V3, V5, V7, V9, V11, v13, V15, V17, V19, V21, V23, V25, V27, V29, V31, V33, V35, V37, V39, V41, V43, V45, V47, V49, V51, V53, V55, V57, V59, V61, V63, V65, V67, V69, V71, V73, V75, V77, V79, V81, V83, V85, V87, V89, V91.

b. Les éléments sont : V91, v2, V4, V6, V8, v10, v12, V14, V16, V18, V20, V22, V24, V26, V28, V30, V32, V34, V36, V38, V40, V42, V44, V46, V48, V50, V52, V54, V56, V58, V60, V62, V64, V66, V68, V70, V72, V74, V76, V78, V80, V82, V84, V86, V88, V90.

ملحق (رقم 5) يبين مخرجات برنامج Spssلمواصفات عينة الدراسة الأساسية

Effectifs

Statistiques

		sex	age	spisialete
N	Valide	250	250	250
	Manquante	0	0	0

Tableau de fréquences

sex

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	mas	137	54,8	54,8	54,8
	fim	113	45,2	45,2	100,0
	Total	250	100,0	100,0	

age

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	21.17	201	80,4	80,4	80,4
	22.35	49	19,6	19,6	100,0
	Total	250	100,0	100,0	

spisialete

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	droit	30	12,0	12,0	12,0
	lang etrang	47	18,8	18,8	30,8
	sience ticnique	72	28,8	28,8	59,6
	medcine bio	31	12,4	12,4	72,0
	s;umaine	42	16,8	16,8	88,8
	economie	4	1,6	1,6	90,4
	arab	9	3,6	3,6	94,0
	comunication	15	6,0	6,0	100,0
	Total	250	100,0	100,0	

ملحق(رقم 6) يبين مخرجات برنامج spss للتحقق من شرط التوزيع الطبيعي

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type	Asymétrie
	Statistique	Statistique	Statistique	Statistique	Statistique	Statistique
ذهانية	250	3	11	7,42	1,654	-,230
انبساطية	250	2	14	9,44	2,100	-,317
عصابية	250	4	14	9,71	2,053	-,325
كذب	250	3	17	9,36	2,493	-,015
N valide (listwise)	250					

Statistiques descriptives

	Asymétrie	معامل الالتواء Kurtosis	
	Erreur std	Statistique	Erreur std
ذهانية	,154	-,331	,307
انبساطية	,154	,573	,307
عصابية	,154	-,321	,307
كذب	,154	-,161	,307
N valide (listwise)			

ملحق (رقم 7) يبين مخرجات برنامج SPSSلاختبار (ت) لعينتين مستقلتين

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ذهانية	ذكر	136	7,07	1,696	,145
	انثى	112	7,87	1,510	,143
انبساطية	ذكر	136	9,29	2,268	,194
	انثى	112	9,61	1,891	,179
عصابية	ذكر	136	9,73	2,099	,180
	انثى	112	9,63	1,973	,186
كذب	ذكر	136	9,42	2,668	,229
	انثى	112	9,33	2,276	,215

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
dohania	Hypothèse de variances égales	1,123	,290	-3,882	246	,000	-,800	,206	-1,206	-,394
	Hypothèse de variances inégales			-3,926	244,492	,000	-,800	,204	-1,201	-,399
inbisatia	Hypothèse de variances égales	3,917	,049	-1,165	246	,245	-,313	,269	-,842	,216
	Hypothèse de variances inégales			-1,185	245,959	,237	-,313	,264	-,833	,207
osabia	Hypothèse de variances égales	,282	,596	,361	246	,719	,094	,261	-,419	,608
	Hypothèse de variances inégales			,363	241,717	,717	,094	,259	-,416	,604
kadib	Hypothèse de variances égales	1,628	,203	,278	246	,781	,089	,319	-,539	,717
	Hypothèse de variances inégales			,283	245,687	,778	,089	,314	-,530	,707

ملحق (رقم 8) يبين مخرجات برنامج SPSSلاختبار (ت) لعينتين مستقلتين

Test-t

Statistiques de groupe

	العمر	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ذهانية	23.17	194	7,48	1,655	,119
	24.35	49	7,45	1,608	,230
انبساطية	23.17	194	9,31	2,093	,150
	24.35	49	9,86	2,010	,287
عصابية	23.17	194	9,62	2,063	,148
	24.35	49	10,04	2,111	,302
كذب	23.17	194	9,24	2,339	,168
	24.35	49	9,57	3,062	,437

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
dohania	Hypothèse de variances égales	,145	,704	,135	241	,893	,036	,263	-,483	,554
	Hypothèse de variances inégales			,137	75,760	,891	,036	,259	-,480	,551
inbisatia	Hypothèse de variances égales	,076	,784	-1,650	241	,100	-,548	,332	-1,202	,106
	Hypothèse de variances inégales			-1,690	76,453	,095	-,548	,324	-1,193	,098
osabia	Hypothèse de variances égales	1,347	,247	-1,259	241	,209	-,417	,331	-1,070	,236
	Hypothèse de variances inégales			-1,241	72,898	,218	-,417	,336	-1,087	,253
kadib	Hypothèse de variances égales	6,956	,009	-,824	241	,411	-,329	,400	-1,116	,458
	Hypothèse de variances inégales			-,703	62,849	,485	-,329	,469	-1,265	,607

ملحق(رقم 9) يبين قائمة المحكمين

قائمة بأسماء المحكمين

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	جهة العمل
عمارميلود	أستاذ محاضر	جامعة مستغانم
عليليش فلة	أستاذ محاضر	جامعة مستغانم
مرنيز عفيف	أستاذ محاضر	جامعة مستغانم

ملحق (رقم 10) يبين اداة الدراسة

اختبار ايزنك للشخصية

تعليمات: **يقوم الباحث بدراسة" أبعاد الشخصية لطلبة مستغانم حسب نظرية أيزنك"**

- اجب من فضلك عن كل سؤال من الأسئلة التالية بوضع علامة(X) عند مربع كلمة " نعم " أو مربع كلمة " لا " التي تلي السؤال.
- ليست هناك إجابات صحيحة و أخرى خاطئة. الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق.
- هذه البيانات تستخدم لإغراض البحث العلمي فقط.

الجنس:

العمر:

التخصص الدراسي:

م	السؤال	نعم	لا
1	هل لك هوايات كثيرة ومتنوعة ؟		
2	هل تفكر في الأمور كثيراً قبل أن تقوم بعمل أي شئ؟		
3	هل يتقلب مزاجك كثيراً؟		
4	هل حدث مرة أن قبلت المديح والثناء على شئ كنت تعرف أن شخصاً غيرك قام به فعلاً ؟		
5	هل أنت شخص كثير الكلام ؟		
6	هل يُقلقك أن تكون عليك ديون؟		
7	هل تشعر أحياناً بالتعاسة دون سبب؟		
8	هل حدث في أي موقف أن كنت جشعاً (طماعاً) فأخذت لنفسك من أي شي أكثر مما يخصك؟		
9	هل تُغلق بيتك بعناية في الليل؟		
10	هل أنت مُفعم (ملئ) بالحيوية و النشاط؟		
11	هل يزعجك كثيراً أن ترى طفلاً أو حيواناً يتألم ؟		
12	هل تقلق في كثير من الأحيان على أمور لم يكن ينبغي أن تفعلها أو تقلها؟		
13	إذا وعدت بأنك ستعمل شيئاً، فهل تحافظ دائماً على وعدك مهما يكن متعباً لك؟		
14	هل تستطيع أن تنطلق عادة وتستمتع إذا ذهبت إلى حفلة مرحة؟		
15	هل أنت شخص سريع الغضب؟		
16	هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل؟		
17	هل كل عاداتك حسنة ومحببة؟		
18	هل تميل إلى البقاء بعيداً عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية؟		
19	هل يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات قد يكون لها آثار غريبة أو خطيرة؟		
20	هل تشعر كثيراً بالملل؟		
21	هل حدث أن أخذت شيئاً (حتى ولو كان شيئا تافها) يخص شخصاً آخر ؟		
22	هل تحب التنزه كثيراً؟		
23	هل تستمتع بإيذاء الأشخاص الذين تحبهم ؟		
24	هل يضايقك دوماً شعورك بالذنب؟		
25	هل يحدث أحياناً أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرف عنها شيئاً؟		
26	هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس؟		

27	هل هناك أعداء يريدون إيذاءك؟		
28	هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً؟		
29	هل تعتذر دائماً عندما تتصرف تصرفاً غير مهذب؟		
30	هل لك أصدقاء كثيرون؟		
31	هل تجد متعة في عمل المقالب التي يمكن أن تؤذي الآخرين أحياناً؟		
32	هل أنت مهموم بإستمرار؟		
33	عندما كنت طفلاً، هل كنت تنفذ ما يطلب منك فوراً ودون تذمر؟		
34	هل تعتبر نفسك شخصاً " مرتاح ولا تحمل الهموم " ؟		
35	هل العادات الحميدة والنظافة لها أهمية كبيرة عندك؟		
36	هل تقلق من احتمال حدوث أمور سيئة؟		
37	هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئاً يمتلكه شخص آخر؟		
38	هل تُبادر أنت عادة بتكوين أصدقاء جدد؟		
39	هل تستطيع أن تفهم بسهولة مشاعر الآخرين عندما يكلمونك عن مشاكلهم؟		
40	هل تعتبر نفسك متوتراً أو أعصابك مشدودة؟		
41	هل تلُقي بالأوراق المستهلكة على الأرض عندما لا تكون هناك سلة مهملات قريبة منك؟		
42	هل تلتزم الصمت غالباً وأنت مع أشخاص آخرين؟		
43	هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب التخلص منها؟		
44	هل تشعر بالإشفاق على نفسك من حين إلى آخر؟		
45	هل تتفاخر بنفسك قليلاً من حين إلى آخر؟		
46	هل يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حفلة مملة؟		
47	هل يضايقك من يقودون سياراتهم بحرص ؟		
48	هل سبق أن قلت شيئاً سيئاً أو قبيحاً عن أي شخص ؟		
49	هل تحب أن تقول نكتاً وحكايات مسلية لأصدقائك؟		

50	هل تتساوى في نظرك معظم الأمور بحيث تجد لها طعماً واحداً ؟		
51	هل تشعر بأنك متضايق أحياناً؟		
52	عندما كنت طفلاً، هل حدث مرة أن كنت وقحاً مع والديك؟		
53	هل تحب الاختلاط بالناس ؟		
54	هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك؟		
55	هل تعاني من قلة النوم؟		
56	هل تغسل يديك دائماً قبل الأكل؟		
57	هل لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرون؟		
58	هل تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف؟		
59	هل تشعر غالباً بالتعب والإرهاق دون سبب؟		
60	هل حدث مرة أن لجأت إلى الغش في أي لعبة أو مباراة؟		

61	هل تحب أن تعمل الأشياء التي تحتاج إلى سرعة في أدائها؟		
62	هل والدتك سيدة طيبة؟		
63	هل تشعر دائماً بأن الحياة مملة جداً؟		
64	هل حدث أن قمت باستغلال شخص ما؟		
65	هل تتعهد غالباً بالقيام بأعمال تحتاج إلى وقت أكثر مما لديك؟		
66	هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أن يتجنبوك؟		
67	هل تقلق كثيراً بسبب مظهرك؟		
68	هل أنت مهذب حتى مع الأشخاص السخفاء؟		
69	هل تعتقد أن الناس يضيعون وقتاً كثيراً في حماية مستقبلهم عن طريق الادخار والتأمين؟		
70	هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتاً؟		
71	هل تتهرب من الديون لو تأكدت أنه لن يكشف امرك إطلاقاً؟		
72	هل يمكنك أن تُحافظ على استمرار حيوية حفلة؟		
73	هل تحاول ألا تكون وقحا مع الناس؟		
74	هل تقلق لمدة طويلة جداً بعد مرورك بتجربة محرجة؟		
75	هل عندما تريد السفر ، هل تصل غالباً الى المحطة في آخر دقيقة؟		
76	هل تعاني من التوتر العصبي؟		
77	هل تنهار صداقاتك بسهولة دون أن تكون سبباً في انهيارها؟		
78	هل تشعر غالباً بالوحدة؟		
79	هل تفعل غالباً ما تنصح به غيرك؟		
80	هل تحب مشاكسة واغاظة الحيوانات أحياناً؟		
81	هل تجرح مشاعرك بسهولة حين يجد الناس فيك أو في عملك عيباً أو خطأً؟		
82	هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عمل ؟		
83	هل تحب أن تجد الكثير من الصخب (الصوت العالي) والإثارة من حولك؟		
84	هل تحب أن يخاف منك الآخرون؟		
85	هل تكون أحياناً مليئاً بالنشاط وأحياناً أخرى خاملاً جداً ؟		
86	هل تؤجل أحياناً عمل اليوم إلى الغد؟		
87	هل يراك الآخرون شخصاً مليئاً بالحيوية و النشاط؟		
88	هل يكذب عليك الناس كثيراً؟		
89	هل أنت مستعد دائماً للاعتراف بالخطأ إذا صدر عنك؟		
90	هل تشعر بحزن شديد على حيوان وقع في مصيدة؟		
91	هل انزعجت من الاجابة عن هذه الأسئلة؟		

ملحق(رقم 11) يبين بنود ابعاد الاختبار

أرقام البنود في المقاييس الفرعية الأربعة				
ترقيم	مقياس الذهانية	مقياس الانبساطية	مقياس العصابية	مقياس الكذب
1	6	1	3	2
2	9	10	7	4
3	11	14	12	5
4	19	16	15	8
5	23	18	20	13
6	27	22	24	17
7	29	26	28	21
8	31	30	32	25
9	35	34	36	33
10	39	38	40	37
11	43	42	44	41
12	47	46	51	45
13	50	49	55	48
14	54	53	59	52
15	58	57	63	56
16	62	61	65	60
17	66	72	67	64
18	69	80	70	68
19	73	83	74	71
20	75	87	76	79
21	77		78	82
22	84		81	86
23	88		85	89
24	90			
25	91			
المجموع	25	20	23	23

ملحق(رقم 12) يبين مخرجات برنامج اموس

CMIN

Model	NPAR	CMIN	DF	P	CMIN/DF
Default model	188	7959,097	3998	,000	1,991
Saturated model	4186	,000	0		
Independence model	91	9533,302	4095	,000	2,328

RMR, GFI

Model	RMR	GFI	AGFI	PGFI
Default model	,016	,611	,592	,583
Saturated model	,000	1,000		
Independence model	,022	,496	,485	,485

Baseline Comparisons

Model	NFI Delta1	RFI rho1	IFI Delta2	TLI rho2	CFI
Default model	,165	,145	,284	,254	,272
Saturated model	1,000		1,000		1,000
Independence model	,000	,000	,000	,000	,000

Parsimony-Adjusted Measures

Model	PRATIO	PNFI	PCFI
Default model	,976	,161	,265
Saturated model	,000	,000	,000
Independence model	1,000	,000	,000

NCP

Model	NCP	LO 90	HI 90
Default model	3961,097	3710,842	4218,767
Saturated model	,000	,000	,000
Independence model	5438,302	5157,309	5726,547

FMIN

Model	FMIN	F0	LO 90	HI 90
Default model	31,964	15,908	14,903	16,943
Saturated model	,000	,000	,000	,000
Independence model	38,286	21,841	20,712	22,998

RMSEA

Model	RMSEA	LO 90	HI 90	PCLOSE
Default model	,063	,061	,065	,000
Independence model	,073	,071	,075	,000

AIC

Model	AIC	BCC	BIC	CAIC
Default model	8335,097	8555,428	8997,131	9185,131
Saturated model	8372,000	13277,885	23112,835	27298,835
Independence model	9715,302	9821,952	10035,755	10126,755

ECVI

Model	ECVI	LO 90	HI 90	MECVI
Default model	33,474	32,469	34,509	34,359
Saturated model	33,622	33,622	33,622	53,325
Independence model	39,017	37,889	40,175	39,446

HOELTER

Model	HOELTER .05	HOELTER .01
Default model	130	132
Independence model	111	113

Minimization:	,468
Miscellaneous:	14,651
Bootstrap:	,000
Total:	15,119